الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 11 تشرين الأول 2011
العدد 1534 السنة السادسة
mardi 11 octobre 2011 no 1534 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

300 ألف ليرة حدًا أقصى لزيادة الأجور [8 ـ 9]

كاسيزي يتنحّى [2]

مذبحة ماسبيرو

[12 ـ 13 ـ 16 ـ 17]

مصريّة تنتحب قبل تشييع ضحايا العنف الطائفي في كاتدرائية العباسية جنوب القاهرة أمس (عمر دلش ـ رويترز)

رياضة

قيامة كرة القدم

28

04
حزب الله في عيون واشنطن: قلق من إنهاك الأسد

06
عدنان السيد حسين: مجلس الجامعة ليس مجلساً مليّاً والتفرّغ بعد التعيين

18
موسكو تسعى لطاولة مستديرة: «الأوروبي» لا يعترف بالمجلس الوطني السوري

20
تعز في مواجهة السعوديّة: الجمود السياسي يمنح «القنّاص» فرصة للتصعيد

22
حدود عام 1967 وأمن إسرائيل: حقيقة أم ذريعة؟

قضية اليوم

لهذه الأسباب تنحى كاسيزي

لم يتول نائب رئيس المحكمة الخاصة بلبنان القاضي اللبناني رالف رياشي منصب الرئيس الذي تنحى «لأسباب صحية»، بل تقرّر فوراً انتخاب رئيس جديد. لكن ما هي الأسباب الحقيقية لتنحي القاضي أنطونيو كاسيزي المعروف بنزاهته في الأوساط الأكاديمية والقضائية الدولية؟

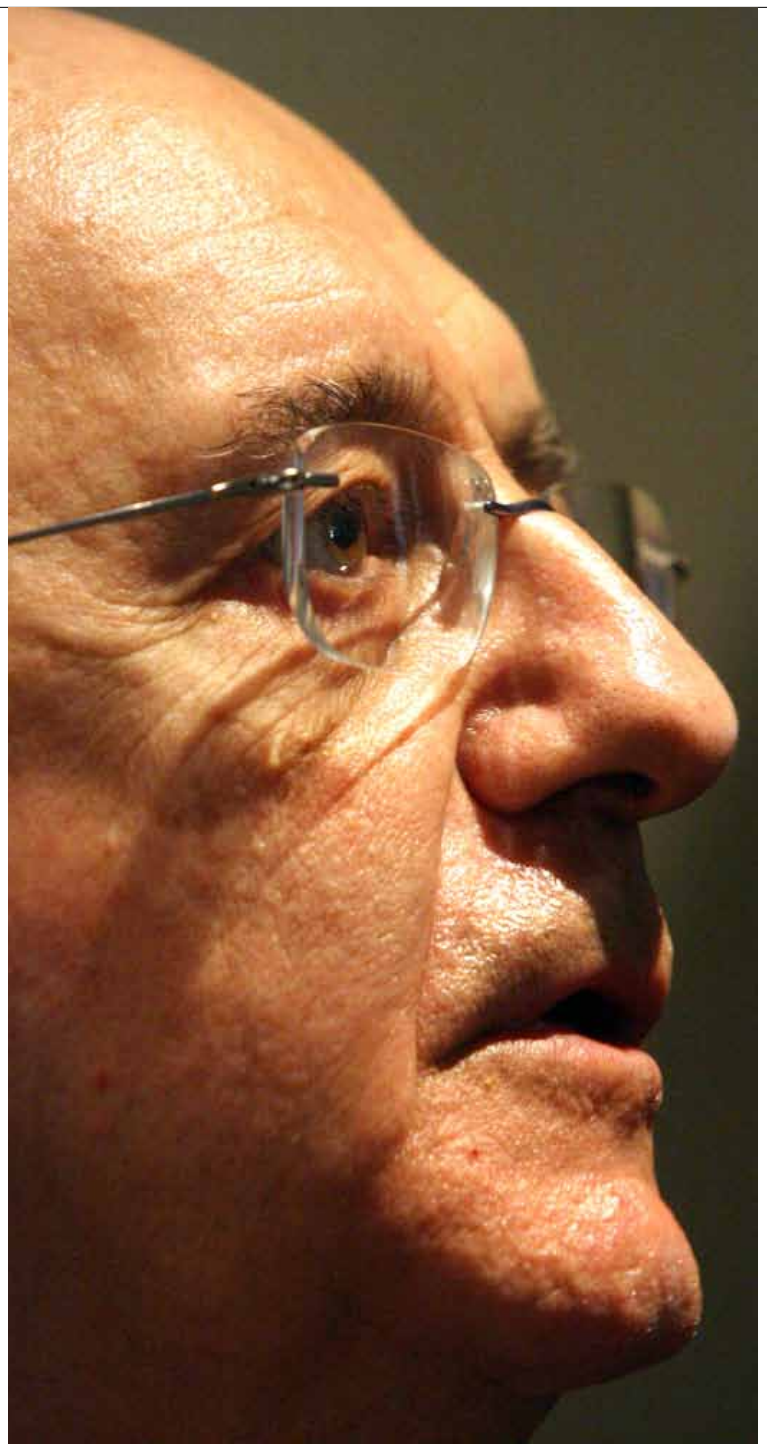

لم تحل «الأسباب الصحية» دون استمراره ضمن هيئة القضاء (أرشيف)

عمر نشابة

«لقد حاولت لسنتين ونصف أن أقود المحكمة بصورةٍ فعالةٍ وعادلةٍ في ظل ظروف صعبة»، قال أمس رئيس المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضي أنطونيو كاسيزي إثر تنحيه فجأة عن منصبه «لأسباب صحية» كما ورد في بيان رسمي صدر من لاهاي. لكن كاسيزي كان قد شرح بعض جوانب «الظروف الصعبة» لـ«الأخبار» في 23 نيسان 2009، بعد أيام قليلة من انطلاق عمل المحكمة، حيث قال: «أنا أشعر أخلاقياً بأنني أعاني ازدواجية، لا بل أنا أتخبّط عندما ألاحظ أننا نقوم بعدالة انتقائية» (الحديث مسجّل ومنشور) ملمحاً إلى إغفال المجتمع الدولي ملاحقة جرائم غوانتانامو والعراق وغزة وغيرها. وشرح كاسيزي أمس أنه لا يشعر بأنه «قادر على تأمين القيادة التي تستلزمها المحكمة والتي تستحقّها». وأعرب عن صعوبة اتخاذ قرار تنحّيه من منصب رئيس المحكمة على الصعيد الشخصي «إلا أن هذا القرار كان القرار الصائب».

ويضطلع رئيس المحكمة بمسؤولياتٍ واسعة النطاق، تتضمن الإشراف على سير عمل المحكمة بفعالية وحسن سير العدالة، وكذلك تمثيل المحكمة في علاقاتها مع الدول، والأمم المتحدة، والهيئات الأخرى. لكن عمل المحكمة الخاصة بلبنان ما زال محصوراً بمكتب المدعي العام ولم تنتقل القضايا الجنائية إلى مرحلة المحاكمات العلنية حتى اليوم، وبالتالي فإن معظم المشاكل التي عانى منها كاسيزي تتعلّق بحسن سير العدالة خلال المرحلة التمهيدية. فقد شهدت هذه المرحلة توترات عديدة بين دانيال بلمار وزملائه.

وكانت استقالة رئيس قلم المحكمة البريطاني روبن فنسنت عام 2009 الشرارة الأولى للخلافات التي وقعت بين المدعي العام وبعض القضاة والمسؤولين في المحكمة على خلفية إصراره على رفع ميزانية فريق التحقيق وتخصيص مكتب للتواصل الخارجي يتبع له حصرياً وبسبب بعض الممارسات التي لا تتناسب مع «أعلى المعايير الدولية في مجال العدالة الجنائية» (القرار 2007/1757). وتبع ذلك توتر بين بلمار وقاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، ما دفع المدعي العام إلى رفض الإجابة عن أسئلة القاضي فرانسين، ومن ثمّ الطعن بقراراته بشأن تسليم اللواء جميل السيد مستندات ليلاحق المسؤولين عن الاعتقال التعسّفي. وبحسب أحد المقرّبين من بلمار في لاهاي، ارتفعت نسبة توتره بعد خسارته جميع الطعون التي تقدم بها أمام غرفة الاستئناف، لدرجة أنه عبّر أمام بعض الموظفين في مكتبه عن امتعاضه من

> **التباينات بين بلمار وبعض قضاة المحكمة سبب استقالة كاسيزي**

كاسيزي سائلاً: «ألا يفهم أن اختصاص المحكمة ليس جميل السيد، بل رفيق الحريري؟!».

صيغة توافقية مؤقتة

وكشف مسؤول أممي من نيويورك أمس عبر الهاتف أن كاسيزي كان قد أعلم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون منذ نحو أسبوعين بنيته الاستقالة من منصبه، نظراً إلى التباينات بين بلمار وبعض قضاة المحكمة، ونقل إليه شكوى كان قد تقدم بها شفوياً القاضي فرانسين بحق المدعي العام. بحث بان هذا الشأن مع المسؤولين في نيويورك، وتبين له أن التخلي عن بلمار أو عن كاسيزي خلال «هذه المرحلة من عمل المحكمة قد يؤدي إلى نزع ما بقي من صدقيتها، وبالتالي تقرّر اعتماد صيغة «توافقية مؤقتة» بحسب المسؤول الأممي. تقتضي تلك الصيغة تنحي كاسيزي عن رئاسة المحكمة لأسباب صحية، وبقاءه (رغم هذه الأسباب الصحية؟) ضمن هيئة القضاة، في مقابل استمرار بلمار في مركزه بدعم دولي حيث إنه يمثّل اليوم طليعة «الحرب على الإرهاب» عبر استهدافه حزب الله.

مسلسل الاستقالات

إضافة إلى استقالة رئيس القلم روبن فنسنت، ترافقت «الظروف الصعبة» التي تحدّث عنها كاسيزي يوم أمس مع استقالة عدد كبير من موظفي المحكمة، أبرزهم دايفيد تولبرت، ورئيس قسم العلاقات العامة بيتر فوستر، والمتحدثة باسم المدعي العام راضية عاشوري (أيار 2010) وخليفتها هنريات أسود (أيلول 2010). كذلك أعلن مدير قسم التحقيق في مكتب المدّعي العامّ أنّه غير مستعد لتجديد عقده، وغادر لاهاي في 2010/2/28. وقبل ذلك بأربعة أشهر (تشرين الثاني 2009)، استقال القاضي هاورد موريسون. وسبق هذا ببضعة أيّام، تقديمُ الناطقة باسم المحكمة سوزان خان استقالتها أيضاً. أما فاطمة العيساوي التي حلّت محلّها فقدّمت استقالتها هي الأخرى في 2010/12/11. يذكر أن الاستقالات ليست مسألة غير عادية في المحاكم الجنائية الدولية، لكنها في حال المحكمة الخاصة بلبنان متعدّدة وسريعة وغامضة.

من هو الرئيس الجديد؟

انتخب قضاة المحكمة الخاصة بلبنان القاضي النيوزيلاندي دايفيد باراغوانث بالإجماع رئيساً للمحكمة وقاضياً رئيساً لغرفة الاستئناف، بعد اقتراح ترشيحه من نائب الرئيس القاضي رالف الرياشي والقاضي كاسيزي.

علق باراغوانث أمس على انتخابه مطلقاً شعارات شبيهة بالتي أطلقها بلمار يوم تعيينه مدعياً عاماً، فقال: «يقتضي اكتساب ثقة الشعب بالمحكمة الالتزام الصارم بسيادة القانون. ومن حق الشعب اللبناني أن تطبّق المحكمة أرفع معايير العدالة من دون خوف أو معروف، ومن دون انحياز أو سوء نية». وتابع قائلاً: «تتمثّل الركيزة الأساسية للمحكمة في قرينة البراءة المُكرّسة في قاعدتين توأمين تقضيان بوقوع عبء الإثبات على عاتق المدعي العام، وبوجوب كون أدلّة الادعاء مقنعة بدون أدنى شك معقول».

وكان باراغوانث قد عُين في المحكمة الخاصة بلبنان في آذار 2009. وفي عام 2010، حاز وسام الاستحقاق من رتبة فارس في نيوزيلندا تقديراً لخدماته في منصب قاضٍ في محكمة الاستئناف في نيوزيلندا.

تخرّج القاضي باراغوانث في جامعتي أوكلاند وأكسفورد، واستهلّ مسيرته المهنية في نقابة المحامين بنيوزيلندا، وعُيّن مستشاراً للملكة في عام 1983. تولّى مهمتي الادعاء والدفاع في إطار قضايا جنائية كبرى، ولا سيما محاكمات جرائم قتل وجرائم احتيال معقّدة. واضطلع بمهمات قاضٍ في المحكمة العليا ومحكمة الاستئناف في نيوزيلندا، حيث نظر في دعاوى مدنية، وجزائية، ودولية. ومن عام 1996 إلى عام 2001، ترأس باراغوانث لجنة القانون في نيوزيلندا (New Zealand Law Commission). وفي عام 2004، عُيّن رئيساً للجنة القواعد التابعة لمحاكم نيوزيلندا. وكان عضواً دائماً في محكمة الاستئناف في نيوزيلندا حتى تقاعده في آب 2010. إلى جانب عمله القضائي، ألقى باراغوانث محاضرات عدة وكتب مقالات في مواضيع حقوق الإنسان الدولية والوطنية، والمسائل الدستورية، وسيادة القانون، وكذلك التعاون القضائي الدولي. ودرّس في جامعة كامبريدج وكلية الملكة ماري التابعة لجامعة لندن، وجامعتي هونغ كونغ ومانيتوبا.

تقرير

شربل يحقق حلمه الأوّل

غسان سعود

منذ إطلالته الأولى وزيراً جديداً للداخلية والبلديات، كان لا بد من انتظار إضافات مروان شربل. وبدا صعباً قمع النفس عن تخيّل انتخابات نيابية أو بلدية يشرف عليها شربل، فكان لا بدّ من ترقّب «مشروع مروان شربل الانتخابي». وشربل لا يُخيِّب توقّعاً، مثبتاً أن سرعته في إعداد القانون الانتخابي تضاهي سرعته في اجتذاب الأضواء.

ابتسم للكاميرات في مستهل مؤتمره الصحافي أمس في وزارة الداخلية، معلناً: «حققت حلمي الأول». بدا هنا أقرب إلى الطفل منه إلى الضابط. وسرعان ما بدأ يعرض قدراته الاستثنائية: «اطّلعت على كل المسوّدات ومشاريع القوانين الانتخابية التي أعدّت سابقاً» (أكثر من مئة ألف صفحة). وفرادته: «القانون الانتخابي الذي أعرضه لا يشبه أي قانون آخر، لا في الشكل ولا المضمون». مع لمسته الخاصة: «أضفت على المشروع تفاصيل اقتبستها من خلال تجربتي في العمليات الانتخابية» (كان رئيس غرفة العمليات التي أنشئت في وزارة الداخلية في انتخابات 2009).

يصل شربل بعد المقدمة البطولية المتوقعة دائماً إلى «الزبدة». يعلن أن القانون الذي أعدّه يعتمد النسبية نظاماً انتخابياً. يبتسم للكاميرات، مراقباً باهتمام السعادة تغمر وجوه الصحافيين أمامه. يتشجّع: «لا خلاص للمجتمع اللبناني إلا باعتمادها». يقصد خلاص المجتمع اللبناني من سياسييه طبعاً: ستطير النسبية كما غطّت، في لحظة، إذا سمع السياسيون وزير الداخلية. يحدّد الوزير الأسباب التي جعلته من «جماعة النسبية»: هذا نظام يحرّر الأقليات من تأثير المحادل السياسية والمذهبية والمناطقية والمالية من جهة، ويحدّ من نسبة الأصوات الضائعة أو المهدورة، ما يشجّع مشاركة أكبر من الناخبين من جهة أخرى».

النسبية إذاً أولاً. أثار حديث الوزير ثانياً عن «النسبية مع لوائح مفتوحة مكتملة» لغطاً عند المستمعين. يذكر هنا أن هناك شكلين أساسيين للنظام النسبي: نسبية مع لوائح مقفلة، ونسبية مع لوائح مفتوحة؛ في «المقفلة» يعدّ رئيس الحزب أو قادة الائتلاف السياسي لائحة بجميع المرشحين، ولا يحق للناخب لاحقاً أن يفضّل مرشحاً على آخر، فيختار اللائحة التي تلائم خياره السياسي، ويترك لزعماء هذه اللائحة تسمية المرشحين الفائزين والمرشحين الخاسرين. يسهّل هذا الشكل من النسبية الفرز وتوزيع المقاعد، لكنه يعزز سطوة الزعماء على حساب إرادة الناخبين.

ليس هذا الشكل من النسبية اختار شربل. اختار الوزير النسبية مع لوائح مفتوحة مكتملة. يعني ذلك أن على اللائحة أن تضم عشرين مرشحاً في الدائرة التي تمثّل بعشرين نائباً. ولا يحق للناخب تطعيم لائحة بمرشحين من لائحة أخرى، فاللائحة التي يختارها المقترع لا يمكن إلا أن تكون مكتملة، لكنها مفتوحة: يحق للناخب أن يختار مرشحه المفضّل الأول ومرشحه المفضّل الثاني ضمن اللائحة التي اختارها. هي مكتملة بعدد النواب إذاً، مفتوحة لإعادة ترتيب مقاعدها. يسمح ذلك لوزارة الداخلية بأن تحصي عدد الأصوات التي حازها كل مرشح ضمن اللائحة الواحدة، لتزكّي (الوزارة لا زعيم الحزب) مرشحاً على آخر ضمن اللائحة نفسها، وفقاً لإرادة الناخبين.

تسهيلاً لفهم «النسبية مع لوائح مفتوحة مكتملة»، يمكن أخذ دائرة المتن الشمالي

لا تعديل لسني الاقتراع والترشح، ولا اقتراع في مكان السكن في قانون لا يحدد حجم الدوائر

نموذجاً. يمثّل هذه الدائرة ثمانية نواب، يتوزعون مذهبياً كالآتي: 4 موارنة، 2 أرثوذكس، 1 أرمن أرثوذكس و1 كاثوليك. إذا حصلت اللائحة البرتقالية على 60% من الأصوات مقابل حصول اللائحة الخضراء على 40% من الأصوات، ستذهب 5 مقاعد إلى «البرتقالية» و3 إلى «الخضراء». هنا، بدل اختيار ميشال عون خمسة من المرشحين الثمانية وأمين الجميّل ثلاثة كما يحصل في «النسبية المقفلة»، ستحصي وزارة الداخلية الأصوات التفضيلية التي نالها المرشحون، ليتبيّن لها كيف ستتوزع المقاعد المارونية والأرثوذكسية، ولمن سيذهب المقعد الكاثوليكي والأرمني. فإذا تقدم المرشح الكاثويكي على اللائحة الخضراء على المرشح الكاثوليكي على اللائحة البرتقالية بعدد الأصوات التفضيلية، يذهب المقعد الكاثوليكي إلى اللائحة الخضراء. وإذا تقدم مرشحون موارنة من اللائحة الخضراء بعدد الأصوات التفضيلية على مرشحين موارنة من اللائحة البرتقالية، يذهب مقعدان مارونيان إلى اللائحة الخضراء.

انتهى الملل، يستعيد معالي الوزير المبادرة: «أنا جسدت في مواد المشروع كل مطالب المواطنين في القانون الانتخابي». مطالب المواطنين؟ حاول الوزير السابق زياد بارود ملامسة مطالب بعض هؤلاء. اقترح بارود في قانونه خفض سن الاقتراع إلى 18، قانون شربل أبقاه 21. بارود اقترح خفض سن الترشح من 25 إلى 22، شربل أبقاه 25. بارود اقترح إتاحة الاقتراع في مكان السكن، شربل رفض ذلك. مطالب المواطنين أيضاً وأيضاً: يحدد بارود في قانونه 15 دائرة انتخابية، أما شربل فلا يحدد عدد الدوائر، فلتكن 10 أو 11 أو 12 أو 13 أو 14. أليس السياسيون مواطنين أيضاً؟ يحق لهم تحديد هذه النقطة بأنفسهم. ينتظر الوزير إذاً اتفاق السياسيين على تقاسم آمن لجبنهم النيابيّ، وإعلامه بحجم الدوائر الذي يشتهونه، مع العلم بأن ترك شربل تحديد حجم الدوائر للقوى السياسية، يحول دون مجابهته بجملة ردود فعل سلبية ممن سيسارعون إلى احتساب أرباحهم وخسائرهم فيجنّ جنونهم. ويسمح هذا الأمر للنائب وليد جنبلاط بأن يفاوض جدياً ليرسم الدائرة بالحجم الذي يلائم نفوذه الشعبي ويضمن له الاحتفاظ بأكبر عدد من مقاعده النيابية الحالية.

قدّم شربل أيضاً آلية لاقتراع المغتربين، ورؤيته لهيئة إدارة الانتخابات، وسقف الإنفاق الانتخابي، والكوتا النسائية وغيرها من النقاط، قبل إثارته كالعادة موجة من التساؤلات حين لُمّح إلى حسنات «قانون انتخابي أُقرّ في عهد الأتراك عام 1924». قبله حلم بارود وحلم وحلم، ليستيقظ على قانون 1960. اليوم يحلم شربل، مدركاً أن أحلامه يمكن أن تعيده ليس إلى 1960 فحسب، بل إلى الـ1924، في ظل سعي الأتراك الحثيث للعودة إلى المنطقة.

ولم ينس شربل التعبير عن أمله بأن يتشجّع الشباب على خوض المعارك الانتخابية والوصول إلى المجلس النيابي. عبارة كانت عادية لو لم يستدرك قائلاً: «ولا سيما الشباب الجامعي».

في ظل تأكيد بعض المتابعين أن تمكّن مروان شربل من الفوز في نهاية النقاش بإقرار مجلسي الوزراء والنواب للنظام النسبي وتشريع الاقتراع (لا التصويت كما كان يردد شربل أمس) بواسطة أوراق رسمية تعدّها مسبقاً وزارة الداخلية وتتضمن أسماء اللوائح وأعضاءها مع صورهم الشمسية، سيمثّل إنجازاً يسمح لشربل بدخول التاريخ من بابه الطبيعيّ، بدل الأبواب الغريبة التي يواصل قرعها.

في الواجهة

واشنطن: ميقاتي لغز عصي على

وفق ما سمعه زوّار لبنانيون في واشنطن، أحدث كشف برقيات ويكيليكس صدمة لحزب الله باكتشافه حلفاءه جميعاً باستثناء الرئيس ميشال عون دون نوابه، إلى قوى 14 آذار والنائب وليد جنبلاط، تحدّثوا إلى الأميركيين وهم يضمرون رغبة في رؤيته ضعيفاً. ليست هذه مشكلته فقط

نقولا ناصيف

رغم اهتمامها الدؤوب بالأزمة السورية ورفع نبرتها في دعوتها الرئيس بشّار الأسد إلى التنحّي، مع دخولها طرفاً مباشراً في السباق المحموم بين الحلّ الأمني والحلّ السياسي، نظرت واشنطن إلى تداعيات تلك الأزمة على حزب الله الذي يظلّ يمثّل لها خطراً رئيسياً على استقرار المنطقة. وفي سلسلة ملاحظات أبداها مسؤولون في الخارجية الأميركية، وسمعها أخيراً زوّار لبنانيون، تحدّثت واشنطن عن عدد وافر من المشكلات بدأ حزب الله، يواجهها وتدفعه إلى مباشرة البحث عن خيارات جديدة وآلية مختلفة لها.

وتتركز المشكلات هذه، بحسب المقاربة الأميركية، على مصير تحالفات الحزب إقليمياً ومحلياً في ضوء مفترقات جديدة وخطيرة تواجهها سوريا وإيران وأفرقاء لبنانيون قريبون منه أو بعيدون عنه. كذلك الأمر رهاناته في لبنان منذ سيطر على الغالبية النيابية، وتمكّن من القبض على الحكومة اللبنانية ووضع كثير من قراراتها في يده.

وتبعاً للانطباعات التي خرج بها الزوّار اللبنانيون من الخارجية الأميركية:

1 ـ تعتقد واشنطن بأن حزب الله بات متيقّناً من أن الأسد سيخرج منهكاً من النزاع المفتوح بينه والمعارضة السورية في حال تمكّن من الصمود. وهو إن استطاع البقاء سنة إضافية في الحكم، فلن يكون في وسعه الاستمرار حتى نهاية ولايته عام 2014، نظراً إلى وطأة الضغوط السياسية والاقتصادية التي يواجهها من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتصاعدها التدريجي.

ويلتقي الأميركيون في وجهة النظر هذه مع الأوروبيين بإصرارهم على أن حكم الرئيس السوري مسألة وقت ليس أكثر، من غير أن يحدّدوا البراهين التي تمكّنهم من الوثوق بسقوطه. إلا أنهم يعوّلون على وزر العقوبات الاقتصادية التي تتأخر في ظهور نتائجها، لكنها تظهر في كل حال وتجعل الرئيس السوري في حرج حقيقي، عندما تمسّ الطبقة التي لا تزال تدعم حكمه، وهم أصحاب المصالح الاقتصادية التي يمثلها السنّة الدمشقيون والمسيحيون الحلبيون.

ولا يميل الأميركيون إلى توقع انهيار الأسد بضربة عسكرية من الخارج على الطريقتين العراقية أولاً ثم الليبية، ولا بالانهيار من الداخل نظراً إلى ضعف قدرات المعارضة وعجزها عن أداء هذا الدور، فضلاً عن سيطرته على الجيش السوري وإمساكه بزمام قيادته على نحو غير مألوف في أنظمة مماثلة.

والواقع أن الأميركيين لا يرون أوجه شبه بين الجيشين التونسي والمصري اللذين حملا الرئيسين زين العابدين بن علي وحسني مبارك على التنحّي. وينظرون بكثير من الاهتمام إلى الدوافع التي حالت حتى الآن دون نجاح الرهان على دور مستقل للجيش عن النظام وحزب البعث، وعن رئيس الجمهورية خصوصاً، بالتخلي عنه، أو تعرّضه لانشقاق مدوّ على أبواب الشهر السابع للاضطرابات.

2 ـ تلاحظ واشنطن أن الوضع الذي تتخبّط فيه إيران تحوّل إلى همّ رئيسي لحزب الله. فالمرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي يتعرّض منذ الانتخابات الرئاسية عام 2009 لضغوط متواصلة من معارضيه، تمثل في ذاتها تحديات متواصلة. بعد توجيهه ضربة إليهم، دخل في نزاع مع الرئيس محمود أحمدي نجاد رغم أنه شكّل الدعامة الأقوى لانتخابه، ومنحه غطاءً فائضاً في وجه المعارضين أنفسهم. ويظهر خامنئي في نظر معارضيه على أنه حاكمٌ مطلق لإيران. إلا أن القليل المتسرّب من حوار خامنئي مع المعارضة يشير إلى رغبة الأخيرة في بقاء المرشد الأعلى خارج الصراع السياسي على الحكم، وحصر دوره بالسهر على قيم الثورة ومبادئها.

ووفق المعطيات المتوافرة لدى واشنطن، فإن وصول المعارضة إلى السلطة سيمكّنها من إجراء تغيير جوهري في السياسة الخارجية لإيران، يجعلها تقترب من تلك التي اعتمدها الرئيس السابق محمد خاتمي إبان توليه الرئاسة (1997 . 2005)، واتّسمت بالانفتاح والاعتدال والحوار.

يقول الأميركيون أيضاً، وفق الزوّار اللبنانيين، وهم يحاولون قراءة مستقبل إيران، إن وصول مير حسين موسوي إلى السلطة سيدفعه، بإيحاء من عمله إلى جانب خاتمي واقتداءً بالسياسة التي اعتمدها الأخير، إلى تحسين

لم يكتف ميقاتي بتأكيد التمويل، بل وعد بالتزام أي قرار يُصدره مجلس الأمن بشأن سوريا (أرشيف)

المشهد السياسي

مستحقات المحكمة على نار هادئة

رفعت النار تحت مساعي معالجة الملف المطلبي قبل موعد الإضراب غداً، في حين جرى تبريدها تحت ملف تمويل المحكمة، مع وعد من رئيس الحكومة بأنه سيتخذ القرار المناسب إذا وصلت الأمور داخل الحكومة إلى حائط مسدود

أكثر ما ينطبق على المرحلة الراهنة هو عنوان فيلم نادين لبكي «وهلأ لوين؟» الذي كان من أبرز مشاهديه مساء أول من أمس رئيس الجمهورية ميشال سليمان، قبل أن يتفرغ أمس للاطلاع على مسوّدة مشروع قانون الانتخابات النيابية وعلى تصور الهيئات الاقتصادية لمعالجة ملف تصحيح الأجور، فيما لم تعلن المكاتب الإعلامية لباقي الرؤساء والمسؤولين ما إذا كانوا قد تابعوا الفيلم، وبالتالي باتوا يعرفون «هلأ لوين» في السباق بين إيجاد تسوية للمطالب والإضراب غداً، وفي ملف مشروع الموازنة ببنديه الخلافيين: الضرائب وتمويل المحكمة، إضافة إلى ملف التنقيب عن النفط، وغيرها من الاستحقاقات القريبة والبعيدة.

الملف المستعجل الذي يجب تحديد مساره اليوم، وقبل موعد الإضراب العام المقرر غداً، هو الملف المطلبي الذي ما لم يُتوصل إلى تسوية في شأنه قبل موعد جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد في السرايا بعد ظهر اليوم، فإنه سيحل ضيفاً استثنائياً وثقيلاً على الجلسة، من خارج جدول الأعمال، ومتقدماً على البنود العادية الـ47.

الملف الآخر الذي «أقرّت» الأمم المتحدة زيادته، دون أن يتبلور مصيره اللبناني حتى الآن، هو تمويل المحكمة الدولية، والذي أوحت بعض التحركات والمعلومات، أمس، بأن الانهماك بموضوع زيادة الأجور لم يلغه عن جدول أعمال بعض المقار الرسمية وزائريها، لكن ما رشح من هذه المقار يشير إلى اتجاه لتبريد النار تحت هذا الملف، إلى حين إيجاد الحل المناسب له.

ففي السرايا، لم يبد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مستعجلاً في شأن بتّ بند التمويل، مؤكداً لزواره أنه لم يتلقّ بعد أي ردّ نهائي من الأطراف المعنية، وخاصة حزب الله. وعندما سئل عمّا إذا كان الوزير محمد فنيش قد جزم له، خلال لقائه به الأسبوع الماضي، بأن الحزب يرفض كل الصيغ المتداولة بشأن تمويل المحكمة، قال لسائليه: الوزير فنيش لم ينقل لي رأي قيادة حزب الله. وعمّا إذا كان رفض التمويل من قبل شركائه في الحكومة سيدفعه إلى الاستقالة، قال ميقاتي: «أنا لم أرشّح نفسي لرئاسة الحكومة كي أستقيل، بل أتيت لأجد الحلول»، معلناً في الوقت عينه أنه سيتخذ القرار المناسب إذا وصلت الأمور داخل الحكومة إلى حائط مسدود.

ملف التمويل حضر أيضاً في لقاء في عين التينة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير وائل أبو فاعور الذي لم ينف، رداً على سؤال، بحث هذا الموضوع، قائلاً: «بحثنا في كثير من القضايا، وأي موضوع يطرح على بساط البحث اللبناني أو يناقش بين اللبنانيين يجب أن يناقش أولاً من زاوية التفاهم الوطني ومن زاوية حفظ الوحدة الوطنية، ومن زاوية عدم أخذ لبنان في اتجاه صدامات هو في غنى عنها على المستوى الدولي».

وذكرت مصادر لـ«الأخبار» أن استعجال التوصل إلى حل بشأن التمويل «فرمله» بري، ما أوحى لزوار الأخير بأن هذا البند لا يزال أمامه وقت طويل. وعن لقاء رئيس المجلس وأبو فاعور، قالت المصادر إن أجواء هذا اللقاء تشير إلى أن الأبواب ليست موصدة أمام ملف التمويل، إلا أنها ليست مفتوحة.

وبعيداً عن هذا الملف، سئل أبو فاعور عن علاقة النائب وليد جنبلاط وسوريا، فوصفها بأنها جيدة، وقال «أي ملاحظة يقولها وليد جنبلاط ليس سببها أن لديه جدول أعمال خاصاً به، بل مردّها الى حرصه على استقرار سوريا ووحدتها الوطنية، ولأننا حرصاء أيضاً على لبنان وعلى الاستقرار الداخلي فيه».

في هذا الوقت، كان جنبلاط نفسه يغمز من قناة دولة أخرى هي إيران، منطلقاً من منح جائزة نوبل للسلام لليمنية توكل كرمان، ليتذكر في موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء منح هذه الجائزة سابقاً «للمحامية والمناضلة شيرين عبادي التي دافعت عن العديد من المعارضين السياسيين، وكتبت مسوّدة قانون ضد العنف الجسدي، وقامت بالعديد من التحركات الأخرى التي تصبّ في خانة تحسين واقع حقوق الإنسان»، ليدخل من ذلك أيضاً، مستعيناً بعبارة «إذا كان الشيء بالشيء يذكر»، ليسأل عن «الأسباب الحقيقية التي تقف وراء منع فيلم «الأحمر والأبيض والأخضر» للإيراني نادر داوودي، مستغرباً كيف أن إيران «تتدخل لمنع عرض هذا الفيلم (في مهرجان بيروت الدولي للسينما)، أم ان السفير الإيراني في بيروت قد استنسب القيام بذلك من دون علم الإدارة المركزية؟ وإذا كان هذا حصل فعلاً، فلماذا استجابت الرقابة

رسائل إلى المحرر

القوات وصفير

لما كانت جريدتكم قد نشرت في الصفحة الخامسة من عددها رقم 1523، الصادر بتاريخ 2011/9/28، مقالاً تحت عنوان «صفير في شرقي صيدا»، نُسبت فيه أمور إلى حزب القوات اللبنانية، ليس بوارد القيام بها إطلاقاً، لذا فإن حزب القوات اللبنانية يطلب من جانبكم نشر ردّ حزب القوات على هذا الخبر في الصفحة ذاتها والمكان ذاته من العدد الذي سيصدر نهار غد بتاريخ 2011/11/1 ولكم الشكر.

فيما يأتي نص البيان التوضيحي:

«إن حزب القوات اللبنانية لم يكن يوماً وليس هو اليوم بصدد استغلال أي مناسبة دينية أو غير دينية لمآرب أو غايات سياسية، إنما هو يمارس الفعل وليس ردّ الفعل في السياسة تحقيقاً لأهدافه.

كذلك فإن حزب القوات ليس بصدد الالتفاف أو محاولة الالتفاف على مواقف البطريرك الراعي بأي شكل من الأشكال، بل إنه يؤيّد ويشارك في جميع زيارات غبطته الراعوية دعماً وحشداً.

كذلك فإن الحزب يؤكد عدم تنظيمه أي لقاء أو حشد شعبي لغبطة أبينا البطريرك الكاردينال صفير، لأن زيارته إلى المنطقة شخصية وليست راعوية، وأن الحزب ينسّق في أمور كهذه، بواسطة مسؤوليه، مع السلطات الدينية في المنطقة».

منسّق القوات اللبنانية في منطقة جزين
بيار حنا

◆◆◆

هنا الضاحية

توضيحاً لما ورد في التحقيق بشأن خطة سير الضاحية الجنوبية (الأخبار ـ 28 أيلول 2011) نلفت نظر القرّاء ومحررة التحقيق إلى الأمور الآتية:

1) ان شركة ATT GROUP (شركة الدراسات والاستشارات والإشراف على التنفيذ لهذا المشروع) ملتزمة بمتابعة الإدارة والمؤازرة والإشراف لإنجاح هذه الخطة. وإن خطة السير للضاحية الجنوبية لم تكتمل مراحلها التنفيذية بعد، وهي خطة متحركة حسب المعطيات الناشئة حين التنفيذ إلى درجة معينة.

2) إن الدراسات والمخططات الهندسية للخطة المذكورة بنيت على أساس محددات صادرة من قبل البلديات، وعليه جرى تطوير المخططات الهندسية باتباع الأسس العلمية والمعايير المعتمدة للهندسة المرورية.

3) ولذلك فإن الدراسات والمخططات الهندسية للخطة لم تبنى على عجل (2004 حتى 2009 مع أخذ حرب تموز في الاعتبار).

4) إن اتجاه السير الجديد لخط حارة حريك ـ برج البراجنة كان من نتائج الدراسة وتماشياً مع تحسين انسيابية المرور إلى درجة كبيرة، وهو أحد المحددات المطلوبة من بلدية برج البراجنة في حينه و (2009).

حسان سويدان

نصر الله

علاقات بلاده مع الدول العربية السنّية المجاورة، وينفق واردات النفط على التنمية انسجاماً مع خبرته ومهارته في الاقتصاد . يؤول ذلك، في نظر واشنطن، إلى قلق حزب الله من مستقبل الجمهورية الإسلامية والتغيير الذي قد يضربها، ويهدّده في الدعم المالي والسياسي الذي يتلقّاه منها .

3 ــ يعتقد الأميركيون بأن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يمثل لغزاً عصيّاً على الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، وهو يأخذ الحكومة من أزمة إلى أخرى، ويربك الحزب في تعامله مع الاستحقاقات. هدّد ميقاتي بالاستقالة إذا صوّت لبنان ضد مشروع القرار الأوروبي ـ الأميركي في مجلس الأمن، وربح المناورة عندما أرغم الحزب على تعديل موقفه بالقبول بالامتناع، لا بالرفض . يكرّر الآن الكرة بتهديد مماثل بالاستقالة في حال أجبرت الحكومة على التصويت ضد تسديد لبنان حصته في المحكمة الدولية، بعد الوعود التي قطعها ميقاتي للمجتمع الدولي بالتمويل .

يقول الأميركيون أيضاً إن ميقاتي لم يكتف بتأكيد التمويل، بل وعد واشنطن بالتزام أي قرار يُصدره مجلس الأمن بفرض عقوبات على سوريا من ضمن الشرعية الدولية التي لا يسع لبنان الخروج منها .

وتعتقد واشنطن، استناداً إلى معطيات تلقتها من قنوات اتصال مفتوحة باستمرار مع قوى 14 آذار، أن اللقاءات التي جمعت ميقاتي برئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة أفضت إلى اتفاقهما على ثوابت سياسية تحفظ موقع الطائفة السنّية في المعادلة السياسية، وأن السنيورة وعد ميقاتي بوقف الحملات الإعلامية التي يشنّها عليه نواب تيّار المستقبل في حال تصلّب بالمبادئ التي تفاهما عليها، وتتمحور حول المحافظة على صلاحيات رئيس مجلس الوزراء وترسيخ موقعه ودوره في اللعبة السياسية الداخلية . وهما ثبّتا أولى خطوات هذا الاتفاق في إقرار مشروع خطة الكهرباء .

4 ـ يصف الأميركيون علاقة الرئيس ميشال عون بحزب الله بالمعادلة الثقيلة الوطأة : حليفٌ قوي، ولكن مطالبه كثيرة ولا تتوقف . إلا أن الحزب يبدو ـ تبعاً لهؤلاء ـ مهموماً بعاملين يمثّلان مصدر قلقه حيال علاقته بهذا الحليف:

أوّلهما، اعتقاده بتراجع لافت لشعبية عون في المناطق المسيحية التي حصل فيها على أوسع تمثيل سياسي، وذلك من جرّاء دعمه الأعمى لحزب الله وسوريا.

وثانيهما، مرحلة ما بعد رئيس تكتل التغيير والإصلاح بعدما لفت المهتمين بالشأن اللبناني في الخارجية الأميركية إلى أن الرجل أدخل المستشفى مرتين على التوالي في أقل من شهرين .

> **ميقاتي: لم أرشح نفسي لرئاسة الحكومة كي أستقيل بك أتيت لأجد الحلول**
>
> **لقاء بري ـ أبو فاعور: أبواب التمويل ليست موصدة إلا أنها ليست مفتوحة**

اللبنانية؟». (أسباب سحب الفيلم وليس منعه، على الصفحة الأخيرة).

ملف ثالث أعاد الرئيس بري تحريكه، هو ملف النفط، حيث دعا لجان: الشؤون الخارجية والمغتربين، الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، الدفاع الوطني والداخلية والبلديات، والبيئة، إلى جلسة مشتركة قبل ظهر الاثنين المقبل، للاستماع إلى الحكومة بشأن «المراحل والخطوات التنفيذية بالنسبة إلى استخراج النفط والغاز».

وأمس، انتقد النائب نواف الموسوي دعوة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، لبنان وإسرائيل إلى «التوقف عن القيام بأنشطة وأعمال التنقيب في ما سمّي المنطقة البحرية المتنازع عليها»، معتبراً أن «هذا الموقف لا يعني سوى منع لبنان من حقه في التنقيب عن الغاز في هذه المنطقة التي تعدّ جزءاً من المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة له، والإضرار به وليس بإسرائيل». وقال إن «الاعتداء الإسرائيلي الموصوف على هذه المنطقة لا يمكن ردّه عبر الأمم المتحدة، بل ينبغي أن يتحرك لبنان على الصعد العملية المجدية من أجل استعادة حقوقه»، مؤكداً إصرار لبنان على التنقيب في منطقته الاقتصادية الخالصة كلها، «ولن تكون هناك أي فرصة لأحد في أن يحوّل أمراً واقعاً يتمثل في الإحجام عن التنقيب لتصبح هذه المنطقة كما المناطق العربية التي احتلت من قبل». وتوجه إلى «الذين يراهنون على الأمم المتحدة من أجل استعادة الحقوق»، بالقول: «ألم تكفكم تجربة الشعب الفلسطيني الذي لم ينل من الأمم المتحدة وقراراتها شيئاً؟»، مردفاً «لا يحق لأحد أن يتعاطى مع التهديدات التي تطلق من هنا ومن هناك بعقوبات دولية، ولا يحق لأحد أن يتعاطى معها من موقع الإذعان والاستسلام، لأن هذه الحملة الهادفة إلى فرض الإذعان يجب أن تقاوم بموقف ملؤه الثقة بامتلاكنا القدرة على إسقاط المشاريع الدولية حين لا تتفق مع مصالحنا الوطنية».

كلام في السياسة

القاهرة تنتحر، فمن يبلغ أدما ويعتذر من البطريرك؟

جان عزيز

لم يكن الانفجار الطائفي في مصر، قبل يومين، انقلاباً على ما سمّي «ثورة 25 يناير»، لا بل هو نتيجة مباشرة لمنطقها وأحداثها. فعلى مدى عقود طويلة، كان نظام كامل وشامل يقمع الطرفين: يقمع الإسلاميين أولاً، بما هم إيديولوجيا سياسية منبثقة من فكر ديني. ثم يقمع الأقباط ثانياً، بما هم جماعة دينية مغايرة للدين الذي ينبثق منه الإسلاميون. على مدى أكثر من نصف قرن، كان النظام يحارب الإسلاميين ليحفظ سلطته، ثم يضرب الأقباط ليربح شرعية المسلمين. شيء من نظرية الأقلية ـ وفي حالة مصر هي الأقلية «الزمرة» العسكرية، التي تتحول مع الأعوام والمصالح أوليغارشية عسكرية اقتصادية بورجوازية مركبة ـ التي تصل الى الحكم بخطاب الأكثرية، فتنتهي الى سحق الأكثرية وكل الأقليات معاً، لمجرد البقاء في السلطة.

لحظة سقوط حسني مبارك، بما هي لحظة تغيير حاكم، لا تغيير نظام ولا انقلاب على نهج ولا ثورة على فكر، وجد الطرفان المقموعان نفسيهما أمام لحظة الحسابات المتناقضة. كل منهما اعتبر أو توهم أنها لحظة الانتقام والثأر من حاكم العقود الستة الماضية، المتبدل الأسماء والثابت الأداء.

الأقباط من جهتهم، كانت حساباتهم بسيطة: حريات فردية وعامة كاملة. تماماً كما حاولوا في «قرية المارينات (حيث) توجد كنيسة مار جرجس التي يصلي فيها أقباط القرية منذ عام 1940 وقد تهدمت حوائطها أخيراً بفعل القدم، فأصدر المسؤولون عنها تراخيص قانونية من أجل تجديدها»، وفق شهادة الصادق الملتزم علاء الأسواني. وضعت شروط ذمية على خادم الكنيسة، فقبل بها. لكنها لم تبعد عنه وعنها نار «الربيع العربي» قبل أسبوع.

أما الإسلاميون بكل تلاوينهم: إخوان مسلمون، سلفيون، أزهريون..كلهم اعتقدوا أنه آن أوان النظام الإسلامي. وأنها اللحظة السانحة التي يصححون فيها «خطأ» التاريخ. في وثيقة الأزهر في حزيران الماضي، كان واضحاً أن المطلوب دولة «تكون سلطة التشريع فيها لنواب الشعب بما يتوافق مع المفهوم الإسلامي الصحيح». وأن «تكون المبادئ الكلية للشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وبما يضمن لأتباع الديانات السماوية الأخرى الاحتكام إلى شرائعهم الدينية في قضايا الأحوال الشخصية». إذا الحكم إسلامي. أما حرية الجماعات الأخرى فمحصورة ومقتصرة على «أحوالها الشخصية»، بما يتوافق مع النظام الإسلامي العام. الكلام حول «الالتزام بمنظومة الحريات الأساسية في الفكر والرأي»، فلم يأت على ذكر أي مرجعية دولية لحقوق الإنسان: لا إعلان عالمياً ولا عهد دولياً ولا أي ميثاق أممي من مرجعيات القانون الدولي في هذا المجال.

التيار السلفي بدوره كان قد سبق الأزهر الى إعلانه حقه بقطف ثمار «الثورة». ففي 17 أيار، كان قد فتح جبهة تعديل نصوص قانون الأحوال الشخصية لـ«يتوافق مع الشريعة الإسلامية». وكان لافتاً تجاوب «مجمع البحوث الإسلامية» الفوري مع مطلب السلفيين، بتشكيله لجنة فقهية لإعادة النظر في القوانين الحالية. وقد تظاهر الآلاف من السلفيين أمام مقر مشيخة الأزهر في القاهرة، رافعين لافتات «اللهم إننا نشهدك أننا ذهبنا إلى ولاة أمرنا لنصل أرحامنا على أهلنا». بعدها بأسبوعين، أعلن السلفيون تأسيس «حزب النور». ولاحظ أحد الباحثين أنه بين ما يزيد على عشرة آلاف ومئتي كلمة هي برنامجه السياسي، لم ترد كلمة غير المسلمين أو المواطنة مرة واحدة، بينما وردت كلمة المدنية أثناء الحديث عن الصناعات العسكرية والمدنية! ولم يأت على ذكر حقوق الإنسان إلا أثناء الحديث عن الحق في الرعاية الصحية، بينما أتت الديموقراطية في موضعين مشروطة دائماً بالمرجعية الإسلامية. ويؤكد البرنامج السلفي أنه «ينبغي أن تكون جميع مكونات العملية السياسية منضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية، فتحقيق الديموقراطية إنما يكون في إطار الشريعة الإسلامية».

الإخوان المسلمون، من جهتهم، توزعوا الأدوار بين حزب بنيابة رئاسة لقبطي، وبين منشقين وغير سياسيين، لكن أحداً من كل تشكيلاتهم المرتبة على نحو مدروس ومسبق لم يعلن تراجعه عن شعار «الإسلام هو الحل» الذي رفعوه في الانتخابات التي خاضوها عام 2005.

هكذا لحظة سقوط مبارك، بدت الحسابات متناقضة بين طرفين، يرى كل منهما أن له فضلاً في الانتقال الى المرحلة الجديدة، وأن له ثأراً على النظام السابق، وأن أمامه فرصة مشروعة لتحقيق أهدافه. لكن الأهداف في ما بينهما غير قابلة للتعايش: من جهة نظام إسلامي يسمح بقطع أذن القبطي كما حصل أمام أعين المسؤولين، ومن جهة ثانية نظام دولة مدنية منفتحة على أوهام ربيع، أين منه «ربيع براغ».

بين الحسابين، انفجرت في القاهرة التي تبدو كأنها تُنحر أو تنحر «ثورتها». فمن يخبر بيروت عن السبب، ومن يبلغ المؤتمرين في أدما بعد أيام، ومن يعتذر من بطريرك لم يستقبله حليف حسني مبارك في واشنطن؟؟

علم وخبر

موقوف جديد في قطاع الاتصالات

أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الشاب س. ح. في الضاحية الجنوبية لبيروت، بعد الاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. والموقوف من مواليد عام 1978، يعمل مهندساً للاتصالات. وقد تخرّج في الجامعة اللبنانية في عام 2001، وقضى خدمة العلم وهو برتبة ملازم مجنّد في مجال عمله. وبعد الجيش، عمل الشاب المهندس في شركة خاصة للاتصالات، وتحديداً في مجال تنفيذ أعمال خدمة الإنترنت السريع (DSL)، فضلاً عن إقامة شبكات اتصالات خاصة لمصارف وسفارات وفنادق ومؤسسات خاصة. بعد ذلك انتقل المهندس للعمل في بيروت مع شركة عالمية شهيرة في مجال الاتصالات وأجهزتها، وهي التي بقيت لسنوات المزوّد شبه الحصري لشبكات الخلوي في لبنان طوال السنوات الماضية. ورفض المسؤولون الأمنيون المعنيون في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الإفصاح عن أي من نتائج التحقيق مع الموقوف.

الراعي إلى القدس

بعد عودته من الولايات المتحدة سيزور البطريرك الماروني بشارة الراعي العراق، يعود بعدها إلى بيروت ليترأس مجلس المطارنة في اجتماعه الأسبوعي، ثم ينتقل إلى الأردن ليعبر إلى فلسطين المحتلة زائراً القدس.

ما قل ودل

سئل الرئيس نجيب ميقاتي عن التوجّه الذي سيعتمده في التعامل مع رئيس هيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، بعدما «ثبت» لميقاتي أن يوسف

يعرقل تنفيذ برامج وزارية، فردّ قائلاً: إنه يمشي كالساعة حالياً، واسألوا وزير الاتصالات عن ذلك. وإذا أخطأ فسيكون لنا معه تصرّف آخر.

عطلة الاضحى
اسطمبول من ٤ الى ١١/٨ ومن ٥ الى ١١/٨
شرم الشيخ من ٥ الى ١١/٩
اطلبوا ايضاً رحلاتنا البحرية على بواخر
Costa و CroisiEurope
والاقامة في نوادي Club Med
NAKHAL
جادة سامي الصلح، بناية غريّب،
هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

الأخبار ■ الثلاثاء 11 تشرين الأول 2011 العدد 1534

المقابلة

أجرتها **فاتن الحاج**

عدنان السيّد حسين

- مجلس الجامعة ليس مجلساً ملياً
- التفرغ بعد تعيين العمداء
- أرفض تشتيت الجامعة مذهبياً

بين د. عدنان السيد حسين والجامعة اللبنانية «عِشرة عمر». فالتصاق الرجل بالمؤسسة الوطنية يصرفه عن رؤية شوائبها. وبينما ينتقد بخل السلطة على الجامعة، يبدو «منحازاً» لتضحيات أهلها للحفاظ على كرامتها وخصوصيتها. خلفية محفّزة للبدء بعهد جديد

الطعن بتعييني سياسي (مروان طحطح)

■ لنبدأ من الملف الأكثر سخونة وهو الإضراب النقابي، وعدتم بالمساعدة في حل الأزمة بما يحقق مطلب الأساتذة ويكفل حقوق الطلاب، كيف سيكون ذلك؟

أرى أنّ مطالب أساتذة الجامعة مشروعة، وسأقوم بما يحتم عليّ واجبي كرئيس بالمحافظة على أوضاعهم المادية والمعنوية. فمن غير المقبول إنسانياً ووطنياً أن يكون مستوى الأستاذ في جامعتنا أدنى من مستوى زميل له في أي جامعة خاصة. وينطلق هذا من قناعة بأنّ الجامعة تضم أفضل الأساتذة وأكفأهم.

■ كيف ستتدخلون للمساهمة في الحل؟

سأتواصل مع رابطة الأساتذة المتفرغين التي أؤيد تحركها السلمي وما تقرره بحرية ضمن حدود احترام القانون والنظام العام، وسأتابع في الوقت عينه الاتصالات التي كنت قد بدأتها مع المسؤولين ولا سيما الرؤساء الثلاثة ووزير التربية من أجل الإسراع في بت هذا الملف، وأعتقد أنه ستكون هناك قريباً مشاريع للحل على مستوى راتب الأستاذ الجامعي والتقديمات الاجتماعية له. كذلك أعلنت حرصي على إجراء امتحانات الدورة الثانية وبدء العام الدراسي بسرعة وتكثيف الدروس للتعويض على الطلاب.

■ حصول الأساتذة على مطلبهم يفترض تطبيق قانون التفرغ، هل ستسهرون على ذلك؟

خرق قانون التفرغ هو من التهم الباطلة التي توجه لأساتذة الجامعة. كل ما في الأمر أنّ راتب الأستاذ لا يكفيه وهو إنسان لديه عائلة مسؤول عنها وعليه القيام بأبحاث وتأليف كتب، لذا فهو يدرّس في جامعات خاصة بمعرفة الجامعة وموافقتها. أما الاستشارات التي يقوم بها بعض الأساتذة فمسموحة في إطار القانون وفي حدود الاختصاص. أما أن يقال إنّ أساتذة الجامعة لا يقومون بواجباتهم الأساسية تجاه طلابهم، فهذا برأيي، غير صحيح، وإذا حصل أي تقصير فنحن معنيون بمعالجته. وأكثر من ذلك، لو لم يكن هناك تضحيات من الأساتذة لما بقيت الجامعة إلى اليوم.

■ واكب وصولكم إلى رئاسة الجامعة حديث عن طعن بالتعيين، فما هو موقفكم من ذلك؟

هذا نوع من التسييس على الطريقة اللبنانية، وإذا كان هناك من يريد أن يطعن فليطعن وليأخذ الجواب من المراجع القانونية المختصة.

■ أتيتم بدعم من فئة معينة، فهل سيكون لذلك تأثير على عملكم داخل الجامعة؟

أستغرب طرح هذا السؤال لأنني لم أكن يوماً فئوياً ولن أكون، فقد كنت وزيراً توافقياً، وقبل ذلك كان اسمي مطروحاً لرئاسة الجامعة. واليوم، لم أعيّن إرضاءً لهذا الطرف أو ذاك. وبعد ذلك، سأترك للأساتذة والطلاب التحدث عن سيرتي الذاتية. وأعدهم بأنني لن أفتح أبواب الجامعة أمام التدخلات السياسية الخارجية، انطلاقاً من حقنا في تطبيق القانون وواجبنا كطلائعيين في الفكر والأكاديميا. كان هذا دورنا وهكذا يجب أن يعود.

■ لكن الجامعة تصرّف أعمالاً بالجملة، فلا عمداء أصيلون ولا مديرون، كيف ستعالجون هذا الملف؟

سأعمل منذ اليوم الأول لتسلمي مهام رئاسة الجامعة على تكوين مجلسها الذي لديه سلطة القرار اليومي في إدارتها، وذلك بحسب الآلية التي ينصّ عليها القانون. وألفت النظر هنا إلى أنّ أهل الجامعة ليسوا مسؤولين عن غياب تعيين العمداء منذ العام 2004، فهذا ذنب الحكومات المتعاقبة، لكن الملف سيحسم على قاعدة الكفاءة والاختصاص الأكاديمي، بعيداً عن أية محسوبيات. وليعلم الجميع أنّ مجلس الجامعة ليس مجلساً ملياً.

■ هل ستكون مهمة سهلة برأيكم؟

لا أنكر أنّه ستكون هناك مصاعب، لكن مهمتنا تقتضي تذليلها وهذا ما سنفعله.

■ كيف هي علاقتكم بوزير التربية؟

التقيت به مرات عدة والعلاقة جيدة جداً.

■ في الآونة الأخيرة، طفح على السطح ملف الفساد الداخلي في الجامعة وأثار أساتذة قضايا هدر مالي وتزوير وتورّط مسؤولين في الإدارة المركزية؟ هل ستحققون في هذا الملف؟

متابعة

حسّان دياب «يهرب» من المطالب بخطة «إنقاذية»

يُصرّ وزير التربية حسان دياب على تسمية خطته التربوية بـ«الإنقاذية». يكرّر المفردة أكثر من مرة في إطلالته الإعلامية الأولى. تظن لوهلة أنها ستطبق غداً أو بعد غد، لكن العناوين فضفاضة وفيها الكثير من «تكبير الحجر»، والجدولة الزمنية ليست محددة في الخطة. الوزير نفسه يُقر بأنّ «التفصيل موجود في المشاريع التي بدأنا بتنفيذ بعضها، وسننجز البعض الآخر في 2012، فيما يحتاج كثير من المشاريع إلى سنوات».

وهنا يعلن الوزير تبنيه الخطة الخمسية التي أقرّها مجلس الوزراء إبان عهد سلفه حسن منيمنة، على خلفية الحكم استمرار، لكن بما أنّ الخطة السابقة مخصصة للتعليم العام فقط، فقد أضاف إليها دياب برامج متعلقة بالتعليم المهني والجامعة اللبنانية والمركز التربوي للبحوث والإنماء.

يراهن الرجل على كونه «وزير تكنوقراط» في تصديه لكل التدخلات السياسية في الوزارة. ويبدو لافتاً حديثه عن «تمتع رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين بالمواصفات الأكاديمية والبحثية والمهارات القيادية، وهو شخص مميز ولدي كل الثقة في التعاون معه لمعالجة الملفات المزمنة». وعن التحرك النقابي، يقول إنّه تبنى مطالب الأساتذة، داعياً إياهم إلى العودة عن الإضراب «غير البنّاء»، والسماح للجنة الوزارية بدراسة الملف وإحالته على مجلس النواب. ماذا عن اللقاء بين رئيس الحكومة ورابطة الأساتذة؟ يجيب: «لا أعرف جدول أعمال الرئيس». وينفي من جهة ثانية أن يكون لديه جواب عما حل بمشروع قانون التعليم الخاص الذي حوّله رئيس مجلس النواب إلى اللجان المشتركة من دون مروره بلجنة التربية، التي ترأسها النائبة بهية الحريري.

عملياً، كشف دياب أنّه رفع، صباح أمس، مشروع قانون إنصاف حملة الإجازات الجامعية واعتبارها تعليمية إلى مجلس الوزراء، وهو مطلب يعود إلى 10 سنوات. أما في الخطة، فتركيز على تعميم رياض الأطفال الرسمية، وتأكيد على الاهتمام بالتعليم الأساسي. وبالنسبة إلى المناهج، أعلن الوزير إرسال مشروع المرسوم المتعلق بمناهج التاريخ في التعليم الأساسي إلى مجلس الوزراء واستكمال مناهج المرحلة الثانوية وتأليف الكتب. وشدّد على أنّه سيحيل على مجلس الوزراء طلب إجراء مباراة لتعيين مدرسين في المواد الإجرائية خلال العام الدراسي الحالي. وبرز في باب تعزيز التكنولوجيا الحديث عن رقم تعريفي ممكنن لكل متعلم يؤمن السجل الأكاديمي ويتيح للوزارة بمتابعة التلميذ بشفافية. وخصّصت الخطة حيزاً للنهوض بالتعليم المهني، ولا سيما بالنسبة إلى إعادة تنظيم ملاكاته عبر مباريات مفتوحة للتعيين «إذ ليس طبيعياً أن يكون 90 % من الأساتذة متعاقدين».

وتطرق الوزير إلى الجامعة اللبنانية وتحديث أنظمتها وتعزيز الوضع الاجتماعي للأستاذ وتطبيق قانون التفرغ وحل مشكلة المتعاقدين والمدربين. وتحدث عن معالجة النقص الحاد في الموارد البشرية في المركز التربوي، وتطوير أنظمته ليتمكن من وضع المناهج والكتب الرقمية.

(الأخبار)

إضراب «اللبنانية» غير بنّاء (مروان بو حيدر)

في بعض الأحيان، تأتينا أحكام من الإعلام كأنها صادرة عن هيئات رقابية. أدعو الوسائل الإعلامية إلى احترام حرمة الجامعة وقوانينها وخصوصيتها. ولدي سؤال محيّر منذ كنت طالباً وهو: لماذا يجري تناول هذه الجامعة على صفحات الجرائد بما لا يقارن مع أوضاع الجامعات الخاصة؟ الجامعة اللبنانية تحتاج إلى رعاية رسمية، وأهلها مطالبون بالدفاع عن كرامتها.

■ لكن خرق القانون في الجامعة هو سيد الموقف، وقد فشلت في السنوات القليلة الماضية محاولات لإعادة تنظيم الجامعة على أساس قانون عصري نظراً للاختلاف في الرؤية تجاهها؟

لن أتفرد في تقرير بنية الجامعة المستقبلية، بل سأدرس مع الهيئات الأكاديمية المعنية هذا الملف. شخصياً، أدعم وحدة الجامعة وأحرص على مركزية مناهجها وقرارها الإداري والأكاديمي والمالي، وإن لم يكن لديّ مانع من إقامة مجمعات جامعية في المناطق على أسس اجتماعية وديموغرافية تتعلق بحاجة السكان وتنقلاتهم لا على أساس طائفي. والمطلوب عدم تشتيت الجامعة. طبعاً هذا تصور خاص سيخضع للدراسة المعمقة في ضوء الميثاق الوطني والدستور.

حديث الفساد ليس صادراً عن هيئات رقابية

«منحاز» إلى الموظفين ومفجوع بأوضاعهم

■ ما رأيكم بما جرى في السنوات الأخيرة من تشعيب للكليات؟

لست مع التفريع العشوائي ولست مع المركزية الشديدة. أؤيد الإنماء في المناطق وأرفض تقسيم الجامعة إلى جامعات، وبالتالي لن أقبل بوجود تجمعات للطوائف والمذاهب، فهذا مناف للقيم الجامعية وفلسفة الجامعة اللبنانية ووجودها، ومخالف لاتفاق الطائف والعيش المشترك.

■ أمل المتعاقدون خيراً بمجيئكم إلى الرئاسة، هل سيبت ملف التفرغ قريباً؟

سأضع هذا الملف على نار حامية بعد تكوين مجلس الجامعة. فالتفرّغ حاجة سنوية لسبب بسيط هو أنّ الجامعة تخسر في كل عام عدداً كبيراً من المتقاعدين. وألفت النظر هنا إلى أننا وصلنا إلى الخط الأحمر، أي أنّ معدل أعمار العدد الأكبر من أساتذة الملاك يزيد على 57 عاماً. أما التفرغ فيتم وفق آلية واضحة تتعلق بحاجة كل كلية والملف الأكاديمي للأستاذ وليس بالضرورة أن نفرّغ كل المرشحين بعد سنتين من التعاقد.

■ قانوناً، الطلاب مشاركون في صنع القرار في الجامعة، هل سيكونون ممثلين في مجلس الجامعة؟

أدعم ديموقراطية الطلاب. ففي يوم من الأيام كنت عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة. لكن أين هذا الاتحاد؟ سأسعى إلى تحريكه وأتمنى أن يكون أداة نقابية شرعية لطلاب الجامعة وليس لطلاب الطوائف أو المذاهب.

■ ماذا عن الموظفين؟

أنا «منحاز» إلى الموظفين ومفجوع بأوضاعهم التعيسة. هل من المقبول أن تجد موظفاً سيتقاعد وهو لا يزال يعمل في الفاتورة؟ وكيف لا يتجاوز عددهم 2000 موظف في جامعة تضم أكثر من 70 ألف طالب وأكثر من 45 فرعاً منتشرة في كل لبنان. هناك بخل من السلطة على الجامعة. يجب النظر بسرعة في كل مطالب الموظفين.

■ كيف ستقاربون ملف البرامج والمناهج في الجامعة؟ وماذا عن «الأل. أم. دي»؟

أطمئن الجميع إلى أنّ برامجنا في أحسن حالاتها. وإذا كنت أدعو إلى إعادة النظر الدائمة فيها فلا يعتقدنّ أحد أنها لا تواكب العصر بل هي حديثة، وأكبر دليل نتائج امتحانات الوظيفة العامة تحت إشراف مجلس الخدمة المدنية، والمتخرّجون مشهود لهم بالمستوى العلمي وهم لا يعملون فقط في لبنان بل في عدد كبير من الدول العربية والأجنبية. أما موضوع «الأل. أم. دي» فسندرسه بعد الموازنة بين الإيجابيات والسلبيات، فإذا كانت التجربة سلبية نعيد النظر بها وإذا كانت إيجابية نعمّقها.

الجيش الثاني

إعادة الاعتبار للقيم الجامعية، الترقي في السلّم الجامعي، والابتعاد عن الشعارات الاستفزازية داخل حرم الجامعة. هذه بعض عناوين خطّة النهوض الاستراتيجي بجامعة الدولة أو الجيش الثاني كما يسميها رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين. ويعد الرجل بأنّه سيواجه بكل ما أوتي من قوة رفض أي طالب لأسباب طائفية في أي فرع أو كلية، على أن يدرّس الأساتذة في أكثر من فرع كي لا يقال هنا أستاذ مسلم وهناك أستاذ مسيحي، بل أستاذ في الجامعة اللبنانية.

أوروبا ترفض عقوبة الإعدام

محمد نزال

الأوروبيون لا يقبلون بـ«انتهاك الكرامة البشرية». لا يوافقون على عقوبة «لاإنسانية». وبالتالي، يريدون إلغاء عقوبة الإعدام من كل قوانين العالم. هذه العقوبة التي «لم يعد لها مكان في العالم الحديث». هكذا حسم الاتحاد الأوروبي الجدل من طرفه، وقرّر الضغط على الدول التي ما زال الإعدام سارياً في قوانينها، ومنها لبنان، بهدف الوصول إلى إلغاء تام للعقوبة.

بهذه الأفكار تحدثت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي أنجيلينا أيخهورست، أمس، في ندوة، بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام. لا مشكلة في أن تتحدث السيدة الأوروبية بلغة غير عربية، فهذه ليست لغتها، لكن أن يتحدث جميع الضيوف اللبنانيين بلغة فرنسية، في ندوة موجهة إلى الرأي العام اللبناني، فهذا «أمر غير مفهوم ولا مبرر» بحسب بعض الحاضرين. وحده نقيب الصحافة محمد بعلبكي كان عربي اللغة والانتماء، في الندوة التي عقدت في مبنى نقابته، بحضور ممثلين عن وزارة العدل وجمعيات غير حكومية ومحامين. ربما لم يبق بلد من الـ58 بلداً، التي ما زال الإعدام سارياً فيها، إلا وحطت رحال ندوات الاتحاد الأوروبي التوعوية فيه، لكن لا أحد من الأوروبيين يتحدث عن أي نشاط من هذا النوع داخل أميركا، حيث عقوبة الإعدام لا تزال سارية في عدد من ولاياتها.

أين لبنان من الدعوة الأوروبية؟ إيخهورست أكّدت أمس أن لبنان «وافق على وضع إلغاء عقوبة الإعدام على جدول أعمال حوارنا السياسي، في إطار السياسة الأوروبية للجوار واتفاقية الشراكة، وقد التزم لبنان في عام 2010 الإبقاء على تعليق العقوبة بحكم الأمر الواقع». يُذكر أن القانون اللبناني يجيز تنفيذ أحكام الإعدام في العديد من أنواع الجرائم، شنقاً أو رمياً بالرصاص. وفي عام 1994 أعاد لبنان تنفيذ الإعدام، منهياً بذلك عقداً من تعليق العقوبة. كذلك رفع القانون 301 عدد الحالات التي يُعاقب عليها بالإعدام، وبين عامي 1994 و2004 تم تنفيذ 17 حكماً. ويسري منذ عام 2004 تعليق تنفيذ هذه العقوبة، رغم صدور الكثير من الأحكام القضائية بها. فعام 2009 حُكم على 43 شخصاً على الأقل بالإعدام، وفي العام التالي حُكم على 5 أشخاص، وصدرت أحكام إضافية في العام الجاري.

«فلسفة» الإعدام لم تغب عن ندوة أمس، فهي، بحسب الاتحاد الأوروبي، لا تردع الناس عن ارتكاب الجرائم. أضف إلى ذلك، أنه في أكثر الأنظمة القضائية تشدداً، يبقى احتمال الإخفاق قائماً، وبالتالي، إذا تبيّن لاحقاً أن المنفذ عليه بريء، فـ«لا مجال للعودة إلى الوراء».

حضر الجانب الديني أيضاً في جزء من النقاش، إذ سأل أحد الحاضرين عن كيفية المواءمة بين مناهضة الإعدام من جهة، ووجود نصوص قرآنية تؤكد في ظاهرها وجود تطبيق الإعدام في حالات محددة، من جهة أخرى. لم يكن في الندوة أي شخصية ذات طابع ديني حتى تتكفل بالرد، فلم يكن من الممثل الإقليمي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، فاتح عزّام، إلا أن تطوع للرد، وقال إن الأديان كلها تدعو إلى الرحمة، ولذا «يجب أن نتوقف عند نصوص الرحمة والإنسانية، بدل التوقف عند النصوص التي تُفرّق. وبما أن الإنسان غير معصوم، ولا بد له من خطأ، فليكن هذا الخطأ في عدم السير بعقوبة الإعدام!». هكذا يستمر الجدل حول عقوبة الإعدام من عام إلى عام، ويبقى هناك من يعارض، وله حججه، ومن يؤيد، وله حججه أيضاً.

متفرقات

إطلاق «مجموعة سفراء المرضى» لحملة «حكايتي مع السكري»

أعلنت شركة «سانوفي» الرائدة عالمياً في مجال رعاية مرضى السكري، خلال مؤتمر عقدته في فندق «فور سيزن» أمس، إنشاء مجموعة سفراء المرضى الخاصة بحملة «حكايتي مع السكري»، ضمت ممثلين عن داء السكري من مختلف أنحاء الشرق الأوسط، سيعملون مع «سانوفي» والجمعيات المحلية لتطوير المبادرات في بلدانهم، بهدف مساعدة المرضى الآخرين، وزيادة الوعي، وتثقيف وسائل الإعلام والمجتمع، وتعزيز إدارة المرض الفعالة، والتركيز على أهمية اتباع نمط حياة صحي.

وأوضحت الشركة أن «حكايتي مع السكري» حملة إقليمية «تنتهج فكرة مؤثرة لخلق الوعي بشأن مرض السكري، وحث المرضى على المشاركة بتجاربهم الشخصية مع الآخرين»، وتهدف إلى «تطوير الإجراءات لتحسين إدارة المرض ورعاية المريض بغية ضمان إمكان عيش الأشخاص الذين يعانون مرض السكري حياة مرضية».

«بيتا» تحتفل باليوم العالمي للحيوان

أقامت جمعية «بيتا بيروت» للمعاملة الأخلاقية للحيوانات مسيرة لمناسبة «يوم الحيوان العالمي»، تحت شعار «إن عظمة الأمة تنعكس من خلال معاملتها للحيوانات». وشارك في المسيرة عشرات المتطوعين والمواطنين عبر السير برفقة كلابهم، أو عبر تطوعهم بمرافقة الكلاب التي أنقذتها الجمعية، والتي تقيم حالياً في الملجأ المخصص لها برعاية الجمعية. وحمل المشاركون رسوماً ولافتات لصور كلاب تبرز كيفية احترامهم ومعاملتهم بالأساليب الاخلاقية. وحمل المشاركون في المسيرة أكياساً خاصة ومناديل لرفع براز الكلاب أثناء قيامها بقضاء حاجتها في الشوارع العامة والأزقة حماية للبيئة الصحية. من ناحيتها، شرحت المسؤولة في الجمعية سفين زهران أهداف المسيرة، مركزة على «أهمية تربية وتوعية الجيل الصاعد لما يعوّل عليه في بناء مجتمع صحي وسليم».

حملة مجانيّة لفحص النظر والسمع لأطفال برجا

انطلاقاً من مبدأ المحافظة على صحة الأطفال، نظم النادي الثقافي الاجتماعي والمركز الصحي في برجا، بالتعاون مع جمعية «أعط الطفل لعبة»، حملة مجانية لفحص النظر والسمع للأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 6 و8 سنوات، في المركز الصحي ـ النادي الثقافي الاجتماعي برجا. استمرت الحملة يوماً كاملاً، خضع خلالها أكثر من 500 طفل وطفلة للفحص، ووُزّعت نظارات وسماعات مجاناً لمن هم في حاجة إليها.

هبة إيطالية لمركز عيتا الشعب للاحتياجات الخاصة

سلّمت الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار القوة الدولية في الجنوب عدداً من الاختبارات النفسية المتطورة لطلاب مركز عيتا الشعب لذوي الاحتياجات الخاصة، برعاية مسؤول مكتب التعاون المدني ـ العسكري في الكتيبة الإيطالية العقيد غايتانو كاتالانو. وتهدف الهبة إلى تحديد القدرات والمهارات التي يتمتع بها طلاب المركز، والمساهمة في تحسين ورفع مستوى التأهيل النفسي والعلمي.

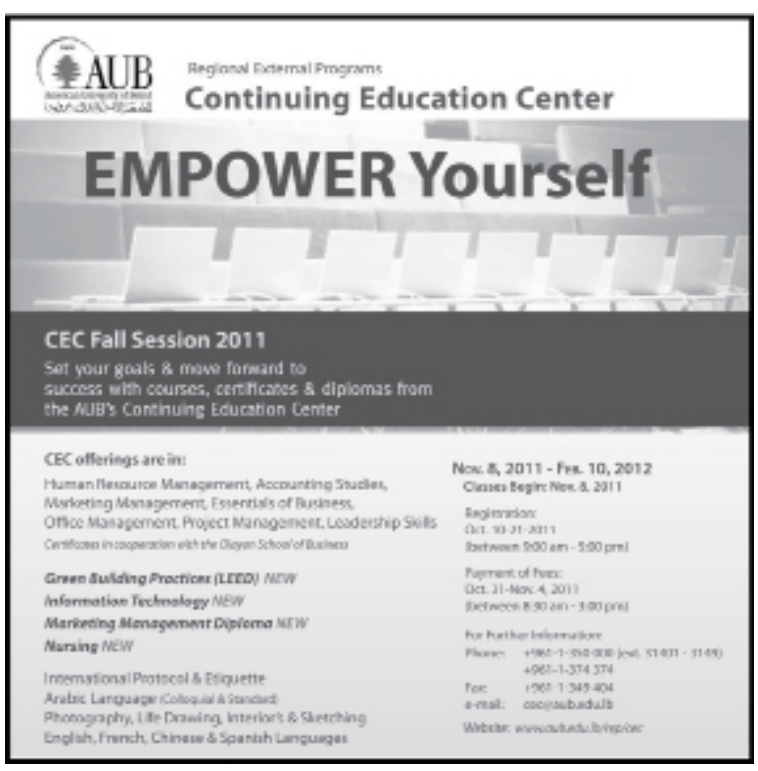

متابعة

توصّل الرئيس نجيب ميقاتي الى صيغة لزيادة الأجور سيطرحها اليوم في جلسة مجلس الوزراء، في مواجهة المقاربة التي توصّل اليها وزير العمل شربل نحّاس في لجنة المؤشّر، وتقضي هذه الصيغة بزيادة الأجور بنسبة 30%، مع حد أقصى للزيادة يبلغ 300 الف ليرة فقط، فيما تولّى وزير الصحّة علي حسن خليل مهمّة إجهاض مشروع التغطية الصحّية الشاملة المموّل بضريبة الربح العقاري، وهو الركن الأهم في مقاربة نحّاس «الثورية»

300 ألف ليرة حداً أقصى للزيادة

علي حسن خليل يواجه مشروع التغطية الصحية الشاملة

محمد زبيب

كما كان منتظراً، تحرّك التحالف الخفي بين أصحاب المصالح الراسخة من النموذج الاقتصادي القائم سريعاً. وبلا أي نقاش جدّي أو تفكير في المصالح الوطنية العليا وحاجات اللبنانيين الفعلية، عمل، بأقصى قوّته المتاحة من خلال السلطة وخارجها، لإجهاض المقاربة «الثورية» التي طرحها وزير العمل شربل نحّاس على مجلس الوزراء، بمناسبة البحث في مسألة تصحيح الأجور، والرامية الى اعادة الاعتبار إلى مفهوم الأجر الاجتماعي المفقود في لبنان، واستخدام الأدوات الضريبية والإنفاقية من أجل تثبيت دور الدولة الراعية، عبر تعميم شبكات الحماية الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية التي تحسّن مستوى المعيشة، وتخفض أكلاف الإنتاج وتزيد من تنافسيته وقدرته على خلق الوظائف المطلوبة للشباب اللبناني بأجور مقبولة تتناسب مع أكلاف السكن والنقل الباهظة.

فقد كشفت مصادر مطّلعة أن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي سيطرح في جلسة اليوم المخصصة لبتّ مطالب النقابات العمالية صيغة لزيادة الأجور بنسبة 30%، على أن لا تقل قيمة الزيادة (بطبيعة الحال) عن 150 الف ليرة، ولا تزيد عن 300 الف ليرة، ما يعني أن الحدّ الأدنى للأجور سيرتفع الى من 500 الف ليرة الى 650 ألفاً، أي نحو نصف الحد الذي يطالب به الاتحاد العمالي العام (مليون و250 الف ليرة)، والواضح في هذه الصيغة أنها تراعي موقف وزارة المال، التي تحذّر من أثر زيادة الأجور على الموازنة العامّة، مدّعية أن كل زيادة بنسبة 1% تزيد الإنفاق العام بقيمة 64 مليار ليرة، كما تراعي مواقف هيئات أصحاب العمل، الذين يرفضون أي بحث يتجاوز زيادة الحدّ الأدنى للأجور بقيمة 80 الف ليرة الى 580 الف ليرة، أو ما نسبته 16%، وهي نسبة ارتفاع مؤشّر الأسعار منذ عام 2008 الذي تعدّه إدارة الإحصاء المركزي.

فهذه الصيغة تعني فعلياً أن الزيادة بنسبة 30% لن تصيب إلّا الأجور دون مليون ليرة، في ظل تحديد الحد الأقصى لقيمة الزيادة بمبلغ 300 ألف ليرة، فيما نسبة الزيادة على أجر يبلغ مليوناً و500 الف ليرة (وهو متوسط الأجر الفعلي في لبنان) لن تتجاوز 20%، وستتراجع هذه النسبة فعلياً الى 10% للأجر البالغ 3 ملايين ليرة مثلاً، والى 7,5% للأجر البالغ 4 ملايين ليرة، وهكذا دواليك.

وأشارت المصادر الى أن الرئيس ميقاتي يعمل على تسويق هذه الصيغة انطلاقاً من إيحاءات تفيد أن مناقشاته مع قيادة الاتحاد العمالي العام بيّنت أنها غير بعيدة عن قبول الصيغة المقترحة، فيما سيعمل رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصّار على تليين موقف ممثّلي أصحاب العمل ليقبلوها.

لا تنحصر ثُغر هذه الصيغة في أنها دون التوقّعات التي رفعتها مطالب الاتحاد العمالي العام العلنية، أي زيادة الحد الأدنى للأجور الى مليون و250 الف ليرة، وتصحيح الأجور بنسبة ارتفاع مؤشّر الأسعار منذ عام 1996 والبالغة 100% تقريباً، بل تتجاوز ذلك الى إهمالها مفهوم الأجر الاجتماعي الذي طرحته مقاربة الوزير نحّاس في لجنة المؤشّر، والتي ستكون مطروحة على جلسة اليوم عبر تقرير مفصّل رفعه الى رئاسة مجلس الوزراء أمس.

فهذه المقاربة ترتكز على التزامات الحكومة الواضحة في بيانها الوزاري لجهة تصحيح «النموذج الاقتصادي» واعادة توزيع الأعباء الضريبية لصالح الأجور والإنتاج على حساب الريوع المتعاظمة، واعادة توزيع الإنفاق العام لصالح خلق فرص العمل الكافية للبنانيين، والحدّ من هجرتهم ورفع مستوى معيشتهم، ويقترح نحّاس في هذا السياق 8 توصيات متكاملة، أهمّها:

- ضم بدلات النقل والمنح التعليمية الى الأجر الفعلي بعد تدويرها لجميع الأجراء الى 250 الف ليرة، وبالتالي احتساب هذه البدلات في الأجر عند تصفية تعويضات نهاية الخدمة، مع الأخذ بالاعتبار المردود المالي لتوظيفات الضمان الاجتماعي عند تكوين المؤونات لدى اصحاب العمل (أي مبالغ التسوية).
- زيادة 20% على الأجر الفعلي بعد

خلال اعتصام ضد الاتحاد العمالي العام (أرشيف ـ بلال جاويش)

2000

ليرة

هي قيمة الزيادة المقترحة على بدلات النقل، الا أن الرئيس نجيب ميقاتي لم يحسم موقفه منها بعد، فيما يرفض ممثلو أصحاب العمل أي نقاش في شأنها، باعتبار أن النقل والتعليم كما الصحّة هي خدمات أساسية من واجب الدولة تأمينها.

جولة أصحاب العمل

يواصل رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصّار (الصورة) جولاته على الرؤساء على رأس وفد من الهيئات لتدعيم الموقف الرافض لأي تصحيح حقيقي للأجر، ومن المقرر أن يلتقي اليوم رئيس مجلس النوّاب نبيه بري، الذي علّق امس على نتائج المفاوضات الجارية بالقول: «إن شاء الله خيراً». واستمع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أمس الى تصور الهيئات الاقتصادية، معرباً عن اعتقاده بأن الحل لموضوع زيادة الرواتب والأجور الذي يطرحه الاتحاد العمالي العام يكون بالحوار الجدي، توصلاً الى صوغ بنود سياسة اجتماعية شاملة تقدم رزمة إصلاحات اقتصادية واجتماعية تحقق مصالح الجميع.

قطاعات

مالية عامة

تحسين إعادة توزيع الدخل لخفض الفقر

أقلّ ما يُمكن قوله عن سياسات مواجهة الفقر في منطقة الشرق الأوسط هو أنّها كانت فاشلة؛ مثال لبنان هو فاقع، فمعدّل الفقر لا يزال كما كان عليه منذ انتهاء الحرب. وضع يُحتّم سياسات ماليّة تُعيد توزيع الدخل على نحو فعّال، وفقاً لتقرير حديث صدر عن المعهد العربي للتخطيط.

هذه القضية تتخذ طابعاً حيوياً في لبنان في هذه الآونة، في ظلّ نقاش حام حول كيفية إعادة توجيه دور الدولة في الاقتصاد ووفق أي أسس. والتقرير الذي يحمل عنواناً نقدياً هو «السياسات المالية المحابية للفقر» يُشدّد على الآتي: السياسات الرامية إلى تحسين توزيع الدخل هي أكثر فعالية في التأثير على الفقر من تلك الرامية إلى زيادة الاستهلاك والنمو. يُحاجج معدّو التقرير في طرحهم هذا انطلاقاً من «مرونة الفقر المالية لتوزيع الدخل، بحيث إن أي سياسة ملائمة لتوزيع الدخل لديها وقع إيجابي وفوري على الفقراء». ويشيرون أيضاً إلى أنّ «النفقات الحكومية، التعويضات والسياسة النقدية الرامية إلى الحدّ من التضخم لها تأثير إيجابي».

طبعاً، الدعم المباشر (للمواد الغذائية والوقود مثلاً) هو خيار، كذلك سياسات المصرف المركزي لكبح التضخّم، لكن الأساس هو للسياسة المالية التي تعكسها الحكومة في موازنتها. وفي هذا الصدد، يُلاحَظ أن مشروع موازنة عام 2012 يُغرّد خارج هذا الطرح كلياً: رفع الضرائب غير المباشرة (TVA) التي تقع على كاهل ذوي الدخل المحدود، عدم مراعاة مبدأ المساواة الضريبية (الضرائب التصاعدية) إهمال التغطية الصحية الشاملة ومشروع وزير العمل شربل نحّاس لتصحيح النموذج الاقتصادي، مغازلة المداخيل الريعية... ليبدو أنّ المشروع يحابي الأغنياء، فيما المفترض أن يُحابي الفقراء!

التقرير يُشدّد على ضرورة دراسة «حالة كلّ بلد وسمعته» في تعديل سياسته المالية؛ لكن تلك السمعة بُنيت على سياسات فاشلة آن لها أن تندثر، فكلّ ما أنتجته كان خراباً.

(الأخبار)

غذاء

ارتفاع أسعار الغذاء: أزمة 2008 مجدّداً؟

خلال السنوات القليلة المقبلة يُتوقّع أن يستمرّ تذبذب أسعار الغذاء عالمياً، ويُرجّح أن ترتفع، ما يعني زيادة الفقر والجوع. وضع يتطلّب إجراءات سريعة وحازمة من الحكومات لمواجهة غياب الأمن الغذائي. وإن كان عبء ارتفاع أسعار الغذاء يقع أساساً على البلدان الفقيرة، وتحديداً في أفريقيا، فإنّ البلدان النامية جمعاء ستشعر به مع استمرار آثار أزمة تضخّم الأسعار في فترة 2007 ـ 2008، بحسب ما يقول تقرير «فقدان الأمن الغذائي عالمياً 2011»، الذي صدر عن 3 منظّمات تابعة للأمم المتّحدة أمس.

هذا الوضع يطرح تحدّيات حقيقية أمام لبنان، الذي يستورد أكثر من 80% من حاجاته الغذائيّة؛ ومن المتوقّع أن يبلغ معدّل التضخّم فيه هذا العام 5,9% و5% في عام 2012 (صندوق النقد الدولي). وحتّى إن كانت نسبة الأشخاص الذين يفتقدون الأمن الغذائي في لبنان دون 5% (مقارنة بمنطقة غرب آسيا التي لم تحقّق أي تقدّم تجاه تحقيق أهداف الألفية بحلول عام 2015)، تبقى الأمور هشّة في ظلّ الطابع الاحتكاري للسوق.

وحتّى إذا حقّق العالم أهداف الألفية بعد 4 سنوات، وخُفض عدد الجياع إلى النصف، فسيبقى هناك 600 مليون نسمة يعانون الجوع يومياً «وهو وضع غير مقبول أبداً»، بحسب مديري المنظّمات الثلاث، وهي منظّمة الغذاء والزراعة (FAO) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) وبرنامج الغذاء العالمي (WFP).

ويقول التقرير إنّ الطلب الاستهلاكي ينمو بوتيرة سريعة مع نمو السكان وبموازاة طلب إضافي على الوقود الحيوي. ويتوقّع ازدياد تذبذب الأسعار نظراً إلى الارتباط الوثيق بين القطاع الزراعي وأسواق الطاقة في ظلّ تقلّبات حادّة في الطقس.

ويُناقش وزير الزراعة حسين الحاج حسن التقرير مع الـ«FAO» هذا الأسبوع؛ ويؤمل أن تأخذ الحكومة بالخلاصات كي لا تشهد السنوات المقبلة أزمة أسوأ من الأزمة التي حدثت قبل عامين، أو حتّى لا تتطاير الزيادة المرتقبة على الأجور!

(الأخبار)

زيادة الإنتاجية والتنافسية وفرص العمل، وبالتالي زيادة حصّة الأجور من الناتج المحلي بعد تراجعها الدراماتيكي الى ما دون 30%.
إلا أن هذه المقاربة لم تتعرّض للإجهاض بواسطة صيغة الرئيس ميقاتي لزيادة الأجور المذكورة فحسب، بل أيضاً بواسطة موقف مستغرب أعلنه وزير الصحّة علي حسن خليل، بعد اجتماع اللجنة الوزارية الخاصة بالشأن الاجتماعي امس، فقد صرّح بأن وزارة الصحة تقدّمت بعناوين لاعتماد خطة صحية شاملة تتلاقى مع السياسات المطروحة سابقاً، أي مشروع البطاقة الصحّية الذي أعدّه وزير الصحّة السابق محمد جواد خليفة، والذي يقوم على تلزيم شركات التأمين الخاصّة إدارة نظام جديد ينتسب اليه غير المضمونين للحصول على تغطية صحّية أساسية في مقابل اشتراك يسدده المشترك بقيمة 90 الف ليرة، على غرار الضمان الاختياري.
وبرر الوزير خليل طرحه بأنه يجب المحافظة على «الكيانات الموجودة حالياً أو الأطر التنظيمية الموجودة، مثل الضمان الاجتماعي وتعاونية موظّفي الدولة»، علماً بأن وزير الصحّة تجاهل أن مشروع التغطية الصحّية الشاملة المطروح على مجلس الوزراء لا يلغي هذه الأطر، بل يضمّ 4 ملايين لبناني مقيم الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بدلاً من نحو 300 الف مضمون فقط حالياً، ويحافظ على المؤسسات الضامنة الأخرى كأنظمة ضمان تكميلية ترمي الى تكريس الحقوق المكتسبة الحالية للمضمونين.
وقال علي حسن خليل «إن مسؤولية الاهتمام بطبابة واستشفاء وتأمين الأدوية لنصف الشعب اللبناني تقع على عاتق وزارة الصحة، وإن الإحصاءات أشارت إلى وجود حوالى مليوني شخص مضمونين من جهات أخرى، ويبقى النصف الآخر على عاتق الوزارة، وما سنتقدم به إلى اللجنة الوزارية ولاحقاً إلى مجلس الوزراء، وفي إطار خطة شاملة تراعي مبدأ الطب الوقائي والرعاية الصحية الأولية، لما لهذا الأمر من أثر كبير على تحديد كلفة الاستشفاء لاحقاً، هو تأمين صحي إلزامي لجميع اللبنانيين غير المشمولين بالضمان الاجتماعي،

> نكتة الإشكال بين غصن وشقير أكدت حصول لقاءات سرية

أو بتأمين صحي آخر. هذا الأمر سيوضع أمام جدول أعمال اللجنة في أقرب فرصة، لأن الآليات والأمور الأخرى المتعلقة بهذه المسألة طرحت للمناقشة، تمهيداً لإعداد برنامج تنفيذي لاحقاً».
وفي العودة الى المربع الضيّق الذي جرى وضع تصحيح الأجور ضمنه، فقد كشف وزير الصحّة عن قصد أو من دون قصد عن عقد أمس بين الاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية، وقال إن لقاءً آخر سيعقد اليوم بين الطرفين، علماً بأن قيادة الاتحاد العمالي تصرّ على نفي حصول مثل هذا اللقاء، إلا أن شكوى رئيس الاتحاد غسان غصن من هاتف رئيس اتحاد الغرف محمد شقير وسيكاره التي سرت «كنكتة» أمس تؤكّد حصول مثل هذه اللقاءات

النظام الحالي المشوّه، الذي يمنح الضمان فقط للموجودين في العمل النظامي حصراً، من دون أي اهتمام بمسألة أن من يحتاج الى الضمان هو من فقد عمله أو يتعرض للتعسّف في العمل. فقد دلّت الدراسات بوضوح على أن هؤلاء يتحمّلون أكلافاً باهظة للحصول على الخدمات الصحية والأدوية واحياناً كثيرة يضحّون بصحّتهم ويتعرّضون لأمراض شتى يمكن تفاديها بسبب عجزهم عن تحمّل هذه الأكلاف. وينطوي مشروع التغطية الصحّية الشاملة لجميع اللبنانيين (من الولادة وحتى الوفاة) على تصحيح بنيوي مهم في النظام الضريبي، من خلال تمويله بالضريبة على الريوع، وخفض الضرائب الجائرة على عوامل الإنتاج بالتزامن مع زيادة الاستثمارات العامّة في إنشاء شبكة نقل فعّال وطاقة كهربائية مستقرة واتصالات بنوعية جيّدة ومياه مأمونة... وكل ذلك ينطوي على خفض في الأعباء الملقاة على ميزانيات الأسر والمؤسسات الإنتاجية، ما يسهم في ضم البدلات المذكورة، ليرتفع الحد الأدنى الفعلي الى 900 الف ليرة، وعلى أن يكون الحدّ الأقصى للزيادة مليوناً و500 الف ليرة.
- تطبيق مشروع التغطية الصحّية الشاملة لجميع اللبنانيين، الممول من فرض ضريبة على الربح العقاري وأرباح التوظيفات المالية، والغاء الاشتراكات المترتّبة على الأجير وصاحب العمل بنسبة 9% لصالح فرع ضمان المرض والأمومة، ضم قيمة هذه الاشتراكات الى الأجر ما يعني زيادة بالنسبة نفسها تقريباً على شطر الأجر الذي لا يتجاوز مليوناً و500 الف ليرة. والمعروف أن نصف اللبنانيين تقريباً غير مشمولين بأي نوع من أنواع الضمان الصحّي الدائم، وبالتالي فإن إقرار هذا المشروع وتطبيقه سيعنيان زيادة مباشرة على دخل الأسر غير المعنية بتصحيح الأجور، ولا سيما التي يعيلها الأجراء غير المصرّح عنهم، والعاملون لحسابهم والعاطلون من العمل، والذين بلغوا سن التقاعد وفقدوا ضمانهم الصحّي بموجب

بعيداً عن النقابيين والرأي العام، ولا سيما أن وزير الصحّة أشار أيضاً الى أن «النقاط المشتركة تزداد، بما يؤشر الى إمكان التوصل الى تفاهم».
وقال الرئيس ميقاتي بعد اجتماع اللجنة الوزارية الاجتماعية امس «إن الاهتمام الحقيقي بالشأن الاجتماعي لا يعني زيادة الأجور والتقديمات الاجتماعية والصحية، أو رفع الحد الأدنى للاجور فقط، بل أيضاً إطلاق المشاريع والبرامج التي تحمي أي زيادة على الأجر من أن تتآكل وتذهب سدى، وتعزز الانتماء الوطني وتجذّر المواطن في أرضه، وهذا ما ننوي فعله، بالتزامن مع الجهد المبذول لتصحيح الأجور».
ولفت الى «أن ثمة مشاريع كثيرة هدفها الشأن الاجتماعي، الا أن بعضها مكرر او هو متداخل مع مشاريع اخرى، وكانت هناك مشاريع نفذت، واخرى تحتاج الى تنفيذ، بعض هذه المشاريع وضعت منذ مدة، وقد تخطاها الزمن، والبعض الآخر يحتاج الى تجديد، لذلك وجدت من الضروري اعادة تفعيل عمل اللجنة الوزارية للشأن الاجتماعي، ليس من اجل تحريكها فحسب، بل أيضاً من اجل إعطائها زخماً تحتاج إليه لتقوم بمهمة كبيرة واساسية وهي بلورة استراتيجية اجتماعية تتشارك في وضع أسسها كل الوزارات المعنية، ويكون التنسيق أحد أبرز أهدافها لضمان النتيجة الجيدة. ولعل اهم ما ستقوم به اللجنة هو إجراء جردة شاملة بالمشاريع التي تدخل في الشأن الاجتماعي، بهدف تبويبها وتنسيقها وتوزيع الاختصاصات فيها، منعاً للتداخل، لأننا نلاحظ من حين الى آخر أن مشاريع مماثلة تقوم بها اكثر من جهة».

Makinat
LEBANON
المعرض والمؤتمر التجاري الدولي للماكينات والمعدات والتقنيات الصناعية في الشرق الأوسط
٦ – ٩ كانون الأول ٢٠١١ / ٤ - ١٠ مساءً / بيال، بيروت
• شاركوا إلى جانب كبار المصنعين الإقليميين والدوليين
• وسعوا نطاق أعمالكم إلى أسواق جديدة في المنطقة
إحجزوا منصتكم الآن ٠٥ ٩٥٩ ١١١ www.makinatlebanon.com
من تنظيم: ifp Lebanon
بدعم من:
وكيل التأمين الرسمي: North Assurance
ناقل البريد الرسمي: DHL
الموقع:
شركاء مؤتمر ماكينات لبنان: UNIDO
المركز الرئيسي: اوتوستراد بيروت-طرابلس - منطقة ذوق مصبح- سنتر مزيارة- بلوك ب- الطابق الاول
ص.ب.: ٥٣٠ ذوق مكايل- لبنان- ت: ٢١٠٩٢٩ / ٢١٠٩٣٢ + ٩٦١ ٩ + - ٧٢٠٠٦٨ ٣ ٩٦١ + فاكس: ٢٢٣٧٠٣ ٩ ٩٦١ +
Head Office: Beirut - Tripoli HighWay - Zouk Mosbeh - Miziara Center- Bloc B - 1st. Floor
- P.O.Box: 530 Zouk Mikael - LEBANON - Tel.: +961 9 210929 / 210932 - +961 3 720068 - Fax: +961 9 223703

تساؤلات ووقائع عن وضع المسيحيين في لبنان والمشرق

بطرس لبكي*

تتسارع منذ حرب العراق التساؤلات عن وضع المسيحيين ومصيرهم في المشرق، وفي بعض الدول خاصة، كالعراق وفلسطين ومصر. ولقد حذر البابا بنديكتوس السادس عشر، ما قبل انعقاد السينودس عن الشرق الأوسط في روما، في خريف 2010، من «اختفاء مسيحيي تلك المنطقة المضطربة»، داعياً إلى بذل «جهود دولية عاجلة» لحلّ النزاع العربي ـ الإسرائيلي. وذلك التحذير بمحله، إذ لا شك أنّه يجب بذل جهود لحل عادل للنزاع العربي ـ الإسرائيلي لأسباب عدّة، أهمها، تمكين العرب من التقدم والنمو. أما التساؤل عن إمكان زوال مسيحيي المنطقة، وتحديداً المسيحيين في لبنان، فالجواب هو التالي: زوال المسيحيين في بعض مناطق الشرق الأوسط حصل دائماً عندما كانت هناك حروب غربية على المنطقة، كالحروب الصليبية او حروب الفرنجة، كما سماها المسلمون، وأدت الى إنقاص نسبة المسيحيين في المنطقة من النصف الى أقل من الربع. كذلك في أواخر القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، زال المسيحيّون من تركيا، وخاصةً اليونانيين والأرمن من خلال الحروب والتهجير الناتجين عن اصطدام القوميات اليونانية والأرمنية الصاعدة، بالقومية التركية الناشئة. كلّ ذلك على أنقاض الدولة العثمانية المتعددة القوميات والأديان التي حفظت المسيحيين، وخاصة في لبنان، وأسهمت في ازدهارهم وتمددهم السكاني، وتحديداً الموارنة، انطلاقاً من جبتي المنيطرة وبشري، حتى جنوب لبنان وشمال فلسطين في الجليل، وسوريا وحلب، وشرقاً في البقاع.

ويجب أن نتذكر أنّه منذ ألفي سنة، كانت الحماية الأساسية للمسيحيين من خلال التجذر في الأرض والمحيط والجبال أحياناً، ومن خلال التحالفات مع المكوّنات الأخرى للمجتمع، ومن خلال انفتاحهم العلمي والثقافي على الغرب. وذلك هو وضع مسيحيي لبنان وسوريا ومصر وفلسطين والأردن والعراق، (رغم التهجير الحالي في هذا الأخير). والضمانة الحقيقية لازدهار المسيحيين في المشرق هي عندما ينخرطون في المجتمع مع احتفاظهم بتقاليدهم وإيمانهم الذي هو جزء من الرسالات السماوية التي ظهرت في منطقتنا، ويحملون هموم المجتمع والوطن، ويناضلون من أجلها، كما فعلوا في القرنين التاسع عشر والعشرين، عندما كانوا نواة أساسية للنهضات الثقافية والسياسية والاجتماعية في المشرق العربي.

لكن تلك الرؤيا تصدم كلّما ازداد الوضع السياسي تعقيداً، والوضع الاقتصادي تدهوراً. نسمع آنذاك بعض المسيحيين يعلنون استعدادهم للهجرة هذه المرة، لأنّهم «لم يعودوا مستعدين للتضحية في سبيل وطن أصبحوا فيه «أقلية» مع الوقت بسبب طغيان أعداد الطوائف الإسلامية على الطوائف المسيحية».

وهنا يجب التساؤل عن واقع الحال.

أولاً: إنّ من يعلن الاستعداد للهجرة، كلما تعقد الوضع السياسي والاقتصادي، هم لبنانيون من مختلف الطوائف، لا المسيحيون على نحو خاص، وهم من يعدون لبنان فندقاً صالحاً للسكن أيام البحبوحة والأمان فقط، لا وطناً يجب الدفاع عنه وعن أبنائه.

ثانياً: لدينا معطيات إحصائية تقدر توزيع المهاجرين منذ 1975، حسب الطوائف، نعرضها في الجدول الرقم 1.

وتشير تلك الإحصاءات الى أنّ اللبنانيين المسيحيين لم يمثلوا اكثر من 23% من المهاجرين منذ 1975 حتى 2006. واللبنانيون المسلمون مثلوا اكثر من 77% من المهاجرين اللبنانيين. وهاجر هؤلاء بكثافة، منذ مطلع الثمانينات خاصة، للأسباب نفسها التي دفعت باللبنانيين المسيحيين إلى الهجرة، منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى العقود الأخيرة للقرن العشرين. فهناك وهم يجب تبديله، وفهم أنّ الهجرة اللبنانية منذ ثلاثين عاماً هي هجرة إسلامية في الأساس. وتعاظم تدفق الهجرة اللبنانية الإسلامية الى الخارج يعود الى اسباب عدّة، أولها ارتفاع المستوى التعليمي السريع بين اللبنانيين من ابناء الطوائف الإسلامية، ثم وجود شبكات من الأقارب والمعارف وابناء القرى والأحياء نفسها في بلدان الاغتراب، مما يسهل استقبال المهاجرين. وثالثاً بسبب سوء الأحوال الأمنية في مناطق أصبحت ذات اكثرية إسلامية خلال الثمانينات، مثل طرابلس، وبيروت الغربية، والجنوب المحتل، وجنوبي جبل لبنان... ورابعاً، في التسعينات، سوء الأحوال الاقتصادية في المناطق ذات الطابع الاقتصادي الزراعي والحرفي والصناعي، بسبب السياسات الحكومية التجارية والنقدية والمالية التي خنقت تلك القطاعات. ومن المعروف أنّ أكثرية من يعمل في تلك القطاعات هم من اللبنانيين أبناء الطوائف الإسلامية المتنوعة (شيعة وسنّة ودروزاً).

والأسباب السابقة نفسها، دفعت اللبنانيين المسلمين الى الهجرة كما دفعت باللبنانيين المسيحيين الى الهجرة بين 1860 و1980. فالأسباب نفسها، تؤدي الى النتائج نفسها عند كل الطوائف.

ثالثاً، يجب أن نضيف الى ذلك أنّ الطوائف اللبنانية أصبحت متقاربة بالنسبة إلى متوسط عدد الأولاد في الأسرة الواحدة كما يُظهر الجدول الرقم 2.

ويعود ذلك التقارب في التصرفات الديموغرافية بين الطوائف اللبنانية المسيحية والإسلامية، أساساً الى التقارب في مستوى تعليم المرأة ومستوى التعليم على نحو عام، والهجرة من الريف الى المدينة، وتراجع نسبة العاملين في الزراعة، مما يخفض من قيمة كثرة الأولاد الاقتصادية كيد عاملة قليلة الكلفة.

نتيجة لذينك العاملين المذكورين أعلاه، أي كثافة الهجرة الإسلامية في العقود الأخيرة، وكذلك تراجع نسب التوالد، استقرت التركيبة الديموغرافية الطوائفية للشعب اللبناني في التسعينات كما يظهر في الجدول 3.

لذلك، المسيحيون ليسوا اقلية كما يقال. فهم كانوا يمثلون 44% من السكان المقيمين، بينما المسلمون كانوا يمثلون 56% من اللبنانيين المقيمين مع حسبان الفلسطينيين خارج المخيمات، والسوريين المقيمين. وتعود تلك الأرقام الى 1995. أما اليوم، بعد 15 سنة، ومع الهجرة اللبنانية الإسلامية الكثيفة والتقارب في نسب التوالد بين الطوائف، فمن المرجح أن تكون نسب السكان اللبنانيين بين مسيحيين ومسلمين قد تقاربت اكثر.

لكن البعض يسأل: «في ظلّ تنامي خطر الإسلام السياسي (الجماعات الإسلامية السلفية وجماعة الإخوان المسلمين...)، ما الذي سيكون عليه مستقبل المسيحيين في لبنان والمنطقة؟».

وجواباً على ذلك، إنّ ما يسمى الإسلام السياسي هو مجموعة من الحركات التي تتبنى فهمها الخاص للإسلام دليلاً في عملها السياسي. ونمت تلك الحركات منذ اكثر من قرن، كتعبير عن معارضة التوسع الأوروبي ثم الأميركي في المشرق. ومنذ خمسينات القرن العشرين، ومع نهوض الحركات القومية واليسارية المعادية للسيطرة الغربية على المشرق، شجع الغرب تلك المجموعات الإسلامية، وذلك حتى نهاية الحرب الباردة في 1990، لمحاربة المجموعات السياسية والأنظمة الساعية إلى الاستقلال السياسي والاقتصادي عن السيطرة الغربية، وذلك في مصر وسوريا وايران وإندونيسيا والهند وباكستان وافغانستان وتركيا وغيرها. أما في مشرقنا العربي، فقسم من تلك الحركات، أي الحركات التكفيرية التي تكفر

بعد تفجير إحدى كنائس بغداد العام الماضي (أرشيف ـ أ ب)

> من المرجح اليوم أن تكون نسب السكان اللبنانيين بين مسيحيين ومسلمين قد تقاربت أكثر من قبل

المسيحيين وباقي المسلمين، والأقسام الأخرى، لا ترى أنّ المسيحيين مواطنون متساوو الحقوق والواجبات مع المسلمين. لذلك تمثل تلك الحركات تحدّياً للديموقراطية ولسيرورة بناء مجتمع مدني تسوده المساواة. ومن تلك الزاوية تمثل تهديداً للمسيحيين وللأكثرية الساحقة من المسلمين. ويجب أن نضيف هنا إنّ اكثرية تلك المجموعات تناهض السيطرة الغربية الآن، كما هي الحال في افغانستان وباكستان وايران. وتحوم حول بعض تلك المجموعات الأكثر تطرفاً، شبهات بالاختراق من قبل اجهزة غربية او عربية موالية للغرب، او من قبل اجهزة العدو.

وضمن تلك التساؤلات، هناك ما يشير الى تدهور الأوضاع المالية والمعيشية للعائلات المسيحية، وإلى ازدياد البطالة في صفوف الشباب المسيحي.

طبعاً ليس هناك من أرقام خاصة عن تدهور الأوضاع المالية والمعيشية للعائلات المسيحية، لكن هناك ارقام عن ارتفاع نسبة اللبنانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر، وهي معروفة من الجميع، كما أنّ دراسة أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية، بالتعاون مع اجهزة الأمم المتحدة، بشأن الفقر في لبنان، خلال العقد الأخير، تشير الى أنّ المنطقة الأكثر فقراً في لبنان هي مثلث عكار، الضنية، طرابلس. وهي منطقة ذات أكثرية إسلامية سنيّة، ويليها في الفقر محور قضاءي جزين وصيدا، وهي منطقة مختلطة طائفياً بين الموارنة والروم الكاثوليك والسنّة والشيعة. فأوضاع اللبنانيين المسيحيين المالية والاقتصادية متدهورة، لكن أوضاع اللبنانيين المسلمين قد تكون اكثر تدهوراً، للأسباب التي ذكرناها اعلاه، بين أسباب الهجرة الكثيفة للبنانيين المسلمين. وفي ما يختص ببطالة الشباب اللبناني المسيحي، فلا شك أنّه جرى توظيف أعداد كبيرة من الشباب اللبنانيين المنتمين الى الطوائف الإسلامية في أجهزة الدولة بين 1990 و2010، مما خفض الى حد ما من البطالة في صفوف اللبنانيين المسلمين، لكن ليس على نحو كاف للجم هجرتهم. أما بالنسبة إلى الشباب اللبنانيين المسيحيين، فهناك بطالة لكن بنسبة أقل من مثيلتها لدى الشباب اللبنانيين المسلمين. ونشاهد ذلك في النقص في القوة العاملة في المناطق المسيحية، كما أن هناك حركة نهضة لعودة الشباب اللبناني المسيحي الى إدارات الدولة بمساعدة هيئات وجهات كنسية وسياسية مسيحية عدّة، وذلك منذ عدّة سنوات، تأميناً لمشاركة اللبنانيين المسيحيين المفقودة في أجهزة الدولة منذ 1990.

هناك أيضاً أسئلة عن تطوّر أعداد طالبي الهجرة من الطوائف المسيحية خلال السنوات الأخيرة. هل زادت أم تراجعت؟ من الواضح من خلال قراءتنا للجدول الرقم 1 أنّ هناك تراجعاً في عدد المهاجرين المسيحيين منذ 2003، بل منذ 1999، بعكس ما يروّج له. ومعظم تلك الهجرة تتوجه الى بلدان الخليج، لأنّ اكثرية بلدان الخليج لم تصب بأزمات اقتصادية متتالية، عكس البلدان الأخرى التي يقصدها المهاجر اللبناني، وخاصة في اوروبا والأميركيتين وأوستراليا. ومن المعروف أنّ المهاجر الى الخليج يعود إجمالاً الى لبنان.

لكن يجب علينا أن نسأل عن أبرز العوامل التي تزيد من خطر هجرة المسيحيين. إنّ العامل الأول هو الركود الاقتصادي وانعدام النمو المتوازن في كلّ المناطق وفي كل القطاعات. ومن المعروف أنّ القطاعات التي تمت نمواً سريعاً في السنوات الأخيرة هي القطاع المصرفي والقطاع السياحي وقطاعي البناء والعقارات، وهي قطاعات لا تشغّل أعداداً كبيرة من اللبنانيين، مسيحيين كانوا أم مسلمين. أما العامل الثاني، فهو الخلافات السياسية المستوردة من الخارج، التي يغذيها هذا الخارج وتمثل عامل عدم استقرار سياسي وأمني ونفسي، ويجب محاربتها بالاتفاق بين الطوائف اللبنانية المسيحية والإسلامية، وتعزيز الروابط بين المجموعات اللبنانية، وتخفيف ارتباطها بالخارج والخضوع لرغباته. يجب زيادة الوحدة والترابط بين اللبنانيين لتخفيف إمكان قوى خارجية من التلاعب باللبنانيين لزرع فتنة بينهم خدمة لمصالحها.

خلاصة

أخيراً، يجب أن نفهم أنّ اللبنانيين المسيحيين لا يحتاجون الى حماية أحد. فحمايتهم «منهم وفيهم»، والحماية الأساسية هي في تضامنهم وتضامن جميع اللبنانيين. أما الشعور بأنّ المسيحيين مهمشون اكثر من أي وقت مضى، فقد تراجع، والواقع يتغيّر منذ 2005، حين كان للمسيحيين الدور الأساس في استعادة السيادة، كما كان لهم دور اساسي في احتضان اللبنانيين الذين هجرتهم اسرائيل في حرب 2006، كذلك استطاعوا منذ ذلك الحين، تحسين موقعهم في النظام السياسي، وتخفيف تهميشهم المصطنع منذ 1990، وزيادة عدد النواب المسيحيين المنتخبين من قبل مسيحيين ويمثلون المسيحيين فعلاً، وذلك في انتخابات 2005، وعلى نحو أوضح في انتخابات 2009، رغم العورات في تقسيم الدوائر الانتخابية وتوزيع النواب عليها التي تضاءلت الى حدّ ما في قانون الانتخابي الجديد في 2009.

إنّ ذلك التضامن بين المسيحيين، وبينهم وبين إخوانهم وشركائهم في الوطن، ساعدهم على التسريع في العودة الى الدولة على الصعيد السياسي والإداري. زمن تهميش المسيحيين قد ولى، فنحن في زمن نهضة المسيحيين لاستعادة حقوقهم ودورهم وشهادتهم في الدولة والمجتمع والاقتصاد في لبنان وذلك على اكثر من صعيد.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

جدول رقم 1: تطور أرقام المهاجرين اللبنانيين في الثلاثين سنة الأخيرة كما يلي:

السنة	عدد المهاجرين من سنة 1975–2006	عدد اللبنانيين المسيحيين المهاجرين من السنة 1975– 2006	عدد اللبنانيين المسلمين المهاجرين من السنة 1975–2006
1975	400000	300000	100000
1976	-297000	-222750	-74250
1977	38000	28500	9500
1978	76000	51490	24510
1979	49000	29645	19355
1980	33000	17572	15428
1981	33000	15180	17820
1982	33000	12787	20213
1983	33000	10395	22605
1984	61605	14939	46666
1985	70000	11934	58066
1986	73907	12564	61343
1987	67000	11390	55610
1988	67000	11390	55610
1989	85200	14484	70716
1990	71804	12206	59598
1991	50000	8500	41500
1992	38445	6535	31910
1993	48050	8168	39882
1994	56754	9648	47106
1995	106812	18158	88654
1996	186990	31788	155202
1997	152074	25852	126222
1998	173190	29442	143748
1999	276676	47034	229642
2000	187017	31792	155225
2001	245085	41664	203421
2002	141449	24046	117403
2003	215935	36708	179227
2004	144430	24553	119877
2005	127934	21748	106186
2006	27658	4701	22957
المجموع	3073015	702063	2370952

جدول رقم 2: تطور متوسط عدد الأولاد في الأسرة حسب الطوائف

الطائفة / السنة	1959–1958	1971	1987	2007
السنة	6,59	4,365	4,2	1,82
الشيعة	7,52	5,248	5,1	1,90
الدروز	8,17	3,689	3,9	1,61
الطوائف الكاثوليكية	5,67	3,67	3,3	1,13
الطوائف الأرثوذكسية	4,99	3,328	3,4	1,24

جدول رقم 3: تقدير نسب المقيمين في لبنان حسب توزيعهم على الطوائف

الطوائف / نسبة المقيمين في كل سنة	1922	1932	1943	1990	1995
الموارنة	32,7	28,8	30,4	25,4	26,2
الروم الأرثوذكس	13,4	9,8	10,2	6,9	7
الروم الكاثوليك	7	5,9	5,9	5,8	5,8
المسيحيون الآخرون	2,1	6,8	6,2	4,8	5
مجموع المسيحيين	55,1	51,2	52,7	42,9	44
السنة	20,5	22,4	21,3	24	25,6
الشيعة	17,2	19,6	19,2	28,9	25,4
الدروز	7,2	6,8	6,9	4	4
العلويون	-				1
مجموع المسلمين	44,9	48,8	47,3	56,9	56

مصادر الجدول الرقم 1:

* بطرس لبكي وخليل بو رجيلي: جردة الحروب، 1994 : لسنة 1991 توقعات الكاتب: لسنة 1992 حتى 2006، المديرية العامة للأمن العام، بيروت
* مقابلات مع ديبلوماسيين لبنانيين ذوي مراكز في الولايات المتحدة، الباراغواي، سويسرا، النمسا، بلجيكا، المانيا، اوكرانيا، وأوستراليا
* هدى زريق، «هجرة اللبنانيين المؤقتة أو الدائمة»، في المستقبل العربي، بيروت، ايار 1981، ص 93 . 101.
* بطرس لبكي «اللبنانيون في أفريقيا» ، في مجلة العرب، العدد الرقم 5، ايار 1987، ص 44-46.
* ميشال همفري: «اللبنانيون المسلمون»، في «الشعب الأوسترالي: إنسيكلوبيدية أمة الشعب وجذورها»، جيمس جيب، اغوس وروبيرتسون ناشرون، 1988، ص 677 و680.
* ترافور باتروني، «الجالية اللبنانية في مالبورن»، في «الشعب الأوسترالي»، 680و677.
* نبيل حرفوش، «دراسة ميدانية حول الهجرة اللبنانية» ، في «الأمل»، 13 نيسان 1978 (بالعربية).
* هدى زريق، ص 89-91.
* الحياة، 17-18 حزيران 1989.
* فرانسواز شيبو، «ملايين اللاجئين على الطرقات»، في «لو موند»، 24 آب 1989، ص 6.
* إحصائيات كندا . مدققة في مونتريال سنة 1987.
* ملاحظات الكاتب في جنوبي لبنان، عكار، والبقاع، في المنيه والضنية، وجبل لبنان الجنوبي، في طرابلس وصيدا.

مصادر الجدول الرقم 2:

لسنتي 1922 ـ 1932: س. حماده، المؤسسة الاقتصادية في لبنان وسوريا، بيروت 1936، ص 408 . 409.
لسنة 1943: مكتب الحبوب ، إحصاءات لسنة 1943، نص داكتيلو.
لسنتي 1990 . 1995:نتائج استمارات سنوية من قبل مؤسسة ريتش كونسالتيغ، بيروت.

مصادر الجدول الرقم 3:

* يوكي دافيد: « فروقات الخصوبة في دولة في طور التحديث: دراسة ميدانية لأسر لبنانية، كانيكات برس ـ بورت، واشنطن، نيويورك/ لندن . الطبعة الثانية، 1972، ص29.
* يوسف شامية: «الدين والخصوبة: الفروقات في الخصوبة بين عرب مسلمين ومسيحيين»، - كامبريدج يونيفرسيتي برس- كامبريدج 1981، ص 44.
* تيودور هانف: «نتائج دراستين ميدانيتين حول الآراء السياسية للبنانيين على اساس عينة تشمل 2000 اسرة في عامي 1987 و2007»، مؤسسة ارنولد برغستراسر . فريبورغ

* اقتصادي ومؤرخ

على الغلاف

الإعلام العربي في م

مصر تتبرّأ من ماسبيرو

لولا تراث الكذب المعهود لـ«ماسبيرو» لاشتعل البلد من أقصاه إلى أقصاه. كعادته، تعاطى التلفزيون المصري مع الأحداث التي اندلعت أول من أمس بتحريض طائفي سافر كذّبته الأرقام ومذيعو التلفزيون الذين تبرأوا منه على فايسبوك وتويتر

القاهرة ـ **محمد خير**

صرخات مفزعة أطلقتها فجأة مذيعة «قناة 25 يناير». على الهاتف، كان الخبير الأمني سامح سيف اليزل يتحدث مدافعاً عن الأمن كعادته، وعلى الشاشة لقطات تنقل على الهواء الصدام بين قوات الجيش والمتظاهرين الأقباط أمام مبنى «ماسبيرو» ليل الأحد. وبين الصرخات المتلاحقة، بدا صوت رجولي خافت يحاول تهدئة المذيعة الشابة «خلاص، خلاص». عرف المشاهد لاحقاً أنّ قوات الأمن المختلطة بين الشرطة والجيش اقتحمت مكتب المحطة، وصادرت بعض الأشرطة التي سجلت وقائع المصادمات، خصوصاً مشاهد المدرعات وهي تندفع بسرعة جنونية بين المتظاهرين فيفرون إلى الجانبين. إلا أنّ النجاة لم تكن من نصيب الجميع، ومن بين عشرات القتلى والمصابين بالرصاص، كانت صور مروعة لضحايا لم يكونوا في سرعة الآخرين، فانبعجت أجسادهم تحت ثقل المجنزرات.

في الوقت نفسه، شهد استوديو قناة «الحرة» اقتحاماً آخر. لم يكن ثمة صراخ هنا، بل مذيع حاول الحفاظ على رباطة جأشه وهو يقول للجندي الذي لم تظهر صورته «أنا مصري زيك، مصري زيك»، لم يسمع المشاهد سوى صوت «تكة» البندقية استعداداً للإطلاق، لكنها لم تنطلق، بل اندفع الجنود يفتشون مكتب المحطة في ظل الوصف التفصيلي للمذيع الذي ينقل ما يحدث أمامه للمشاهدين.

لم يكن التلفزيون الرسمي ـ بطبيعة الحال ـ بحاجة إلى إجراءات مماثلة. ليس التلفزيون طائفياً بطبيعته، لكن دواعي النفاق والانحياز لجانب واحد فرضت الطابع الطائفي هذه المرة. كانت الأخبار تتلاحق على شاشة تلفزيون «ماسبيرو» على النحو التالي: «شهيدان من الجيش في إطلاق نار من المتظاهرين الأقباط»، «المتظاهرون الأقباط يرشقون الجيش والشرطة بالحجارة»، «المتظاهرون الأقباط يحرقون سيارات عسكرية»... تصعيد وتحريض كانا كفيلين بإشعال البلد من أقصاه إلى أقصاه لولا تراث الكذب المعهود لـ«ماسبيرو» في أذهان الجمهور. لم يتغير «ماسبيرو» قبل الثورة ولا بعدها ولا أثناءها، لكن الأصوات الحرة داخله لم تعد تتحمّل. أعرب عدد من العاملين فيه عن سخطهم من الكذب الإعلامي الرسمي. على حسابه على تويتر، كتب المذيع في التلفزيون الرسمي محمود يوسف «أنا العبد الفقير الى الله محمود يوسف، وأعمل مذيعاً في التلفزيون المصري، أعلن تبرّؤي مما يذيعه التلفزيون المصري». وصرّحت الإعلامية دينا رسمي على فايسبوك «مكسوفة إني بشتغل في التلفزيون الحقير ده.. التلفزيون المصري كان بينادي بحرب أهلية بين المسلمين والمسيحيين.. التلفزيون المصري أثبت أنه عبد لمن يحكم». وفي شهادته على الأحداث، يحكي الروائي والمترجم نائل الطوخي عن الناقد عمر شهريار الذي يعمل في مجلة الإذاعة والتلفزيون التابعة لـ«ماسبيرو» أنه كان مع شهريار عندما أعلن وسط مجموعة من المتجمهرين أنه يعمل في التلفزيون، طالباً منهم ألا يصدقوا شيئاً مما يذاع فيه. ويحكي الطوخي عن الارتباك الذي أصاب المتجمهرين نتيجة ذلك.

لكن حبل الكذب قصير. يتراجع «ماسبيرو» تدريجاً عن تحريضه السافر أمام حقائق الأرقام، ويقول وزير الإعلام أسامة هيكل إنّه «لا يعلم من الذي أطلق النار»، موحياً بوجود مندسين بين الأقباط، ومعللاً التحريض الذي مارسه إعلاميو ماسبيرو بأنه «انفعال مذيعين»! تتصاعد أرقام الضحايا من القتلى والمصابين على شريط أخبار «ماسبيرو»، ويتضح دقيقة بعد أخرى أن مأساة كبيرة قد وقعت، مأساة لا يمكن أن تستقيم معها أكاذيب الدقائق الأولى للبث الرسمي. يعلن «ماسبيرو» عن كلمة مرتقبة لرئيس الوزراء، يتأخر بثها إلى الساعات الأولى من صباح الإثنين، ولا يجد التلفزيون ما يبثه في انتظارها سوى لقطات تسجيلية للقاهرة والآثار! ثم ينقل في اليوم التالي قداس كاتدرائية العباسية على أرواح الشهداء وسط حديث معتاد عن «المؤامرة» و«المندسين» و«الفلول» و«البلطجية»، وهي لغة إعلامية كانت هي ذاتها أحد مسببات الثورات العربية.

أنشئت صفحات عدة على فايسبوك بعنوان «كلنا مينا دانيال»

> دخل الأمن «قناة 25 يناير» وصادر الأشرطة التي صورت وقائع المصادمات

حرب أهلية إلكترونية

الصور التي لم ينقلها التلفزيون المصري، نقلتها مواقع التواصل الاجتماعي، والفيديوات التي صودرت من بعض القنوات شاهدناها على يوتيوب... يبدو أنّ النظام (الجديد) في مصر لم يدرك أن سياسة الرقابة على وسائل الإعلام لم تعد تجدي نفعاً. انتشرت في اليومَين الماضيَين عشرات الصور للشهداء الأقباط الذين قتلوا تحت عجلات المدرعات العسكرية، أو برصاص القناصة. وتناقل المصريون أيضاً، رابطاً لمقالة الصحافي في «البديل» أحمد مصطفى الذي روى في التفاصيل شهادة لكل ما رآه أمام مبنى «ماسبيرو»، مرفقاً مقالته بصور وأشرطة فيديو للشهداء. وحكى الصحافي المصري في مقالته عن مشهد الجثث وصور القديسين والصلبان...

كذلك، أسس بعض الناشطين صفحات ومجموعات خاصة بالمجزرة، منها صفحة «كلّنا مينا دانيال»، وهذا الأخير هو أحد الذين قتلوا في المواجهات وكان من المشاركين في «ثورة 25 يناير». وقد رفض المشرفون على هذه الصفحة كل التحريض الطائفي، والعبارات «الجارحة» بين بعض المتطرفين المسيحيين والمسلمين. وشهدت بعض الصفحات ما يشبه الحرب الأهلية الإلكترونية، ولم تنفع محاولات بعض «الثوّار» في تهدئة النفوس، بل انهالت الاتهامات بين الطرفَين، حتى قال أحدهم إن «الأقباط ليسوا مصريين»، فردّ عليه أحد المسيحيين قائلاً: «المسلمون سعوديون، الأقباط هم من أسسوا مصر»! ليردّ أحدهم على الاثنين بعبارة «لعن الله من أيقظها... لعن الله العسكر».

إذاً، رغم دعوات التهدئة التي انتشرت على المواقع، بدا واضحاً أن أجواءً من التوتّر تسود الشارع (الإلكتروني) المصري. لكن مقابل هذا الاحتقان، برزت صفحات تدعو إلى العودة إلى مبادئ الثورة: «لأن فلول مبارك لم تيأس بعد، وها هم يحالون إشعال الحرب الأهلية بعدما فشلوا في هذا المخطط خلال الثورة».

ستنقع الفتنة

القنوات المصرية تدفن رأسها في الرمال

تغطية باردة خيّمت على تعاطي القنوات المحلية مع المذبحة، فيما انحازت الشاشة الرسمية إلى النظام، داعية المواطنين إلى ترك منازلهم والنزول إلى الشارع لدعم الجيش!

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«ثلاثة شهداء وعشرات المصابين في صفوف الجيش بسبب اعتداء المتظاهرين الأقباط» بقيت هذه العبارة تتربّع على شاشة «التلفزيون المصري» حتى منتصف ليل أول من أمس. وقتها، اكتشف المصريون الحقيقة الأخرى للصدامات بين الأقباط ورجال الجيش والشرطة أمام مبنى «ماسبيرو». وتقول هذه الحقيقة إن 21 قبطياً استشهدوا تحت عجلات مدرعات الجيش، وبرصاص قناصة شاهدهم العاملون في التلفزيون بالعين المجردة. لكن هؤلاء فضّلوا نقل شهاداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لا على الشاشة الرسمية التي يعملون فيها. إذاً، عاد «التلفزيون المصري» إلى قواعده التي تركها رغماً عنه بسبب الثورة. عاد لينحاز فقط إلى النظام الحاكم، ويقدّم التغطية التي تسير بالمشاهدين نحو طريق واحد: الشعب يعتدي على الجيش. وإلى جانب إذاعة بعض الأسماء المغمورة التي تدين التظاهرات القبطية، حرّض التلفزيون أهالي منطقة بولاق أبو العلا (المجاورة لمبنى «ماسبيرو») على النزول من منازلهم لدعم الجيش! هذا المشهد ذكّر المصريين بالصورة السوداء نفسها التي كانت سائدة قبل الثورة وخلالها: تحريض الشعب على الشعب. حصل ذلك قبل أن يخرج وزير الإعلام أسامة هيكل لاحقاً ليبرّر ما فعله مذيعو التلفزيون الرسمي بـ«انفعال مذيعين».

لكن الغضب على أداء «ماسبيرو» لم يكن من المواطنين فقط، بل إن بعض العاملين في التلفزيون يبدو أنهم تعلّموا من درس «ثورة 25 يناير» جيداً. هؤلاء أصدروا بيانات تبرّأوا فيها من تغطية الشاشة الحكومية. البداية كانت مع محمود يوسف، ثمّ المعدة تغريد الدسوقي التي كتبت على فايسبوك «أتبرأ من التغطية الإعلامية للتلفزيون المحرّضة على الفتنة وأدين كل من شارك فيها». تلتها الإعلامية دينا رسمي التي شنّت هجوماً عنيفاً على التلفزيون. ثمّ ريهام سالم، وداليا حسونة، ورانيا التوني، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من العاملين في قناة «النيل للأخبار». واحتفى كثيرون باتصال هاتفي للباحث السياسي عماد جاد الذي نجح في تمرير إدانة مباشرة للمشير محمد حسين طنطاوي عبر أثير قناة «النيل للأخبار». وتحدث للمرة الأولى عن المدرعات التي دهست المتظاهرين أسفل «ماسبيرو». تلك المدرعات التي يبدو أن مذيعي التلفزيون الرسمي لم يشاهدوها من نوافذ مكاتبهم واستديوهاتهم. وسرعان ما انتشر هذا الفيديو على فايسبوك ومعه فيديوهات وشهادات مصورة توضح حجم المذبحة التي تعرض لها المتظاهرون الأقباط. وكان لافتاً أن بعض الأشرطة على موقع يوتيوب تجاوز عدد من شاهدوها في ساعات قليلة عشرة آلاف شخص. وقد طالب كثيرون عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالكشف عن أسماء شهداء الجيش وصورهم. إذ إن البعض شكّك في سقوط قتلى في صفوف القوات المسلّحة «والإعلان عن مصرعهم ليس سوى محاولة للتغطية على المذبحة، في خطوة تهدف إلى إخافة المتظاهرين ومنعهم من الاعتصام مجدداً أمام مبنى «ماسبيرو»». وما عزّز هذه الفرضية، كان الهجوم الذي تعرّضت له قناتا «25 يناير»، و«الحرة» (راجع المقال صفحة 14) المجاورتين لـ«ماسبيرو».

أما القنوات الخاصة الباقية فالتزمت التغطية «الباردة» من خلال نقل ما يحدث من تبعات للمذبحة والتأكيد على أهمية تجاوز الأزمة من دون التطرق إلى حقيقة ما جرى على أرض الواقع.

لا يبدو المشهد الإعلامي في مصر سليماً بعد. وها هو التلفزيون المصري يسقط في أوّل امتحان جدي له بعد الثورة. ورغم تبريرات وزير الإعلام، يبدو أن هذه المؤسسة الحكومية لم تقتنع بعد بأنّ الزمن تبدّل، وأن ما قبل الثورة لن يكون كما قبلها.

> **وزير الإعلام برر التغطية الرسمية بالقول إنه «انفعال مذيعين»**

◄ أصدر المكتب الإعلامي للرئيس **فؤاد السنيورة** بياناً رد فيه على تلفزيون «**المنار**»، وجاء فيه: «كثّف تلفزيون «المنار» التابع لـ«حزب الله» في اليومين الماضيين تهجمه على رئيس «كتلة المستقبل» الرئيس فؤاد السنيورة، كأن لا عمل لهذه المحطة إلا اختلاق التحقيقات وافتعال المناسبات لتوجيه الشتائم وعبارات التجريح الشخصي إلى الرئيس السنيورة». وجاء هذا الردّ بعد عرض القناة بعض التحقيقات التي تظهر التجاوزات التي ارتكبها السنيورة يوم كان وزيراً للمال، إلى جانب الجزء الأول من الوثائقي «حرب القرار 1559».

◄ اعتصم عشرات الصحافيين أمس في صنعاء للمطالبة بالإفراج عن مراسل وكالة «رويترز» **محمد صدام**، الذي يعمل أيضاً مترجماً خاصاً للرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وكانت قوات تابعة للواء المنشق علي محسن الأحمر قد خطفت صدام أثناء عودته من القاهرة. وقال الأحمر إنّ هذه الخطوة جاءت رداً على «اختطاف جهاز الأمن القومي أكثر من 400 شخص من أنصار الثورة، ضباطاً ومدنيين، ونحن نرفض شريعة الغاب. الشرعية شرعية الثورة ولا شرعية للنظام ولعلي عبد الله صالح». وحتى كتابة هذه السطور لم يكن قد أُطلق سراح صدام بعد.

◄ أعلن **يسري نصر الله** أنه يتضامن مع المصوّر **فادي سعيد الصاوي**، الطالب في «معهد السينما»، الذي اعتُقل في أحداث اقتحام السفارة الإسرائيلية الشهر الماضي. وقال المخرج المصري الشهير: «لا بد أن نبدأ التصعيد لأن فادي فنان مصور وسينمائي، لا بلطجي».

الصحافة الأجنبية تنعى «ربيع مصر»

صباح أيوب

لم ينم المراسلون الأجانب المستقرون في القاهرة أول من أمس قبل أن يرسلوا آخر مشاهد «المعارك» التي عاشوها من أمام «ماسبيرو». مشاهد روّعتهم بقدر ما روّعتهم اللهجة الطائفية غير المسبوقة بين نشطاء مواقع التواصل الإلكتروني «أبطال الثورة المصرية» (كما ورد في تقرير مراسلة «نيويوركر»). لا وقت للتحليلات، بل وصف مستفيض لتفاصيل تظاهرة تحوّلت الى اشتباكات دامية بين مسيحيين والجيش، ونقل لأجواء محمومة من شارع بعيش «أسوأ أحداثه منذ سقوط نظامه السابق»، كما اتفق الجميع، وفيما تفاوتت أعداد القتلى بين صحيفة وأخرى، أجمعت العناوين العريضة على أمر واحد «تصاعد حدّة الانقسام الطائفي في مصر». بعض الصحافيين ضمّن تقريره غمزاً من قناة المجلس العسكري، والبعض الآخر شنّ هجوماً مباشراً عليه.

> **المراسلون الأجانب: التلفزيون المصري صعّد الخلاف**

مراسلا «نيويورك تايمز» و«لوس أنجلس تايمز» الأميركيتان في القاهرة دايفد كيركباتريك وجيفري فليشمان وصفا في مقاليهما كيف تحوّلت «تظاهرة سلمية للأقباط الى معركة حول حكم المجلس العسكري ومستقبل مصر».

فليشمان أكّد أن الاحتكاك بدأ «عندما تعرّض بعض المتظاهرين الأقباط ممن حملوا الصلبان للاعتداء من قبل بلطجية»، وكيركباتريك استغرب سرعة تطور الأحداث، مشيراً الى أنّ «بعض المسلمين نزلوا الى الشارع للدفاع عن الأقباط ضد رجال الأمن، ومسلمون آخرون هرعوا لمساندة الجيش في سحق التظاهرة من أجل الحفاظ على الاستقرار والأمن». معظم المراسلين الذين واكبوا الأحداث أشاروا الى أن التظاهرة التي بدأت بشعارات «الشعب يريد إسقاط المشير» و«المسلم والمسيحي يد واحدة» قمعها رجال الأمن، ووُوجهت بتظاهرة أخرى علت منها صرخات «الشعب يريد إسقاط المسيحيين» و«إسلامية إسلامية». «ومع انتهاء الليل لم يعد بإمكاننا معرفة مَن يقاتل مَن» يشير مراسل الـ «تايمز».

الصحافيون الأميركيون والبريطانيون الذين رافقوا الثورة المصرية ميدانياً منذ بدايتها، اتفقوا في تقاريرهم الأخيرة على أمرين: أولاً، دور التلفزيون المصري الرسمي في تصعيد حدّة الاشتباكات بالانحياز الكلي للمجلس العسكري، وبدعوة «المصريين الشرفاء» إلى الدفاع عن الجيش، وثانياً كلام رئيس الوزراء عصام شرف عن «المؤامرة التي تحاك ضد البلد»، التي تذكّر بكلام حسني مبارك البروباغندي القديم عن «الأيادي المخفية التي تعبث بالأمن». التصويب المباشر على المجلس العسكري واتهامه بعرقلة الانتقال الى الديموقراطية بافتعال الفتن وتأجيج الأوضاع الداخلية، جاء على لسان طوني كارون مدوّن مجلة «تايم» الأميركية، وجاك شانكر من صحيفة «غارديان» البريطانية. بنظرهما، اللعبة واضحة: المجلس العسكري الحاكم سيهوّل بشبح الفتنة الطائفية وخطر الفوضى ليبرر تشديد قبضته على الحكم، والاستمرار على رأسه مدة أطول. شانكر بدوره يرى أن الاشتباكات الأخيرة ستحوّل الانتباه عما يقوم به المجلس العسكري من خطوات إدارية وسياسية ودستورية لتثبيت أقدامه أكثر في الحكم. «المجلس الحاكم يبذل كل ما بوسعه لخنق أي إنجاز أو خطوة نحو الديموقراطية» يردف شانكر، فيما ينعى كارون «ربيع مصر»، ويبشّر بـ «شتاء مرّ وقاسٍ».

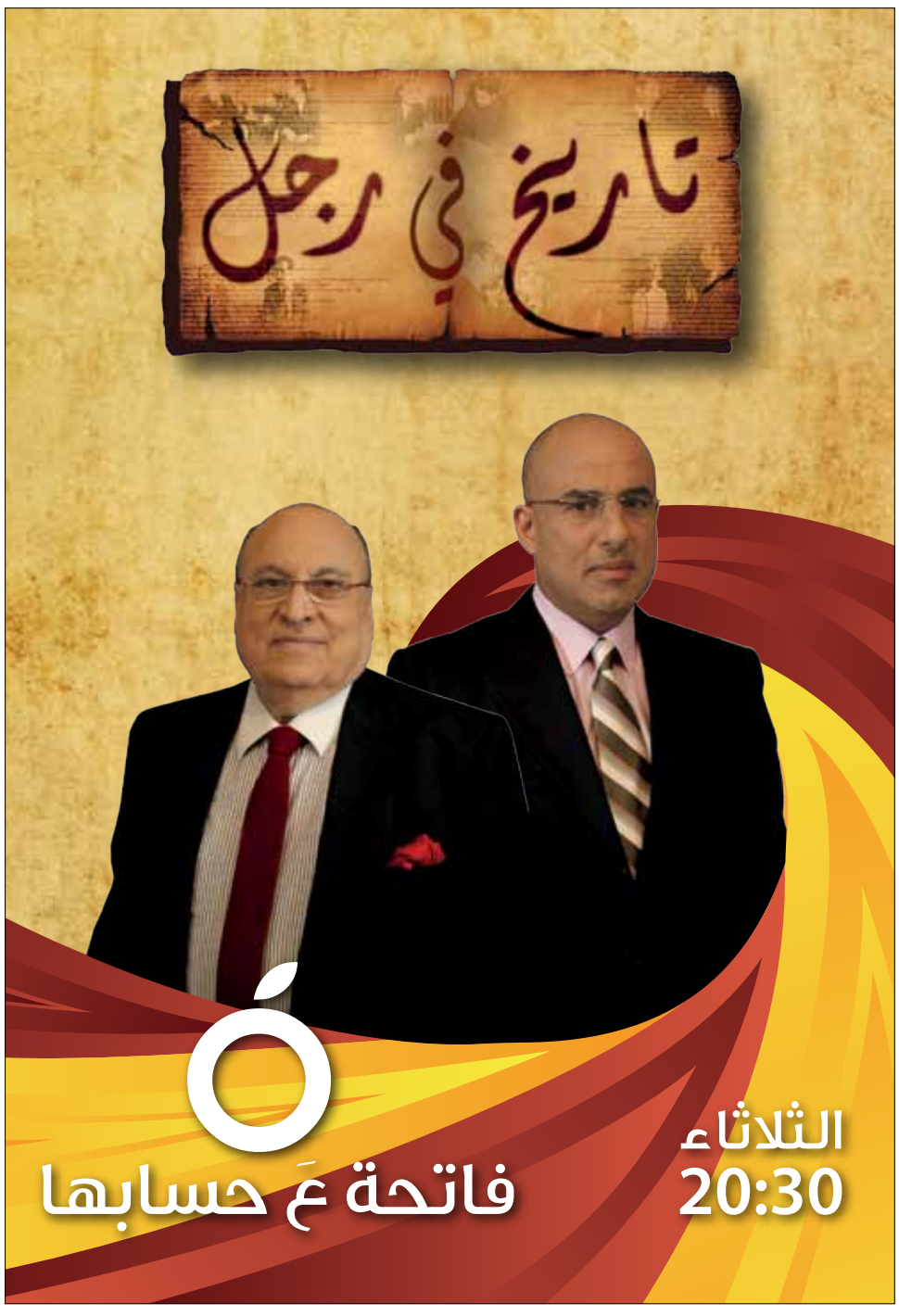

الحدث

الإعلام العربي في م

الوحش يستيقظ في تونس... ولّى زمن الصمت

تعرُّض قناة «نسمة» يوم الأحد لاعتداء سلفي بسبب عرضها فيلم «برسيبوليس»، فتح الباب على مخاوف كثيرة تخيّم على المشهد التونسي بعد الثورة، أوّلها الردّة الظلامية وتكشير التيارات الإسلامية عن أنيابها

من الإسلاميين الذين اعتقلتهم الشرطة بعد مهاجمة مبنى «نسمة»

عثمان تزغارت

ما الذي يحدث في تونس؟ بعد تهجّم إسلاميين متشددين على جامعة سوسة السبت الماضي، واعتدائهم على عميدها منصف عبد الجليل بسبب رفض إدارة الجامعة قبول امتحان طالبة ترتدي النقاب الشامل لتعذر التأكد من هويتها، تعرّضت قناة «نسمة» يوم الأحد لهجوم من 300 متشدد سلفي بسبب بثها رائعة مرجان ساترابي Persepolis (راجع المقال أدناه).

بات واضحاً اليوم أن موطن الشابي يشهد ردة ظلامية تزداد وطأتها يوماً بعد يوم؛ إذ بدأت التيارات الإسلامية المتشددة تكشّر علناً عن أنيابها، مع اقتراب استحقاق انتخابي هو الأول منذ انهيار النظام الديكتاتوري؛ إذ ستجري بعد أسبوعين انتخابات تعيين المجلس التأسيسي الذي سيتولى سنّ دستور جديد للبلاد.

عندما تعرض عدد من المثقفين، أمثال السينمائي النوري بوزيد والشاعر الصغير أولاد أحمد لاعتداءات جسدية في الأشهر الأولى التالية لقيام الثورة، ساد الانطباع حتى لدى أقرانهم من المثقفين بأن الأمر خطة مبيتة من بقايا النظام المخلوع بهدف إخافة التونسيين من «البعبع» الأصولي. لكن توالي الاعتداءات وتزايد حدتها لم يعودا يتركان مجالاً للشك في أنّها صادرة بالفعل عن تيارات دينية متطرفة، وخصوصاً بعد الهجوم الذي تعرضت له قاعة «أفريكارت» منذ أشهر، في محاولة لمنع عرض فيلم ناديا الفاني «لا الله ولا سيدي» (عدّلت عنوانه ليصبح «علمانية، إن شاء الله» ـ راجع «الأخبار»، 4 تموز/يوليو 2011). لكن الأمر لم يتوقف هنا. استمرت الهجمات بنحو غير مباشر عبر ممارسة ضغوط وتهديدات على مالك البناية التي تقع فيها «أفريكارت» لدفعه إلى سحب امتياز تأجير القاعة التي تحتضن هذا الفضاء الثقافي الذي يديره الحبيب بلهادي، وقد اشتهر على مدى 20 سنة ببرمجة راقية تتيح للجمهور التونسي اكتشاف أعمال مغايرة للسينما التجارية المهيمنة.

ولم يلبث الفضاء الافتراضي الذي احتضن مخاض الثورة التونسية، وأسهم في إنجاحها، أن تحول إلى حلبة مكارثية لتخوين وتكفير المثقفين الذين يعبّرون عن أفكار أو وجهات نظر لا تروق الإسلاميين. بدأ ذلك بالتهجم على النوري بوزيد حالما أعلن أنه يعتزم إنجاز فيلم عن ظاهرة إعادة ترميم غشاء البكارة التي راجت أخيراً في تونس في ظل عودة التيارات الإسلامية إلى الواجهة. ثم برزت حملة تكفيرية طالبت عبر شبكات التواصل الاجتماعي بإهدار دم المخرجة ناديا الفاني بتهمة التطاول على المقدسات

احترام المقدسات

دعت وزارة الشؤون الدينية التونسية في بيان أصدرته، وسائل الإعلام «إلى ضرورة احترام العقائد والمقدسات الدينية، ووجوب التزام مبادئ السلم الاجتماعية». وطالبت بـ«نبذ العنف بمختلف أشكاله، التزاماً بأخلاقيات ديننا الإسلامي».

هذه المرة نزلت الأحزاب التونسية إلى المعترك

سعاد عبد الرحمن

لم يكن أحد يتوقع أن يثير عرض فيلم التحريك «برسيبوليس persepolis» (2007) للمخرجين الفرنسي فنسان بارونو والإيرانية مرجان ساترابي المأخوذ عن كتاب شرائط مصوّرة للفنانة نفسها، أزمة في تونس التي كانت حتى عهد قريب تعدّ البلد العربي الأكثر عصرنة وعلمانية، وقد انطلقت منه شرارة «الربيع العربي». مساء الجمعة الماضي، وبعد عرض الشريط، انطلقت حملة على شبكات التواصل الاجتماعي تعتبره تطاولاً على المعتقدات الدينية، بحجّة أنه جسّد الذات الإلهية في أحد مشاهده، علماً بأنّ الفنانة الإيرانية روت في العمل طفولتها ومراهقتها في إيران تحت حكم الثورة الاسلامية، قبل أن تغادر بلد الملالي إلى فرنسا.

مدير عام القناة نبيل قروي

ويقول المدير العام للقناة نبيل قروي، إنّه صباح الأحد الماضي تهجّم على مقر القناة قرابة 300 متشدد، «من بينهم نساء منقّبات ورجال يرتدون القمصان الإسلامية، مسلّحين بالعصيّ والسكاكين. وجاء ذلك بعد إطلاق نداءات على الإنترنت تطالب بإحراق مقر القناة وقتل عدد من صحافييها المتهمين بالكفر». ويضيف قروي: «لقد اعتدنا هذا النوع من الهجمات والتهديدات على الإنترنت. لكن الأمر هذه المرة كان أكثر خطورة، إذ تعدّى مسألة القول إلى الفعل. لكن السلطات الأمنية كانت متيقّظة، وتدخلت في الوقت المناسب لتفريق هؤلاء المتشددين، قبل أن يتمكنوا من اقتحام القناة».

ويقول المتحدّث باسم وزارة الداخلية التونسية، هشام المؤدب، إنّ «قوات الأمن تابعت حملة التهديدات التي انطلقت على الإنترنت، والدعاوى المطالبة بإحراق مقر القناة. وبالتالي استطاعت أجهزة الشرطة أن تستشعر مسبقاً جدية تلك التهديدات، فتحركت في الوقت المناسب للتدخل قبل فوات الأوان وبغية تفريق هؤلاء المتشددين واعتقال من كان مسلّحاً منهم».

وفي بادرة غير مسبوقة تنمّ عن انسياق التيارات الدينية «المعتدلة» وراء هذه الدعاوى المتشددة بدافع المزايدة على السلفيين، عشية الاستحقاق الانتخابي المرتقب في 23 تشرين الأول (أوكتوبر) الحالي، تجمّع نحو 100 «إسلامي معتدل» على نحو «سلمي» أمام مقر «نسمة تي في» بعد دقائق قليلة من تدخل الشرطة لتفريق المتشددين السلفيين. ورغم أنّ هؤلاء «المعتدلين» لم يكونوا مسلحين، إلا أن تجمعهم أمام مقر القناة، وسط صيحات «الله أكبر، لا للمساس بالمقدسات الدينية»، عدّ تأييداً غير مباشر للهجمة السلفية التي حملت شعارات مثل «تسقط قناة الكفر، نريد الثأر للإسلام»، ما يبيّن أنّ «المعتدلين» حاولوا مواصلة مسعى السلفيين، لكن بأسلوب أقل عنفاً. وبخلاف الاعتداءات السلفية السابقة التي كانت تقابل بالصمت من الطبقة السياسية التونسية، خرجت معظم الأحزاب عن صمتها، لإدانة هذا الهجوم على قناة «نسمة تي في»، وقبله الاعتداء الذي نفّذه على جامعة سوسة متشددون سلفيون ينتمون إلى «حزب التحرير» المحظور في تونس.

ستنقع الفتنة

وباء التكفير يضرب بلاد الشابي

لم يكن السلفيون وحدهم من هاجموا «نسمة» ، بل انضم إليهم آخرون عدّوا عرض «برسيبوليس» استفزازاً لمشاعرهم الدينية

الرباط ـ **محمد الخضيري**

ليل الجمعة الماضي، بثّت قناة «نسمة تي. في.» فيلم الكرتون «برسيبوليس persepolis» (2007) للمخرجين الفرنسي فنسان بارونو والإيرانية مرجان ساترابي، المقتبس عن كتاب كوميكس أنجزته الفنانة المقيمة في باريس، ويروي طفولتها تحت حكم الثورة الإسلامية وينتهي بهجرتها إلى فرنسا في الـ 24 من عمرها. هكذا، روى الفيلم قصة مرجان (8 سنوات) وطفولتها ومراهقتها في إيران بداية الحكم الإسلامي. تلك الحقبة التي شهدت مصادرة الحريات الفردية، وفرض الحجاب، ومظاهر أخرى اجتاحت المجتمع الإيراني... وفي العمل نفسه تتحدّث الفتاة مع الله الذي يظهر على شكل رجل طيب عجوز يناقش الفتاة المتمردة...

وكان الشريط قد أثار ردود فعل وجدلاً واسعاً عند عرضه للمرة الأولى في عام 2007، لكن هذه المرة وصل الدور إلى تونس. بعد عرض المحطة للعمل مدبلجاً إلى اللهجة العامية، ثار الإسلاميون وعدوه «إساءة إلى الذات الإلهية»، و«محاولة لإخافة التونسيين من إمكان وصول الإسلاميين إلى الحكم». بداية الاحتجاج كانت على موقع فايسبوك. هنا انتقد ناشطون إسلاميون بث المحطة «الملحدة والصهيونية» للفيلم، داعين إلى مقاطعتها. وقد أنشئت صفحات عدة لهذا الهدف، منها «حملة مليون توقيع لإغلاق قناة نسمة الصهيونية»، و«مع إغلاق قناة الصهاينة نسمة»، و«معاً لإغلاق قناة الكفر نسمة»... وتحوّل هذه الصفحات اسم «نسمة» إلى «نقمة».

اللافت أنّ هذه المجموعات نجحت في استقطاب أكثر من 25 ألف ناشط على فايسبوك خلال أقل من يومَين. أما التعليقات، فراوحت بين مطالبة المحطة بتوضيح، وغاضبين يؤكدون ضرورة إقفالها، وحتى «قتل الكفرة الذين يديرونها»! كما نشر الناشطون على هذه الصفحات الأخبار العاجلة المتعلقة بتطورات هذه القضية، ومنها أسماء الشركات التي قيل إنّها ستتوقف عن عرض إعلاناتها على هذه الشاشة، إلى جانب لائحة بالأحزاب التي دعمت «نسمة»، ودعوا إلى مقاطعتها.

إذاً هذه الخلطة من الكراهية والتكفير، كانت كافية لتأزيم الوضع، حتى وصل الأمر حدّ الدعوة إلى... إحراق مقر المحطة. هكذا اتجه أكثر من 300 شاب إلى مبنى «نسمة» في العاصمة التونسية أول من أمس، لتحقيق هذا الهدف. وعكس ما جرى الترويج له، فإن السلفيّين لم يكونوا وحدهم في «ساحة المعركة»، بل إن تونسيين آخرين شعروا (فجأة) باستفزاز لمشاعرهم الدينية، فاختاروا المشاركة في «حرق التلفزيون الملحد»، قبل أن يدخلوا في مواجهات مع رجال الشرطة. وقد اعتُقِل حوالى مئة شخص من المشاركين في الاحتجاج.

المدير العام للمحطة نبيل قروي أكد أنّ العاملين في القناة تلقوا في السابق تهديدات عدة «لكن هذه هي المرة الأولى التي يحاول فيها المتشددون تنفيذ تهديداتهم». ووصف محاولة حرق القناة بـ«الشكل الجديد من الدكتاتورية في حق حرية الإعلام»، مؤكداً أنه سيرفع دعوى قضائية ضد المعتدين.

لكن ما هي الخلفية الحقيقية لهذا الصراع؟ يبدو الجواب بديهياً بالنسبة إلى معظم التونسيين. لقد أتت هذه المواجهات قبل أيام قليلة من انتخابات المجلس التأسيسي (23 تشرين الأول/ أكتوبر) الذي يبدو أنّ «حزب النهضة» الإسلامي يتجه للفوز فيها. وربط البعض بين بث القناة لـ«برسيبوليس» وهذه الانتخابات، وهو «تحذير من خطر وصول الإسلاميين إلى الحكم». والمعروف أنّ «نسمة تي. في.» من المدافعين عن الخط الحداثي العلماني، وتختلف مع الإسلاميين. وهذا الاختلاف جعل زعيم «النهضة» راشد الغنوشي يتحدّث عن مقاطعة حزبه للقناة في حزيران (يونيو) الماضي. إلا أن مسؤولاً في الحزب نفسه أدان في حديث مع «وكالة الصحافة الفرنسية» مهاجمة القناة، قائلاً: «لا يمكن إلا إدانة هذا النوع من الحوادث. ينبغي عدم خلط الأوراق، وعلى الناس التزام الهدوء... إنه حادث معزول».

من جانبها، أكدت إدارة القناة أنها لن تخضع للتهديدات وستعيد عرض الفيلم اليوم، فهل يعود السلفيون إلى تنفيذ تهديداتهم، ويصبح هذا «الحادث المعزول»... قاعدة؟

حزب «النهضة» يقاطع القناة منذ أشهر

الصحافة المغربية
في مرمى «9 مارس»

الدار البيضاء ـ **عماد استيتو**

في تحول جديد في مشهد الأحداث في المغرب، هاجم عدد من المحتجين صباح أول من أمس مقر جريدة «أخبار اليوم» المغربية، التي يديرها الصحافي الشهير توفيق بوعشرين. والمعتصمون هم أعضاء في حركة تسمّي نفسها «9 مارس». وقد اشتهر هؤلاء بمهاجمتهم شباب «20 فبراير».

وقد وصف الصحافيون العاملون في الجريدة ما قام به المحتجون قائلين إنّ مجموعة من الأطفال والنساء وصلوا بسيارات إلى أمام مقر الصحيفة، وكالوا السباب والشتائم لمدير الجريدة توفيق بوعشرين، ورفعوا شعارات تطالبه بالرحيل وتتهم الجريدة بالعمالة والخيانة، على خلفية تغطيتها للحراك الشعبي الذي تقوده حركة «20 فبراير».

وقال مصدر لـ«الأخبار» إنّ المحتجين كانوا تحت قيادة أحد العناصر المعروفة بعدوانيتها في حركة «9 مارس». وأضاف المصدر نفسه إن رجال الشرطة كانوا حاضرين، لكنهم «لم يحرّكوا ساكناً وظلّوا يتفرّجون، حتى عندما حاول بعض المحتجين منع العاملين في الصحيفة من الوصول إلى مكاتبهم».

> رددوا شعارات عدوانية تحت أنظار الشرطة التي لم تحرك ساكنا

الصحافي في جريدة «أخبار اليوم» منير أبو المعالي، الذي كان حاضراً أثناء الاعتصام، قال لـ«الأخبار»: «من الواضح أن أحداً دفعهم إلى هذا التحرّك، فقد أتوا في سيارات خاصة، وجرى توزيع الأعلام وصور الملك عليهم، ورفعوا شعارات ضد مدير الجريدة. ثمّ اتهموها بالخيانة، قبل أن يحرقوا أعداداً من الصحيفة».

من جهته، حمّل ناشر الجريدة توفيق بوعشرين الدولة المغربية مسؤولية ما حدث، ودعا القضاء إلى فتح تحقيق نزيه في ما جرى، والكشف عن هوية من يقف خلف هؤلاء «البلطجية»، «ومن دفعهم إلى مهاجمة مقر الصحيفة ومحاولة الاعتداء على العاملين فيها». وأضاف: «ما حصل تطوّر خطير، ولولا عقلانية طاقم التحرير لوقعت كارثة ربما... إنهم غير راضين عن خطّنا التحريري، ويعدوننا منحازين لحركة «20 فبراير»، وهذا غير صحيح، بل نحن جريدة مستقلة ومهنية ونغطّي كل الأحداث».

... وفي المغرب يحرقون «أخبار اليوم»

في وقت كان فيه إسلاميون تونسيون ينادون بحرق مبنى «نسمة تي. في.»، كان أربعون مغربياً يحتجون أمام مقر صحيفة «أخبار اليوم»، مطالبين مديرها توفيق بوعشرين بالرحيل! المغربيون «الغاضبون» هم أعضاء في تجمّع «شباب 9 مارس»، وهي حركة ولدت بعد خطاب الملك محمد السادس، الذي أعلن فيه نيّته القيام بتعديلات دستورية. يهدف هذا التجمّع إلى الوقوف في وجه «شباب 20 فبراير» المعارضين، ومساندة الملكية في المغرب. أما سبب احتجاجهم أمام مكاتب الصحيفة الشهيرة، فهو اعتراضهم على طريقة تغطيتها لتحركات «20 فبراير». وقد شهد هذا الاعتصام حرق أعداد من الجريدة ورفع شعارات معادية لها. ومن اللافتات التي رفعت: «لا للصحافة العميلة لا لتزوير الآراء»، و«أخبار اليوم» تكذب على الشعب ولا تنقل الأخبار بأمانة»... وقال بعض المشاركين إنهم يحتجون أيضاً على وصفهم بـ «البلطجية» في بعض المقالات المنشورة في الصحيفة. من جهتها، أعلنت هيئة التحرير أن الحجة التي اعتمدها «الغاضبون» لتنظيم هذا الاعتصام هي مقالة أخيرة نشرت في الصحيفة وتناولت شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» الذي رفعته حركة «20 فبراير» في الدار البيضاء أخيراً.

من الاعتصام أمام مكاتب الصحيفة

وبغض النظر عن الأسباب الحقيقية لهذا التحرّك، فإن معظم الصحف المغربية أجمعت على خطورة هذا الأمر في أعدادها الصادرة أمس. مدير صحيفة «أخبار اليوم» توفيق بوعشرين، أكد أن ما حدث هو «انزلاق خطير... وخصوصاً أن المحتجين يستغلون صور الملك والرايات الوطنية ويوزعون الاتهامات المجانية ضد الصحيفة»، كما دعا إلى فتح تحقيق قضائي في الحادث. أما رئيس تحرير المطبوعة المختار العمري، فقال لـ«الأخبار» إن «الوقفة التي نُظِّمت أمام مكاتب الجريدة دليل على أن بعض المشاركين هم من البلطجية، وخصوصاً أن بعضهم شاركوا قبلاً في وقفات مناوئة لـ«حركة 20 فبراير»».

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن وصف «البلطجية» الذي التصق بحركة «9 مارس»، مبنيّ على التجاوزات التي يقوم بها هؤلاء: يرمون البيض الفاسد والحجارة ويعتدون جسدياً على «شباب 20 فبراير». حتى إن بعض هؤلاء رفع دعوى قضائية ضّد معاذ بلغوات الملقب بـ«الحاقد». وهذا الأخير مغنٍّي راب يدعم «20 فبراير».

وكانت «أخبار اليوم» قد نقلت تحرك «20 فبراير» بأمانة منذ انطلاقه، مما رفع أرقام مبيعاتها قبل أن تتراجع عن دعمها لهذا الحراك السياسي. والمعروف أن صحافيي هذه الجريدة يقاربون الموضوع بجرأة وينقلون وجهات النظر المختلفة، كما يحاولون التدقيق في كل المعلومات التي ينشرونها.

محمد...

على الغلاف

المجلس العسكري يعزي... ويرمي المسـ

يحاول المجلس العسكري الهروب إلى الأمام من المأزق الذي دخل إليه برجليه، عبر رمي مسؤولية المجزرة التي وقعت خلال اشتباكات الجيش والأقباط على «المؤامرة»، فيما يبرز موقف غير مطمئن للكنيسة والسلفيين يبعث بقلق على الوحدة الوطنية

الكنيسة تصعد بالصيام والسلفيون يحذرون

القاهرة ـ الأخبار

كالعادة، جاءت ردود الأفعال على أحداث ماسبيرو مخيّبة لآمال المصريين الذين تابعوا المأساة عبر أكثر من فضائية ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» اللذين نقل من خلالهما الناشطون تفاصيل ما كان يجرى لحظة بلحظة. أولى الصدمات كانت في عدم خروج أيّ من المسؤولين في المجلس العسكري ليعتذر عما بدر من قائد الشرطة العسكرية اللواء حمدي بدين، عندما قال للتلفزيون المصري إن القوات المسلحة «معنوياتها مرتفعة»، وكان السؤال، عن أيّ معنويات يتحدث؟ فهل كان ما يحدث أمام ماسبيرو حرباً؟ كانت حرباً بالفعل سقط فيها حتى الآن نحو 36 قتيلاً وما يقارب من 290 جريحاً.
الجميع انتظر بيان المجلس العسكري الذي لم يأت بجديد وكرّر نفس النغمة السقيمة بأنّ «أيادي خارجية تعبث بأمن الوطن واستقراره». الكلام نفسه الذي قاله رئيس الوزراء عصام شرف فجر أمس. وجاء في البيان «لقد تابع شعب مصر بقلق شديد الأحداث المؤسفة التي شهدتها البلاد مساء الأحد والتي حولت التظاهرات السلمية إلى تظاهرات دموية أدت إلى وقوع ضحايا ومصابين من أبناء هذا الشعب. يعرب المجلس الأعلى للقوات المسلحة عن خالص تعازيه لأسر الضحايا وتمنياته بالشفاء للمصابين. ويؤكد حرصه على عدم التجاوب مع محاولات الوقيعة بين القوات المسلحة والشعب، والتي أكّد مراراً ضرورة الحذر منها ومن آثارها الخطيرة على أمننا القومي. وقد تم تكليف مجلس الوزراء بسرعة تأليف لجنة لتقصي الحقائق واتخاذ كل الإجراءات القانونية الرادعة حيال كل من يثبت تورطه في الأحداث بالاشتراك أو التحريض».
عندما تُذكر كلمه لجنة تقصي الحقائق، فهذا دليل أكيد على أن الحقيقة ضاعت أو في طريقها الى الضياع. كل لجان تقصي الحقائق التي باشرت أعمالها في الأحداث الأخيرة لم يؤخذ بتقاريرها، رغم أنها كانت تحمل إدانة واضحة لقوات الشرطة والجيش في التعامل مع المتظاهرين، وخصوصاً في أحداث السفارة الإسرائيلية.
أما مجلس الوزراء فأعلن أن هناك خطوات لم يعلنها، يجرى العمل عليها لإزالة حالة الاحتقان، لكنه أكّد أيضاً أن «ما جرى سببه أياد خارجية تتآمر على مصر». وهذا ما فتح الباب أمام التيارات الإسلامية المتشددة كي تهاجم الأقباط بضراوة، بحيث خرج التيار السلفي ليُدين الأقباط ـ النصارى، كما سماهم، في عدد من المحافظات، في الاسكندرية وقنا وأسيوط والقاهرة.
ورغم دعوات كل من الشيخ ياسر برهامي والقيادي السلفي الشيخ محمد عبد المقصود والشيخ محمد حسان، للشباب بعدم النزول الى الشوارع والتزام بيوتهم، فإن عدداً من شباب السلفية نظموا تظاهرات مناهضة للأقباط، مردّدين شعار «الجيش والشعب إيد واحدة».
المواجهات على الأرض بين الأقباط والسلفيين لم تسجل أي إصابات. لكن الحرب الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي كان لها أثر بالغ، إذ صب السلفيون جام غضبهم على الأقباط واتهموهم بضرب الجيش والبلطجة والسعي إلى الحصول على مكاسب على حساب الإسلاميين. كما حذّر شباب سلفيون الأقباط من اللعب بورقة الطائفية حتى يتم تأجيل الانتخابات البرلمانية.
لكن مرشحي الرئاسة كان لهم رأي آخر، في المطالب. الأسبوع الماضي، خلال إعلان التظاهرة، لم تكن هناك أي نيّة لاعتصام المتظاهرين أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون، إلا أن إعلان المتظاهرين، يوم الثلاثاء الماضي، الاعتصام فجأة، كان له بالغ الأثر في إصرار الجيش على عدم دخول المتظاهرين ساحة مبنى الإذاعة والتلفزيون.
انطلقت المسيرة، كما كان مقرراً لها، الساعة الثالثة والنصف عصر أول من أمس، من دوران شبرا، في اتجاه ماسبيرو. وفي الطريق، شهدت المسيرة انضمام حشود ضخمة، نظراً إلى الكثافة السكانية للأقباط في منطقة شبرا. وزاد من حماسة المتظاهرين، انتشار شائعة وجود الأنبا يوأنس، السكرتير الشخصي للبابا شنودة الثالث، إضافة إلى عدد من الكهنة، الذين اعتادوا المشاركة في تظاهرات الأقباط. وصلت المسيرة إلى منطقة ماسبيرو، قرابة الخامسة عصراً، وقد تجاوز عدد المشاركين فيها عشرة آلاف، ووصلت بعض التقديرات إلى نحو 50 ألفاً. هنا انقسم المتظاهرون إلى فريقين، منهم من أراد الوصول إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، عبر الشارع المجاور لفندق «هيلتون رمسيس»، ومنهم من فضل التحرك عبر الكورنيش.
الشرطة العسكرية بدورها استبقت المتظاهرين، وأحكمت السيطرة على جميع مداخل ساحة مبنى الإذاعة والتلفزيون، وأقامت حواجز على جميع المنافذ، ولحظة وصول الأقباط، أطلقت قنابل مسيلة للدموع، بهدف تفريقهم. ظلت الاحتكاكات خفيفة بين الطرفين، حتى اعتدى المتظاهرون على أعمدة الإضاءة وحطموا عدداً كبيراً منها، إحساساً منهم بالعجز، في مواجهة قوات الجيش.
وسط الاحتكاكات، بدأت مدرعات الجيش تتحرك وتحاول تفريق المتظاهرين، فحاول المتظاهرون التصدي لها، وهنا سقط أول قتيل تحت عجلات المدرعة، لتنطلق شرارة الغضب بين الجموع الغفيرة التي سدت طريق الكورنيش تماماً. حمل المتظاهرون القتيل وجابوا أنحاء المنطقة وبدأوا في اقتحام الحاجز الأمني وإشعال النيران في 3 سيارات خاصة، وأوتوبيس تابع للقوات المسلحة والمدرعات العسكرية الموجودة في المنطقة، التي كانت تقف في منطقة التماس مع المتظاهرين.
ازدادت الصدامات، وعندما بدأت قوات الجيش هجومها الضاري، رد المتظاهرون بالحجارة وقطع حديدية اقتلعوها من جسر 6 أكتوبر، فواصلت قوات الجيش والأمن التصدي للمتظاهرين، وخرجت معظم المدرعات لتفريقهم، وهو ما سبب سقوط العديد من القتلى والمصابين بين المتظاهرين الأقباط.
كل هذا كان يحدث في ظل تجاهل تام من التلفزيون المصري، الذي وصف الأحداث بالمناوشات، وعندما بدأ في نقل وقائع ما جرى ركزت كاميرات ماسبيرو على المتظاهرين وهم يقذفون قوات الأمن بالحجارة، وعلى الفور التقط مذيعو ماسبيرو الخيط وبدأوا فى مناشدة الناس التصدي للذين يعتدون على جيش مصر، حتى إن إحدى المذيعات طلبت من الناس أن ينزلوا لحماية أفراد الجيش. لم ينته الأمر عند هذا الحد، بل تطور إلى إذاعة خبر ظل يتردد على مدار المواجهات، أن المتظاهرين الأقباط يحملون أسلحة آلية ويعتدون على قوات الجيش. لذلك، لم يكن غريباً أن يخرج الجميع ويتهموا التلفزيون بأنه أحد صناع الكارثة بتحريضه على المتظاهرين. وما أسهم في كشف تفاصيل المؤامرة، كما سماها رئيس الوزراء عصام شرف في بيانه المقتضب والعائم، أن قوات الشرطة العسكرية هاجمت قناة 25 أثناء بثها وقائع ما يجري أمام مبنى التلفزيون، حتى إن مذيعة القناة صرخت على الهواء مباشرة. حاول القائمون على القناة التغلب على ما حدث وعادوا للبث من مكان آخر، لكن القوات نفسها عادت مرة أخرى وهاجمت القناة.
ظلت الأحداث بين شد وجذب حتى انضمت قوات من الشرطة إلى قوات الجيش المتمركزة أمام مبنى التلفزيون، ومع وصول الشرطة، ظهرت جماعات من البلطجية، وحاملي السيوف، وتراجعت مواجهات قوات الجيش مع المتظاهرين، وتقدم الوافدون لمواجهة المتظاهرين، ما أدى إلى وقوع مزيد من الضحايا. حتى إن بلطجية يركبون الدراجات البخارية ويسير خلفهم شباب يحملون السيوف والجنازير طاردوا المتظاهرين في شوارع وسط البلد.
أثناء ذلك، أصدر البابا شنودة الثالث، قراراً لجميع الأساقفة والكهنة بمنع الظهور في الإعلام، حتى لا يُسجل موقف، يُحسب على الكنيسة في ما بعد، حيال ما يحدث. مع حلول الساعة العاشرة مساءً، تزايد عدد الوافدين من المناطق القريبة من منطقة ماسبيرو، وتراجع عدد المتظاهرين بشدة، حتى اختفى المتظاهرون، تماماً، وظهرت على الساحة عناصر أخرى، كان من بينها أنصار الجماعات السلفية، التي ترددت أنباء عن تنظيم السلفيين تظاهرة من ماسبيرو حتى ميدان التحرير تندد بتظاهرات الأقباط.

خلال تشييع ضحايا المواجهات الطائفية في كاتدرائية العباسية في القاهرة امس (محمد حسام ـ أ ف ب)

كيف تحولت تظاهرة الأقباط إلى مذبحة؟

محمد فوزي

عاشت منطقة وسط البلد في القاهرة ليلة درامية، أول من أمس، لم ينقص المشهد التوابل على طريقة أفلام هوليوود. ظلام خفيف أحال الشوارع القريبة من ميدان التحرير ومنطقة ماسبيرو «مبنى التلفزيون» إلى منطقة أشباح، كر وفر بين المتظاهرين الذين خرجوا في مسيرة سلمية من منطقة «شبرا» مروراً بمنطقة رمسيس وصولاً إلى ماسبيرو. وصلت قمة الدراما لحظة وصول الأقباط أمام المبنى على كورنيش النيل، تأهب كبير من قوات الشرطة العسكرية التابعة للجيش، شائعات تخرج من التلفزيون المصري تحذر من الاشتباك مع درع الوطن الباقي ـ قوات الجيش ـ مذيعون يحذرون من نار الفتنة التي ستأتي على الأخضر واليابس في مصر. المشهد يكتمل، المسيرة تشق طريقها وتصل إلى ماسبيرو، والمتظاهرون يرفعون الصلبان ويرددون ترانيم وهتافات تطالب بحرية الأقباط في بناء الكنائس وتندد بأحداث كنيسة مارجرجس، في قرية المريناب، مركز إدفو، بمحافظة أسوان. قائمة مطالب المتظاهرين، ضمت إقالة محافظ أسوان، اللواء مصطفى السيد، بسبب تصريحاته التي عدّها المتظاهرون مسيئة، والتحقيق مع مدير أمن أسوان، والقبض على المعتدين على الكنيسة، وسرعة إصدار قانوني دور العبادة الموحد ومنع التمييز.
مطالب مشروعة وقديمة أراد بها النظام السابق أن يلعب على المشاعر الدينية بين المسلمين والأقباط. هذه المرة فشلت المؤامرة؛ لأن عدداً غير قليل من المسلمين شاركوا الأقباط

يحملون نعش أحد قتلى الإشتباكات الطائفية في القاهرة أمس (محمود حمس ـ أ ف ب)

ؤولية على «المؤامرة»

وتحديداً محمد سليم العوا، إحدى الشخصيات التي أشعلت فتيل الأزمة العام الماضي عندما قال إن الأقباط لديهم أسلحة في الكنائس والأديرة، فقد أكّد أنّ المسيرة كانت سلمية، قائلاً «معي دليل يؤكّد أن الأقباط لم يبدأوا بالاعتداء على الجيش».

المرشح الإسلامي حازم أبو اسماعيل وصف، بدوره، الاشتباكات العنيفة بين قوات الجيش وآلاف المتظاهرين بأنها «أحداث موجهة لتشديد قبضة الأمن»، موضحاً أنّ «الحشد المضاد لمواجهة الأحداث عملية مصنوعة أيضاً»، داعياً الجميع للعودة الى بيوتهم، ولفت إلى أن ما حدث كارثة أمنية تهدّد الوحدة الوطنية.

ودعا شيخ الأزهر أحمد الطيب أعضاء «بيت العائلة المصرية»، المنظّمة التي تضم رجال دين مسلمين ومسيحيين، الى الاجتماع «بهدف احتواء الأزمة». وقال إنه أجرى اتصالاً مع بابا الأقباط شنودة الثالث.

في المقابل، أصدر المجمع الكنسي، برئاسة البابا شنودة، بياناً طالب فيه الأقباط بالصيام لمدّة 3 أيام، وهو الإجراء الذي لم يحصل منذ عشرة أعوام ويشير الى أنّ الطرق أصبحت مسدودة مع الجهات التنفيذية. كما رفض البابا لقاء المجلس العسكري، متذرعاً بالاجتماع الذي حضره 70 من أساقفة الكنيسة.

وقال المجمع الكنسي، في بيانه الذي صدر عقب الاجتماع، «وإذ نؤكد إيماننا المسيحي بعدم استخدام العنف بكل صوره، كما لا ننسى أن بعض الغرباء قد يندسون وسط أبنائنا ويرتكبون أخطاء تنسب إليهم، إلا أن الأقباط يشعرون بأن مشاكلهم تتكرر كما هي باستمرار دون محاسبة المعتدين ودون إعمال القانون عليهم، أو وضع حلول جذرية لهذه المشاكل».

وأثناء اجتماع المجمع، تجمع أكثر من ألفي شخص للتظاهر داخل أسوار الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، منددين بالأحداث التي شهدتها منطقة ماسبيرو، رافضين الهتاف أو التصفيق للأساقفة عقب خروجهم من المجمع المقدس كما هو معتاد، وردّدوا أن الأساقفة لم يعودوا قادرين على حل المشاكل القبطية. وعقب ظهور البابا، هتف المتظاهرون «يا يسوع. يا يسوع. الشعب القبطي بقى موجوع. مش هانخاف. مش هانطاطي. إحنا كرهنا الصوت الواطي. استشهاد. استشهاد. مصر بلدنا ومش هانسيبها».

كما نادى المتظاهرون الأقباط بسقوط المجلس العسكري والمشير طنطاوي، وهتفوا «الجيش والشرطة إيد واحدة». وطردوا مراسلي التلفزيون المصري الذي اتهموه بالكذب والتلفيق.

وأجمعت ردود الفعل الدولية على ضرورة المحافظة على حقوق الأقليات في مصر. وأعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن قلقه العميق من الاشتباكات. وقال بيان للبيت الأبيض إن «الولايات المتحدة تقف مع شعب مصر في هذا الوقت المؤلم والصعب». وأضاف «لا تزال الولايات المتحدة تعتقد بأنه يجب احترام حقوق الأقليات، بما في ذلك الأقباط، ومنح جميع الناس حقوقهم العالمية بالاحتجاج السلمي والحرية الدينية».

كذلك أعرب العديد من الوزراء الأوروبيين عن قلقهم، وندد وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني بأعمال «عنف شديدة الخطورة ضد الأقباط» في مصر، مبدياً رغبته في صدور «إدانة جماعية» من الاتحاد الأوروبي. وصدرت مواقف مماثلة من روسيا والصين.

المؤامرة والعسكر: ليلة الانفلات الكبير في القاهرة

وائل عبد الفتاح

من وراء المؤامرة؟ لم يحدد رئيس الحكومة الدكتور عصام شرف أية مؤامرة ومن خلفها، لكنها على ما يبدو إعادة إنتاج لخطاب مبارك في مثل هذه الأزمات، خطاب يشير إلى كيان وهمي، ورمز كبير يلخص في: أصابع خارجية. الأصابع تلعب من أيام مبارك، ورئيس حكومة ما بعد الثورة ليس لديه إلا استدعاء الأصابع، لكي ينام جمهور، انفجر لغم «الفتنة» في وجهه، على الهواء تحت شعار واحد: البلد ها تولع. الجمهور نام بعد إعلان حظر التجوال في وسط العاصمة. مقر الثورة، ومجاله المحرر، تحول إلى شوارع رعب بداية من المجهولين، وصولاً إلى المجلس العسكري الذي لم يظهر أحد منه، ولا حتى ليفسر لماذا قرر شخص ما يرتدي ملابس عسكرية أن يطلق العنان لملاهي المدرعات. سائق المدرعة أُصيب بلوثة جنون، طارد بعدها المتظاهرين ودهسهم في مشاهد لم تعد بالذاكرة إلى ليلة 28 كانون الثاني فقط، لكنها أشارت إلى اعتماد القتل بالدهس وسيلةً في مواجهة جموع أكبر من طاقة قوات الأمن.

الدهس ترك آثاره رعباً وفزعاً وتشويهاً على وجوه ضحايا أكملت عليهم الدائرة بأخبار كاذبة عن اعتداء (اعتداء الضحايا) على الجيش. الخبر الكاذب تحول إلى نداء أنزل مجموعات على عماها تدافع عن الجيش من «افتراء» الضحايا. وظل الجيش صامتاً.

الكذب والصمت والشحن على الطائفة، أصاب الجميع بخرس لم تقطعه سوى بعض مكالمات تليفونية على برامج الهواء تحاول وقف السيلان الطائفي. الشوارع مرعبة، وقلب القاهرة أصبح تحت سلطة البلطجية لساعات، مارسوا فيها سلطتهم على الهوية. يوقفون العابرين ويسألون عن الهوية الدينية.

أين هي المؤامرة؟ ومن هم أصحابها ؟ الكنيسة صمتت لأنها لم تعد مسيطرة على شباب قرروا مغادرة قلعتهم

> الأحلام تحولت إلى ترانيم جنائزية والاحتفالات بإزاحة الديكتاتور استبدلوها بجنازات ضحايا

(الكنيسة) والبحث عن مساحتهم في الشارع، شباب مسيحي يهتف للصليب ويدافع عن يسوع. يسير متخفياً تحت قناعه المقدس، بينما فتح الدم في ليلة مجزرة ماسبيرو طريقاً للخروج من تحت الراية والقناع، وحدهم في الجنازة هتاف: «يسقط يسقط حكم العسكر».

العسكر وحدهم أداروا المعركة، من دون غطاء سياسي، ليقفوا لأول مرة في مواجهة أزمة بهذا الحجم. هل أشعلوها على طريقة جنرالات تموز حين دبروا انفجارات ليحدثوا فوضى تجعل الشعب يلهث إليهم: احمونا. أم أنها أزمة إدارة؟ المجلس يشعر بقوة لا يملك أدواتها، ويريد السيطرة من دون قدرات على السيطرة، وهذه هي المؤامرة الوحيدة الواضحة المعالم، التي تقود البلاد إلى مرحلة جديدة تقترب فيها من الكارثة.

ربيع دموي، تريده جهات، أو تقود إليه، ليبدو ميراث الدم أول مرحلة مختلفة تماماً. مرحلة خارج السيطرة من الجميع، تبدو هذه لحظة فارقة تكون مصر أو لا تكون. البابا ظهر بعد غياب طويل كأنه قادم من زمن بعيد، زمن دولة عجوز، وبطاركة قادوها إلى شيخوخة مبكرة. البابا قال: «غرباء اندسوا». خطاب يشبه خطاب أصابع خارجية، تردده سلطة لم تر شيئاً، لتعلن النقاء في معسكرها؛ لأن من معه البطريرك لا يخطئ أبداً.

لا البابا ولا المجلس لديهما طاقة على مواجهة حقيقية لما حدث. إنها مظلومية قديمة، مؤجلة، لم يلتفت إليها عقل الاستبداد، وتركها لأنها أقلية على خط الانتظار، بينما اجتهد في مداعبة الأغلبية.

المجلس يسير على درب مبارك ويسارع بإلقاء اللوم على الشعب، بينما كل من له عين ترى سيعرف أن الفتيل اشتعل لأن المجلس بطيء لا يمتلك رؤية سياسية ويتعامل بمنطق السلحفاة العجوزة الواثقة من قوتها بلا داع. والحكومة ساذجة ومرتعشة ومخطوفة.

الواضح كل الوضوح أن هناك مشعلي حرائق، أولهم صاحب قرار استخدام العنف مع المتظاهرين، لأنه لا بد من اتفاق نهائي وواضح على أن التظاهر السلمي حق مشروع، وحماية المتظاهرين حق مشروع.

هناك أيضاً وزير الإعلام وجيش التضليل الذي بدلاً من أن يطهّر مؤسسة الإعلام منه، تفرغ لمهمة مفتش التراخيص وتجييش الإعلام للدفاع عن الجنرالات، الذين أتوا به إلى موقعه وترك الجرائم والبكتيريا القاتلة تسرح في المبنى حتى أشعلت البلد بتحريض مباشر وسافر.

هل هناك عنصرية بين قوات الأمن؟

الموضوع أكبر من العنصرية، أقرب إلى غياب أي رؤية سياسية يمكنها أن توجه الضابط أو الجندي في الشارع إلى أنه يحمي المجتمع لا يحمي قادته، وأنه ليس في مهمة دفاع عن البلد من المتظاهرين، ولكن في مهمة يشارك فيها المجتمع في صناعة مستقبل بلا استبداد.

لم يكن بيان الإخوان المسلمين على قدر اللحظة، كما أجلت القوى السياسية الأخرى بيانها، بعدما أظهرت المداولات، في قاعة ساقية الصاوي في منطقة الزمالك، أن مسودة البيان فاترة، أو باردة تقريباً.

البيانات وقعت في فخ موضوعية قديمة، تصنع غمامة كبيرة تعمي عن مشاهدة الخراب النائم بين الجدران. البيانات بردت أو فشلت عندما ابتعدت عن تحميل المسؤولية الأولى والكبيرة للمجلس العسكري الذي مهمته حماية البلاد بمتظاهريها ومواطنيها العزل، بأيديهم العارية وأحلامهم البسيطة في دولة عدل لا يشعرون فيها بأنهم ضيوف غير مرغوب فيهم أو غرباء في دولة الظلم.

الأحلام تحولت إلى ترانيم جنائزية والاحتفالات بإزاحة الديكتاتور استبدلوها بجنازات ضحايا. إنها لحظة فارقة.

عربيات دوليات

تعزيزات عسكرية سعودية إلى القطيف

ذكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، أن تعزيزات عسكرية سعودية تابعة لقوات مكافحة الشغب أرسلت الى محافظة القطيف، التي تشهد منذ أكثر من أسبوع توترات على خلفية اعتقال الشرطة رجلين مسنين في محاولة منها للضغط على ابنيهما لتسليم نفسيهما، لأنهما شاركا في الاحتجاجات. وقال ناشطو الـ«فيسبوك» إن مدرعات وآليات عسكرية خرجت من معسكر قوات الطوارئ الخاصة بالظهران، وتوجهت نحو القطيف. وأضافوا «كل من يسلك طريق الدمام ـ الخبر السريع سوف يشاهد هذه القافلة الضخمة، التي ترافقها دوريات المرور والشرطة ودوريات الشرطة العسكرية وجيب للحرس الوطني».

(الأخبار)

عباس في كولومبيا

يزور الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) كولومبيا، التي وصلها أمس، في إطار جولته على دول أميركا اللاتينية الهادفة إلى حشد الدعم لطلب الاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

ويحاول عباس إقناع كولومبيا، العضو غير الدائم في مجلس الأمن، بالتصويت لمصلحة الطلب بالحصول على عضوية المنظمة الدولية، رغم أن الرئيس الكولومبي، خوان سانتوس، سبق أن أعلن أن بلاده ستمتنع عن التصويت إذا طُرح الطلب الفلسطيني في مجلس الأمن.

(أ ف ب)

استشهاد فلسطيني بنيران الاحتلال

أعلن المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ الفلسطينية أدهم أبو سلمية أن فلسطينياً استشهد، أمس، بقذيفة دبابة إسرائيلية في شمال قطاع غزة، لكن جيش الاحتلال الإسرائيلي نفى أن يكون قد أطلق النار عليه. وقال أبو سلمية إن «مواطناً استشهد قرب القرية البدوية في شمال القطاع». وأضاف «انتُشلت الجثة الذي لم يجرِ التعرف عليها ممزقة بفعل الإصابة المباشرة». فيما أعلنت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين أن الشهيد من عناصر جناحها العسكري «كتائب المقاومة الوطنية»، ويدعى أحمد سالم العزايزة وهو «استشهد بقصف اسرائيلي أثناء زراعته عبوة ناسفة قرب الجدار (الحدودي) شمال القطاع».

(أ ف ب)

بدأ أمس معارضون سوريون من الداخل لقاءاتهم بالمسؤولين الروس، وسط محاولات روسية لتقريب وجهات النظر بين المعارضين والنظام، وحرصت موسكو على التأكيد أن استخدامها حق النقض «ليس تبرئة ولا كارت بلانش» للنظام

موسكو تسعى لطاولة مستديرة

ارتفاع أعداد القتلى في صفوف الجيش السوري... واجتماع ستوكهولم يطلب مراقبين أجانب

مارغيلوف مرحباً بوفد المعارضة السورية في موسكو (دنيس سنياكوف ـ رويترز)

واصلت أطياف من المعارضة السورية جولاتها على عدد من عواصم القرار العالمية لشرح مواقفها حيال الأزمة، ومن بينها موسكو، حيث تسعى القيادة الروسية إلى إطلاق حوار أوّلي بين النظام ومعارضيه. والتقى وفد من المعارضة السورية، أمس، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي ميخائيل مارغيلوف، قال في أعقابه رئيس اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين في سوريا قدري جميل، «لقد قدمنا إلى موسكو لنقول شكراً على الفيتو الذي وضعته روسيا على قرار مجلس الأمن، والحقيقة تكمن في أنكم بهذا الشكل عرقلتم التدخل الخارجي في الشأن السوري، وفتحتم الطريق أمام الحوار، وأعطيتم الضمان بحماية السكان المدنيين في بلادنا». وأضاف «اليوم هو الوقت المناسب للبدء بالمباحثات والحفاظ على وحدة سوريا»، مضيفاً أن على «النظام والمعارضة الموافقة على منطق القبول بالتنازلات المتبادلة».

من جهته، شدد مارغيلوف على أهمية «الإسراع في بدء الحوار الداخلي»، مبدياً استعداد بلاده، إذا دعت الحاجة، «لإقامة طاولة مستديرة بغية اتفاق ممثلين عن النظام السوري والمعارضة».

وفي ما يخصّ موقف روسيا حيال مشروع قرار مجلس الأمن بشأن سوريا، قال مارغيلوف «لم ترقنا آفاق نظام العقوبات الذي كان يمكن أن يؤدي إلى تطور الأوضاع في سوريا حسب السيناريو الليبي الأكثر تراجيدية من بين الأوضاع»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن استخدام روسيا لحق النقض «ليس تبرئة ولا «كارت بلانش» للنظام». وأضاف «إذا لم يفهم النظام السوري هذه الإشارة، فعليه فعل ذلك في أقرب وقت»، داعياً الرئيس السوري بشار الأسد إلى «عدم التأخير في الإصلاحات الحقيقية لا الزائفة، وإقامة الحوار مع جميع الأطراف المعنية في النزاع، وليس فقط مع الجهات التي من المريح الحديث معها».

وفي السياق، شرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في تصريح نشرته «بروفيل» الأسبوعية في عددها الصادر أمس، أسباب استخدام روسيا حق النقض ضد قرار مجلس الأمن الدولي، مشيراً إلى أنه كان يهيّئ الظروف للتدخل الخارجي، وهذا لا يروق روسيا. وأوضح أن «القرار يقترح بالتحديد، بدل حظر السلاح «توخّي الحذر» إزاء كافة توريدات السلاح الى سوريا». وأضاف «من معرفتنا بمؤهلات شركائنا، من الممكن أن نكون واثقين من أنه في حالة اصدار هذا القرار، سيضمنون تحويل هذا الحذر الى حظر فعلي! واننا نفهم كيف جرى تنفيذ الحظر إزاء ليبيا، ونعرف موهبة شركائنا في تسليح أحد طرفي النزاع رغم الحظر». وقدم لافروف في المقابل اقتراحاً بـ«إصدار قرار متوازن يدين العنف من الجانبين»، مشيراً إلى أن الصين مستعدة أيضاً لدعمه.

وفي موازاة قيام وفد من معارضة الداخل بزيارة موسكو، توافق المعارضون السوريون المجتمعون في ستوكهولم على «إطار ديموقراطي لمستقبل سوريا»، مؤكدين رغبتهم في دخول مراقبين أجانب إلى سوريا لمراقبة الوضع في البلاد، وفقاً لما أكد المعارض غيد الهاشمي في حديث إلى وكالة «أسوشييتد برس» أمس. وأشار الهاشمي إلى وجود اتجاه نحو توافق على «عدم الترحيب بالتدخل العسكري، ولكن الترحيب بسرور بالتدخل السياسي أو الدبلوماسي».

من جهته، أوضح جينس اورباك من مركز أولف بالم الدولي، الذي يستضيف المؤتمر، أن المجتمعين توافقوا «على ضرورة إطاحة النظام الحالي ومنح الأقليات السورية حماية قانونية»، فيما ردّ عضو المجلس الانتقالي عبد الباسط سيدا على تحذير وزير الخارجية السوري وليد المعلم باتخاذ إجراءات ضد الدول التي تعترف بالمجلس قائلاً «إن تعليقات المعلم تظهر مدى خوف النظام من المجلس الجديد»، فيما رأى المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، أن «السلطات السورية تخطئ إذا اعتقدت أن التهديدات أو الترهيب أو الاغتيالات ستمكّنها من إخفاء صوت الشعب السوري أو من يدعم تطلعاته المشروعة نحو الديموقراطية والحرية»، وذلك رداً على سؤال بشأن تحذيرات المعلم.

وفي موازاة نشاط المعارضة، استهلت المستشارة السياسية والإعلامية للرئيس السوري، بثينة شعبان، زيارتها الرسمية لماليزيا بمطالبة تركيا بعدم «تأجيج» الاضطرابات.

استخدام روسيا لحق النقض ليس تبرئة ولا «كارت بلانش» للنظام

وأضافت «لقد كانت بيننا (وبين تركيا) أفضل العلاقات كما تعلمون، ولذلك فإننا نتوقع من تركيا أن تدعم مسيرة التعددية والديموقراطية في سوريا بدلاً من أن تصدر تصريحات تساعد في تأجيج الوضع في سوريا ودعم الجماعات المسلحة هناك»، متهمةً «بعض الدول» بأنها تسلّح وتموّل الجماعات المسلحة لزرع العنف الطائفي بهدف تقسيم البلاد.

في هذه الأثناء، استمر مسلسل القتل المتنقل بين المدن السورية، بعدما ارتفع عدد القتلى أول من أمس إلى 31، بينهم 17 عسكرياً، قضى معظمهم، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، نتيجة اشتباكات مع منشقين.

من جهتها، أشارت وكالة الأنباء السورية إلى استشهاد عنصرين «من قوات حفظ النظام أمس على طريق زيدل بحمص برصاص مجموعة إرهابية مسلحة»، فضلاً عن قيام «مجموعة إرهابية مسلحة باختطاف رئيس بلدية قرية الجلمة التابعة لمنطقة محردة في حماة، واختطاف الصيدلاني رياض رمضان

الاتحاد الأوروبي يرحّب ولا يعترف بالمجلس الوطني

رحّب الاتحاد الأوروبي أمس، بإنشاء المجلس الوطني السوري المعارض، من دون أن يعلن الاعتراف به، مشيراً إلى أنه مستمر في سياسة العقوبات على سوريا

أعلن الاتحاد الأوروبي أمس ترحيبه بتأسيس المجلس الوطني السوري، واصفاً إياه بأنه «خطوة إيجابية إلى الأمام»، فيما أكدت مفوضة السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد، التوجه نحو إقرار جولة جديدة من العقوبات. وأصدر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذين اجتمعوا أمس، في اللوكسمبورغ، بياناً جددوا فيه دعوتهم الرئيس الأسد إلى التنحي «للسماح بحصول عملية انتقال سياسية في سوريا».

ورحّب الاتحاد الأوروبي بـ«جهود المعارضة السياسية الرامية إلى تأسيس منصة عمل موحدة»، ودعا المجتمع الدولي إلى دعم هذه الجهود، مشيراً إلى أن تأسيس المجلس الوطني السوري «خطوة إيجابية إلى الأمام»، ومرحباً بالتزامه نبذ العنف، فيما قال وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبيه: «نرغب في الاتصال بالمعارضة السورية؛ لأننا نؤيد هذه الحركة التي تهدف إلى تحقيق المزيد من الديموقراطية والحرية في سوريا، ويرضينا أن نرى أن المعارضة تزداد تنظيماً في الوقت الراهن».

كذلك جدد الاتحاد الأوروبي تأكيد عزمه على المحافظة على سياسته الراهنة «بما فيها من خلال العقوبات المفروضة على النظام السوري ومؤيديه حتى وضع حد للعنف غير المقبول» وتحقيق تقدم ملموس تجاه انتقال سلمي وديموقراطي يلبي طموحات الشعب السوري. وأضاف أن العقوبات «تستهدف المسؤولين أو المرتبطين بالقمع العنيف والذين يدعمون النظام أو يستفيدون منه، لا الشعب السوري»، ودعا الذين تستهدفهم العقوبات إلى إدراك عواقب أعمالهم وأن يحيدوا أنفسهم عن النظام لتفادي أن تفرض عليهم العقوبات، مذكراً بأن لائحة المشمولين بالعقوبات تخضع لمراجعة مستمرة وتعدل بحسب التطورات.

وفي السياق، أكدت مفوضة السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد وجود تحرك لتوسيع العقوبات على سوريا بسبب القمع المستمر في البلاد، مشيرةً إلى أن «جولة ثالثة من التدابير ستكون ضرورية»، وخصوصاً بعد كلمة الرئيس السوري بشار الأسد المخيبة للآمال خلال عطلة نهاية الأسبوع، التي انتقد فيها التدخل الأجنبي المزعوم في الوطن العربي، فيما أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن وزراء سيقيمون «الضغوط الإضافية التي من الممكن تطبيقها على النظام السوري لوقف القتل».

وكانت تسريبات دبلوماسية قد أشارت إلى أن «الاتحاد الأوروبي يستعد لفرض عقوبات على مصرف تجاري سوري و29 إيرانياً بسبب انتهاكات حقوق الإنسان وقمع حركات المعارضة في هذين البلدين»، وسط ترجيحات بأن يكون المصرف المستهدف البنك المركزي السوري، ليكون أرفع مؤسسة مالية سورية يستهدفها الاتحاد الأوروبي.

من جهةٍ ثانية، أعرب الاتحاد الأوروبي عن خيبة أمله لعجز مجلس الأمن الدولي عن تبني قرار بشأن سوريا بعد استخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الأوروبي، مشدداً على استمراره في الضغط، وحثّ أعضاء مجلس الأمن على تحمل مسؤولياتهم في ما يتعلق بالموضوع في سوريا، وسيتشاور مع شركائه الإقليميين في هذا الشأن.

وجدد الاتحاد إدانته «بأشد العبارات، القمع الوحشي المستمر الذي يقوده النظام السوري بحق شعبه، بالإضافة إلى انتشار انتهاك حقوق الإنسان»، والأعمال التي تهدف إلى إثارة صراعات إثنية وطائفية وعمليات الاغتيال، وآخرها اغتيال المعارض الكردي مشعل تمو. ودعا إلى الإفراج عن المعتقلين ومحاسبة مرتكبي المخالفات والسماح بدخول لجنة تحقيق مستقلة تابعة لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(أ ب، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

آشتون أبدت خيبة أملها من تصريحات السلطات السورية (جون فرهايجن ـ أ ف ب)

أثناء وجوده في صيدليته التي يملكها في بلدة العشارنة بمنطقة الغاب.
في موازاة ذلك، بثّ التلفزيون السوري «اعتراف الإرهابي علي محمد حمادي بتفاصيل اتفاقه مع شركائه على التهريب وقتل المتظاهرين والمدنيين، ومنهم جميع ركاب حافلة آتية من لبنان بهدف إلصاق التهمة بالقوى الأمنية»، فيما شيّعت «جثامين 4 شهداء من عناصر الجيش والشرطة». ويأتي الإعلان عن ارتفاع أعداد القتلى في صفوف الجيش السوري في وقتٍ جدّد فيه العقيد رياض الأسعد، الذي انشقّ عن الجيش السوري، أنه يخطط لشن سلسلة من هجمات العصابات والاغتيالات من منفاه الاختياري في تركيا.
(أ ب، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

فرنسا: أسبوع التضامن مع الشعب السوري

باريس ـ **عثمان تزغارت**

افتُتحت في باريس، أمس، فاعليات «أسبوع التضامن مع الشعب السوري في فرنسا»، التي يشارك فيها ممثلون عن معظم تشكيلات المعارضة السورية. وأُقيمت للمناسبة ندوة في «نادي الصحافة العربية» بمركز الصحافة الدولية، حضرها العديد من الشخصيات.
ومن بين هذه الشخصيات منذر ماخوس من «المجلس الوطني السوري» وسالم حسن من «الحزب الديموقراطي الكردي»، وعبد الأحد ستيفو من «المنظمة الآشورية السورية» وعبد الرؤوف درويش من «تجمع 15 آذار من أجل الديموقراطية في سوريا» وهيثم المالح من «مؤتمر الخلاص الوطني السوري» وعبد الرازق عيد وخلدون الخوجة من مجموعة «إعلان دمشق» وسليم منعم من الهيئة الاستشارية لمؤتمر أنطاليا.
وتحدّث خلال الندوة كل من المالح وعيد، إلى جانب الإعلامي فهد المصري، منسق الأسبوع التضامني. ويمتد برنامج الفعاليات حتى السبت المقبل ويشمل عدداً من اللقاءات مع الأحزاب والنقابات والمنظمات الاجتماعية ووسائل الإعلام الفرنسية، و4 ندوات ستُنظَّم في مقارّ جريدة «ليبرسيون» ومجلة «نوفيل أوبسرفاتور» والمعهد الفرنسي للعلوم السياسية ومنظمة العفو الدولية، على أن يُختتم بتظاهرة ستسير من ساحة الباستيل إلى ساحة الجمهورية في باريس.
وقال منسق التظاهرة، فهد المصري، إن ممثلي المعارضة السورية المشاركين في هذا النشاط سيُستقبَلون في قصر الإليزيه ووزارة الخارجية الفرنسية، لكن لم يؤكّد هذا الخبر أي مصدر رسمي فرنسي بعد.
وخلال الندوة، أُثيرت قضايا متعددة كالخلافات بين أقطاب المعارضة السورية. وقال المصري في هذا الشأن إن هذا الأسبوع التضامني يعدُّ «نموذجاً للعمل الجماعي الذي يمكن أن تشترك فيه مختلف تيارات المعارضة، بغض النظر عن خلافاتها».
بدوره، رأى عبد الرزاق عيد أن تأسيس المجلس الوطني السوري «خطوة إيجابية في اتجاه توحيد

خلافات المعارضة وتسليح الثورة والتدخل الأجنبي في الندوة التضامنية

صوت الثورة». وانتقد الخلافات التي برزت أخيراً بين ممثلي المعارضة في الخارج، قائلاً إنّ «الشعب يُذبح في الداخل، والبعض يتنازعون على المناصب والحصص». وأضاف أنّ ذلك جاء «نتاج 50 عاماً من التسلط والقمع، والمعارضة تحتاج إلى فسحة من الوقت للتمرس على قواعد العمل الديموقراطي».
وأُثيرت كذلك إشكاليات تسليح الثورة والموقف من التدخل الأجنبي. وأجمع المشاركون على أنّ الحديث عن «عسكرة الثورة» فيه الكثير من المبالغة. وقال عيد إنه «لا توجد على الإطلاق خطة لتسليح الحركات الاحتجاجية، فالجميع متمسك بخيار سلمية الثورة»، فيما أضاف المالح أن «من يحملون السلاح هم فقط من الضباط والجنود المنشقين عن الجيش. وهم يلجأون إليه فقط لأغراض الدفاع الذاتي وحماية الأعراض».
أما بخصوص الموقف من التدخل الأجنبي، فقد تباينت المواقف على نحو واضح. وبينما دعا المصري بصراحة إلى التدخل الدولي، قائلاً إن «على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته في حماية الشعب السوري من بطش النظام»، قال عيد إن «التدخل الأجنبي مرفوض إذا كان عسكرياً. لكنه مطلوب بل هو واجب عبر القنوات الإنسانية؛ لأن ذلك يكبح النظام عن التمادي في العنف». وأيّده بذلك المالح، قائلاً إنه قام بالعديد من المبادرات من أجل «دعوة المنظمات الحقوقية إلى التكفل بملف حقوق الإنسان في سوريا، وإحالة قضايا الجرائم بحق الإنسانية إلى المحكمة الجنائية الدولية». لكنه أضاف أنه يؤيد أيضاً «الحماية الدولية»، التي قال إنها «لا تحتاج إلى التدخل العسكري، بل تكفي إقامة مناطق حظر جوي لحماية المدنيين، شرط أن تكون تحت مظلة الأمم المتحدة».
وسُئل المالح عن التناقض الواضح بين معارضته للتدخل العسكري، وتأييده لإقامة مناطق حظر جوي؛ فإقامة تلك المناطق تتطلب حتماً عمليات قصف للأهداف عسكرية، ما قد يؤدي بالأمور إلى التطور نحو سيناريو مشابه لما حدث في ليبيا. لكن هيثم المالح أجاب بأن «الوضع في سوريا يختلف عن ليبيا، فالنظام عندنا أضعف بكثير من نظام القذافي. ونتوقع أنه في حال صدور قرار عن مجلس الأمن، سيرضخ النظام السوري على الفور، ولن يختار المواجهة».

تقرير إسرائيلي يرجّح «انتصار» الأسد

لا يخفى على أحد أن الثورات العربية تلقى اهتماماً كبيراً في إسرائيل، حيث تتابع حكومة الكيان الغاصب بقلق متزايد رياح التغيير التي تعصف بالمنطقة العربية، في محاولة منها لرصد انعكاسات «الربيع العربي» على أمنها ومصالحها. وقد وصل الأمر بحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى حد تأليف لجنة حكومية خاصة، تضم خبراء أمنيين ودبلوماسيين وأكاديميين، كُلّفت إعداد دراسة مفصّلة بشأن احتمالات وحظوظ حدوث تغيير في سوريا، بعد مرور ستة أشهر على بدء الحركات الاحتجاجية.
مجلة «نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية كشفت، في عددها الأخير، مقتطفات من التقرير السري الذي أعدته هذه اللجنة الحكومية. وقالت إن الخبراء الإسرائيليين توصّلوا إلى جملة من الخلاصات التي «ترجّح قدرة الرئيس السوري بشار الأسد على مواجهة الحركات الاحتجاجية التي تشهدها بلاده منذ منتصف شهر آذار الماضي، والخروج من هذه الأزمة منتصراً، وبالتالي الاستمرار في الحكم».
وأوردت اللجنة خمسة عوامل عسكرية وديموغرافية واقتصادية وسياسية تدفعها الى ترجيح فشل الانتفاضة الحالية، واستمرار النظام القائم في سوريا:
1. بالرغم من بعض الانشقاقات المحدودة، لم يقف الجيش السوري في صف المعارضة، ولم يتخل عن دعمه للنظام ووفائه للفريق الرئاسي، كما حدث في تونس ومصر.
2. الحركات الاحتجاجية في سوريا لم تشمل سوى المدن الصغيرة والمتوسطة، ولم تمتد ـ مثلاً ـ إلى المدن الكبرى كدمشق وحلب، اللتين يقيم فيهما قرابة نصف سكان سوريا.
3. يحتاج الرئيس بشار الأسد إلى نحو مليار دولار شهرياً من أجل تحصين اقتصاد بلاده من الانهيار. وكل المؤشرات تؤكّد أنه قادر على توفير ذلك، مهما شُدّد نظام العقوبات الدولية.
4. خلافاً لما حدث في ليبيا، ليس هناك لدى المنظومة الدولية، سواء تعلق الأمر بالحلف الأطلسي أو الولايات المتحدة أو أوروبا، أي نيات جدية للتدخل من أجل نصرة المعارضة.
5. باستثناء بعض المثقفين المقيمين منذ سنوات طويلة كلاجئين سياسيين في الخارج، والذين لا تربطهم دائماً علاقات جيدة مع المحتجين في الداخل، لا يتوافر ضمن المعارضة السورية أي وجه قيادي له من الكاريزما والرمزية ما يخوّله توحيد الصفوف، بحيث يتجسد فيه البديل الذي يمكن أن يخلف الرئيس بشار الأسد.
(الأخبار)

ما قل ودل

حذر مفتي سوريا أحمد بدر الدين حسون (الصورة)، من أن «مع انطلاق أول قذيفة صوب سوريا، سينطلق كل واحد من أبناء وبنات لبنان وسوريا ليكون استشهادياً على أرض أوروبا وفلسطين».
وقال في مقطع فيديو بُثَّ على

«اليوتيوب» ونقله موقع «النشرة الإلكتروني»، إنه «بعد اليوم العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم وأنتم من ظلمتمونا».
وأضاف حسون الذي قُتل نجله سارية على أيدي مسلحين منذ أيام في سوريا: «سنقول لكل عربي ولكل إنساني: لا تعتقدوا أن من سيقوم بالاستشهاد في أراضي فرنسا وبريطانيا وأميركا سيكونون عرباً ومسلمين، بل سيكون محمد درّة جديداً، وسيكونون كل الصادقين الجدد».
(الأخبار)

المجلس الوطني يمنع مؤتمراً لـ«الهيئة» في باريس!

في إطار ما يمكن تسميته سجال المعارضة السورية بين «هيئة التنسيق» في الداخل والمجلس الوطني في الخارج، أشارت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي في المهجر» إلى مساع لعرقلة عقد مؤتمر صحافي للمعارضين ميشيل كيلو (الصورة) وفايز سارة في باريس، مشيرة إلى دور للمجلس الوطني في ذلك. وذكر البيان أنه «لمناسبة قدوم عدد من أعضاء هيئة التنسيق إلى فرنسا، تقرّر عقد مؤتمر صحافي يضمّ ميشيل كيلو وفايز سارة وغيرهما لشرح النضال داخل سوريا».
وأشارت إلى أنه «تمّ مع نادي الصحافة العربيّة في فرنسا حجز ساعة الثلاثاء (اليوم) لهذا المؤتمر، كي ينعقد في مركز استقبال الصحافيين CAPE التابع إداريّاً لوزارة الخارجية الفرنسية».
وأضافت «اعتمدنا ألاّ يتزامن المؤتمر مع مؤتمر صحافي يعقد الاثنين (أمس) للمعارضة بحضور السادة هيثم المالح وعبد الرزاق عيد وفهد المصري، غير أنه جاءت إجابة من الخارجية الفرنسيّة لنادي الصحافة العربية بمنع مؤتمر هيئة التنسيق لأسباب أمنيّة».
ورغم ندرة حصول مثل هذا المنع، تقرر نقل المؤتمر الصحافي إلى «معهد البحوث والدراسات حول المتوسط والشرق الأوسط»، إلا أن مدير المعهد أبلغ الهيئة أنّه «اتصل بعضوين بارزين في المجلس الوطني، وأنّهما نصحاه بعدم استقبال هذا المؤتمر»، الذي لا يزال البحث جارياً عن مكان ثالث له. ورأت الهئية أن الأمر يحوي «دلالات مزعجة». وأشارت إلى أنّ آليّة المجلس الوطني تتبنّى مقولة «إمّا معنا أو ضدّنا»، «ونحن نعرف أين أخذتنا آليّة كهذه من جورج بوش حتّى بشار الأسد». وأضافت «تمادت السلطة السوريّة في قمعها. وصار واجباً على كلّ سوريّ العمل على إسقاطها. لكنّ واجب كلّ سوريّ أيضاً نبذ العنف والطائفيّة والتدخّل العسكري الأجنبي، وكذلك احترام رأي الآخر بنحو ديموقراطي. وإلّا فما الذي نبنيه بعد النظام القائم؟».
(الأخبار)

الجمود السياسي يمنح «القنّاص» صالح فرصة للتصعيد العسكري

خرجت من تعز أولى التظاهرات المنددة بالدور السلبي السعودي

اتهامات للرياض بمنح صالح الضوء الأخضر لمحاولة الإجهاز على الثورة

المحتجون في تعز يرفضون الاستسلام لقمع السلطات (رويترز)

تعز في مواجهة السعوديّة

تعز ـ **زكريا الكمالي**

حين تتجمد السياسة ويذبل المد الثوري، ويشتد العقاب المُركّز فوق المدن، يُدرك شباب الساحات في اليمن، أن الثورة في خطر حقيقي، وتُحاك ضدها أكثر من مؤامرة... الشكوك باتت حقائق ناصعة، والقلق المسيطر على قلوب ساحات الحرية والتغيير من وصاية خارجية لم تنجح الوسائل الثورية في دحره، بلغ أعلى مستوياته. هكذا تبدو الحال في المدن اليمنية.

ومنذ عودة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من رحلة علاجية للرياض، بات اليمنيون يلحظون استراتيجيات جديدة من المؤامرات السعودية. في العلن، تبدو السعودية واقفة ضد رأس النظام اليمني من خلال تصريحات خجولة تدين ما يجري من مجازر. وفي الباطن، تُحاك الكثير من الخطط، التي تربك الناس. مغادرة المبعوث الخليجي غاضباً الى نيويورك وتهديده بإحالة ملف اليمن على مجلس الأمن لم ترعب النظام اليمني، بل جعلت من ناطقه الرسمي يوجه المزيد من الإهانات إلى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياني، ويتهمه في مؤتمر صحافي «بأنه لا يفهم الديموقراطية»، حتى بات اليمن الفقير، في غمضة عين «نداً»، للدول الفاحشة الثراء. على ماذا يتكئ علي عبد الله صالح؟ تساؤل ليس بالمحّير، وإجابته أكثر من سهلة في نظر كثيرين.

وفيما يؤكد شباب الثورة السلمية، أن صالح «أجبن» من قمع المدن بتلك الوحشية لو لم يملك بيده كل المفاتيح التي تسمح له بتنفيذ أي مخطط دام، يدركون أن ما يجري على الأرض يكشف أنه عاد من المملكة كمبعوث، من أجل تنفيذ مهمة واحدة فقط: الإجهاز على الثورة. لكي تنجح عملية الاغتيال، يجب أن تسدد الطلقة إلى القلب. ومن خطط الرياض، مواجهة مدينة تعز، التي لا تملك فيها أي أياد تستطيع السيطرة عليها كما فعلت في حرب الحصبة، في محاولة منها لجعل قلب الثورة يتوقف عن النبض.

وخلال الأيام الفائتة، التي أعقبت عودة صالح السرية الى صنعاء، كثّف النظام من سياسة العقاب المركز على مدينة طالما كانت مصدر الإلهام الثوري، لبقية المحافظات اليمنية، فعاشت المدينة قصفاً عشوائياً، بالأسلحة الثقيلة، حوّل حياة السكان الى جحيم مروّع. وخلّف القصف الذي تتلقاه المدينة ليلاً منذ شهور قتلى وعشرات الجرحى.

على الرغم من ذلك، لم يُدخل القصف، الذي تعرضت له المدينة، شبابها في مخابئ، بل حرّك لديهم عديد تساؤلات، عن دوافع تصعيد وحشي غير مسبوق، ومصدر شجاعة غير معهودة عند صالح. يقول الصحافي عبد العالم بجاش، الذي يقطن أحد الأحياء التي تعرضت للقصف من قبل قوات النظام، في حديث لـ «الأخبار»، «كان تصرفا جباناً ومخجلاً في القاموس العسكري، ما كان له أن يجري بدون توافر مسبق لغطاء خارجي ممن يتحكم في الموقف الدولي».

بدوره، يصف الصحافي نبيل سبيع ما تعرضت له مدينة تعز اليمنية بأنه «قصف إقليمي»، وأن الثورة السلمية في تعز لا تبدو تحت نيران صالح بقدر ما تبدو تحت نيران القوة الإقليمية العظمى في اليمن، أي السعودية. ويرى أن القرار السعودي الوحيد الثابت في سياسة المملكة تجاه الثورة في اليمن معروف وواضح لأبسط هواة السياسة؛ تصفية الثورة السلمية عن بكرة أبيها. وهو ما عبر عنه الأمير سعود الفيصل في أيار الماضي بقوله «لا بد من فض الساحات»، وانتهى الأمر باجتياح ساحة الحرية بتعز.

ويضيف سبيع «هناك الكثير مما يجعل من ضرب الثورة في تعز هدفاً لإرضاء الشقيقة الكبرى. فتعز هي معقل الثورة السلمية، ومعقل الهوية الوطنية الجامعة، حيث تتوارى العصبيات الضيقة لصالح الهوية الواسعة، هوية اليمن الكبير. ولهذا، لا غرابة في أن تقف تعز وجهاً لوجه أمام السعودية، وأمام آلة القمع والتنكيل التي يديرها نظام العمالة بالوكالة عن القوة الإقليمية العظمى في اليمن». ولعل مجاهرة أبناء المدينة بالغضب اليمني من سياسة الهيمنة السعودية في اليمن، وإحراق دمية العاهل السعودي في ساحة قلب اليمن النابض منذ عدة أيام خير مثال على ذلك.

كذلك فإن أولى التظاهرات التي كانت تطالب السعودية بكف اليد عن الثورة اليمنية وعدم التدخل فيها، انطلقت من ساحة تعز، تخللها ابتكار الشباب لعدد من الهتافات من بينها «يا سعودي عقلك وين... هذي اليمن مش بحرين»، إضافة الى الصور التي أبرزت فتاة كانت تلبس العلم اليمني، وهي مقيدة وبجانبها فتاتان تلبسان العلم السعودي والأميركي، كجهات مقيدة لليمن.

وفيما يرى مراقبون أن الحالة المدنية التي تتمسك بها تعز في ثورتها السلمية، هي التي تمثل قلقاً للنظام وترعب المملكة العربية السعودية، يدرك شباب الثورة بدورهم أن عودة صالح، حملت معها ضوءاً أخضر لإخماد ثورة لا تطيقها السعودية في بلد هو أقرب الجيران، وأن المملكة ستقدم لصالح كل الضمانات التي تمنع محاكمته لو نكّل بشعبه بأي الطرق، ونجح في إفشال الثورة الشبابية التي ربما تشتعل سريعاً الى ممالك النفط.

وفيما يصف عز الدين، وهو من الشباب المرابطين في ساحة الحرية على نحو دائم، صالح بـ «العبد المأمور»، يقول إن كل المؤشرات تدل على أن صالح لم يكن يرغب في العودة الى اليمن، وأن السعودية أجبرته على العودة، في مهمة لنزع فتيل ثورة لن تسلم من شظاياها. ويضيف، في حديث لـ «الأخبار»، «غصن الزيتون السعودي لا علاقة له بنشر السلام، إنه عصا جديدة أوصت الرياض صالح بأن يشق بها الثورة، فتنقسم الى نصفين»، بينما يجزم آخرون بأن صالح لا يدافع عن نظامه فحسب، بل إنه مجرد «قنّاص أجير»، يغتال حلم أبناء بلده، لحساب دولة ثرية. وفي ظل هذه الأجواء، تخلص كافة التحليلات للمرحلة المقبلة في اليمن الى نتيجة موحدة هي أن الثورة ستشهد أياماً صعبة. فتجميد الفعل السياسي من قبل السعودية، والسماح لصالح بـ «فرصة أخيرة» لاقتلاع ثورة مهما كانت التكلفة، سيجعلان من ساحات الثورة هدفاً للمزيد من القذائف، والنيران ستُحرق المدن أكثر.

رسالة إلى مجلس الأمن

تظاهر عشرات آلاف اليمنيين، أمس، في صنعاء لتوجيه «رسالة» إلى مجلس الأمن الذي يفترض أن يتسلم خلال ساعات تقريراً خاصاً عن اليمن من المبعوث الأممي جمال بن عمر. وانطلقت الجموع من ساحة التغيير بالقرب من جامعة صنعاء باتجاه ميدان التحرير حيث يعتصم الموالون للنظام، إلا أن طوقاً أمنياً مشدداً فرضته القوات الموالية للرئيس علي عبد الله صالح (الصورة) أجبر المتظاهرين على تغيير مسارهم والعودة الى ساحة التغيير.

وقال محمد العسل، عضو اللجنة الإعلامية لشباب «الثورة الشعبية السلمية»، إن هذه التظاهرة «رسالة الى مجلس الأمن»، مشيراً إلى أنه يتعين على مجلس الأمن «أن يضغط على صالح وبقايا نظامه ليرحلوا». في هذه الأثناء، حذر مركز أبعاد للدراسات والبحوث اليمني من انفجار وشيك للوضع العسكري بين قوات صالح والقوات الموالية للمحتجين بقيادة علي محسن الأحمر، بالتزامن مع إحالة الملف اليمني على مجلس الأمن. وأوضح التقرير أنه يخشى «أن يقوم الرئيس علي عبد الله صالح بإنشاء مجلس عسكري يشرف على عمليات الحسم العسكري ضد المطالبين بإسقاط نظامه»، محذراً من أن أي مواجهات «لن تكون بمثابة اختبار أو نزهة لطرف معين، بل ستكون حرباً ضروساً».

(أ ف ب، يو بي آي)

تقرير

إضراب الأسرى في يومه الـ 15... وحياة سعدات في خطر

باتت حياة أبرز القادة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في خطر، مع دخول إضراب الأسرى عن الطعام يومه الخامس عشر

دخل إضراب آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يومه الخامس عشر، في وقت تدهورت فيه الحالة الصحية لاثنين من أبرز القادة الأسرى، هما الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات والقيادي في حركة «حماس» جمال أبو الهيجا. وقال الباحث المختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة إن الأوضاع الصحية للأسرى المضربين «تزداد سوءاً، وتتدهور على نحو خطير وتتناقص أوزانهم، ما يُعرض حياتهم للخطر».

من جهة ثانية، أوضح مصدر حقوقي أن الحالة الصحية للأمين العام للجبهة الشعبية سعدات والقيادي الحمساوي أبو الهيجا تدهورت نتيجة خوض الإضراب طوال الأيام الماضية، وأنه تم نقل عدد من الأسرى إلى المستشفيات نتيجة تدهور حالتهم الصحية وخاصة في سجن شطة. كذلك أكّد وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع أن الوضع الصحي لسعدات في تدهور مستمر داخل سجن نفحة. وقال إن سعدات يعاني نوبات غيبوبة، وإنه استمر بالتقيؤ خلال زيارة المحامي له أمس بعد اثني عشر يوماً من إضرابه عن الطعام.

وحمّل نائب الأمين العام للجبهة الشعبية، عبد الرحيم ملوح، الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية عن حياة سعدات، الذي فقد خمسة كيلوغرامات من وزنه.

عضو المكتب السياسي للجبهة خالدة جرار، أفادت بأن «محاميين اثنين ومندوباً عن الصليب الأحمر زاروا سعدات يوم الأحد، وأكدوا أنه في حالة صحية سيئة للغاية، وأن سائلاً أصفر بدأ يخرج من فمه». وتابعت «نطالب بتحويله فوراً الى المستشفى». وبدأ نحو مئتي معتقل من الجبهة الشعبية في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 14 يوماً ضدّ سياسة العزل الانفرادي التي يتعرض لها سعدات وسياسة العزل عموماً.

والتحق عشرات المعتقلين الفلسطينيين من فصائل وتنظيمات أخرى بالإضراب عن الطعام، لكن جزئياً، وفق نادي الأسير الفلسطيني. وأوضح مسؤول العلاقات الخارجية في الهيئة، عصام بكر، أن عدد الأسرى المضربين الآن عن الطعام «يتراوح ما بين 210 و800 أسير، والرقم مرشح للارتفاع».

ونُصبت خيام تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين في مراكز المدن الفلسطينية، منها خيمة بالقرب من مقر الصليب الأحمر في البيرة، وقد زارها رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، أمس. وقال إن «إسرائيل تتحمل مسؤولية حياة الأسرى المعتقلين لديها وصحتهم»، مطالباً الأمم المتحدة «بالتدخل لإنهاء معاناة المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام».

من جهته، دعا القيادي في «حماس»، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر الفصائل الفلسطينية إلى تكثيف جهودها لأسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى في سجون الاحتلال. وقال، خلال اعتصام شعبي أمام مقر الصليب الأحمر بغزة، «مطلوب من الفصائل المقاومة بذل مزيد من الجهد العسكري لنصرة الأسرى والدفاع عنهم في إضرابهم المفتوح عن الطعام، والتمسك بشروط إنجاز صفقة تبادل الأسرى».

ودعا بحر الجاليات الفلسطينية في دول العالم الى التحرك والتظاهر أمام السفارات الإسرائيلية نصرةً لقضية الأسرى. ويتوقع أن ترتفع وتيرة التظاهرات التضامنية مع المعتقلين في إضرابهم، إذ أعلنت الهيئة العليا تنظيم اعتصام اليوم أمام سجن عوفر الإسرائيلي الواقع جنوب مدينة رام الله. ودعت الى إضراب تجاري لساعتين غداً في الأراضي الفلسطينية.

(أ ف ب، يو بي آي)

العراق

المالكي: نحتاج إلى بقاء أقل من 3000 جندي أميركي

لا يزال البحث عن آلية لبقاء جنود أميركيين بعد آخر أجل لانسحاب القوات الأميركية نهاية العام الحالي يشغل الحكومة العراقية، فيما يطالب الأميركيون بالحصانة القانونية لبقاء الجنود

لمّح رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، إلى أن أمام القوات الأميركية خيار البقاء في العراق ليعمل جنودها مدربين، أو أن تنضم إلى مهمة تدريب أوسع نطاقاً تتبع حلف شماليّ الأطلسي بعد انسحابها نهاية 2011، بدلاً من اللجوء إلى اتفاق ثنائي يتطلب حصانة، سيفشل إمراره في البرلمان العراقي.

وقال المالكي، في مقابلة مع وكالة «رويترز» أجريت في بغداد: «ما دامت الحاجة موجودة للتدريب والكتل (السياسية) جميعاً أقرت هذه الحاجة، فأمامنا عدة خيارات الآن تجري المحادثات بيننا وبين الجانب الأميركي». وصرح بأن المناقشات مستمرة بشأن عدد الجنود الأميركيين الذين قد يحتاجهم العراق. لكنه شدد على أن العراق يتوقع أن يقل عدد الجنود الأميركيين المطلوبين عن الطرح الأميركي الأولي، وهو نحو 3000 جندي.

وقال المالكي إن العراق يدرس أيضاً إمكان شراء عدد من أنظمة الرادار التي تشغلها قوات أميركية، في وسيلة لتعزيز كفاءة دفاعاته الجوية. وذكر أيضاً أن العراق سيشتري طائرات من فرنسا وروسيا ودول أخرى.

من جهة أخرى، أصدر المالكي، أمس، أمراً بعزل المدير العام لهيئة الإعلام والاتصالات بالوكالة برهان شاوي، وتعيين المدير التنفيذي لمجلس الأمناء في الهيئة بالوكالة صفاء الدين ربيع خلفاً له، فيما صدّق مجلس النواب العراقي على تعيين عبد الكريم عفتان، مرشح القائمة العراقية، وزيراً للكهرباء.

ميدانياً، أعلن مصدر أمني عراقي أمس، مقتل ستة أشخاص: أربعة باحثين من شركة الخليج العربي لإزالة الألغام، وضابطان في الجيش، بانفجار ألغام جمعتها شركة لإزالة الألغام تعمل في حقل الرميلة النفطي في البصرة، جنوب البلاد السبت الماضي.

البحث يتركز على حلول توافق عليها الكتل البرلمانية (ارشيف)

واستمراراً لملاحقة القاعدة، حكمت المحكمة الجنائية المركزية العراقية بالسجن المؤبد على طبيب عراقي بعد إدانته بالانتماء إلى التنظيم ومعالجة جرحاه في عيادته الخاصة. وشدد بيان المحكمة على أنها «وجدت في الأدلة المتحصّلة من القضية المتمثلة، وبالاعتراف الصريح للمتهم أمام القاضي والمؤيدة بأقوال المخبرين السريين والشهود، أدلة كافية لإدانة المتهم وفق المادة الرابعة وبدلالة المادة الثانية من قانون مكافحة الإرهاب».

في إطار آخر، أكد نائب رئيس الوزراء العراقي حسين الشهرستاني مجدداً أن عقود النفط الغربية في كردستان غير قانونية، ولا بد من تغييرها. وأضاف، خلال مؤتمر في النرويج، أن العراق ليس لديه نية حتى الآن لخفض مستوى الإنتاج المستهدف لعام 2017، البالغ 12 مليون برميل يومياً. وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد الاثنين تأجيل جولة التراخيص لاستثمار 12 حقلاً للنفط والغاز التي كانت مقررة في كانون الثاني إلى مطلع آذار 2012.

وقال جهاد لوكالة «فرانس برس» إن «التأجيل جاء لإفساح المجال أمام الشركات لمراجعة تفاصيل العقود، ولتزامنه مع عطل أعياد الميلاد في الدول الأوروبية». وأشار إلى أن التأجيل سيمنح الشركات المتنافسة المزيد من الوقت لدراسة طبيعة العقود والمعلومات في الرقعة الاستكشافية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ما قل ودل

طلبت وزارة الداخلية في حكومة «حماس»، أمس، من جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى قطاع غزة التقدم بطلب قبل أسبوع من قدومهم. وقالت «على جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى غزة أن يتقدموا بطلب تنسيق الدخول قبل أسبوع من تاريخه». وأوضحت أن هذا الإجراء سيطبق «ابتداءً من الغد»، وأنها ستمنح مقدمي الطلبات تصريحاً بالإقامة «لمدة أسبوع»، صالح للدخول خلال شهر واحد. أما الأجانب الراغبون في الإقامة لأكثر من أسبوع فعليهم مراجعة الوزارة.

(أ ف ب)

الأطلسي: نهاية عمليّة ليبيا قريبة والقذافي ليس هدفاً

فيما أبدت قوات المجلس الوطني الانتقالي، الذي يحكم ليبيا مؤقتاً، تصميمها أمس على السيطرة سريعاً على كل مدينة سرت، تراجعت من بني وليد، حيث سقط لها 17 قتيلاً في الاشتباكات مع قوات العقيد معمر القذافي.

أمام هذه التطورات، أعلن الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن في بوخارست، أن عملية الحلف في ليبيا «شارفت على نهايتها».

وقال راسموسن خلال مؤتمر صحافي على هامش الاجتماع السنوي للجمعية البرلمانية للحلف: «أصبحنا قريبين من إنهاء هذه العملية».

وأوضح قائلاً: «سنواصل هذه العملية ما دام يستلزم الأمر للتحقق من أن المدنيين ليسوا مهددين، لكننا في الوقت نفسه على استعداد لإنهاء هذه المهمة ما إن يسمح الوضع بذلك».

وفيما تؤكد قوات المجلس الوطني الانتقالي أنها تسيطر على 90 في المئة من مدينة سرت مسقط رأس القذافي، قال راسموسن إن الحلف الأطلسي يجهل مكان وجود الزعيم الليبي الفار، مؤكداً أن «القذافي ليس هدف مهمتنا».

ميدانياً، أعلن مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي تعليق عملياتهم العسكرية في بني وليد، فيما نقل مراسل قناة الجزيرة الفضائية عن قادة ميدانيين للمجلس أنهم سيطروا على مواقع متقدمة داخل مدينة سرت (الواقعة على بعد 360 كيلومتراً شرقي طرابلس)، بعد اشتباكات ضارية مع كتائب القذافي، استخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة. وأفاد مراسل «الجزيرة» بأن مقاتلي الانتقالي اعتقلوا ابن شقيقة القذافي أحد قادة الكتائب الأمنية في المدينة عبد الرحمن عبد الحميد في سرت.

وعلى الجبهة الشمالية الشرقية، حيث تسيطر قوات المجلس الانتقالي على قسم كبير من الواجهة البحرية، قال مقاتل من قوات المجلس: «نحن مصممون على السيطرة على سرت اليوم» (أمس)، فيما أكد القائد في قوات المجلس طارق دريسا، أن قواته أصبحت الآن «على مسافة أقل من 1,5 كيلومتر من الساحة المركزية».

وفي جنوب غرب هذه المدينة، وبالقرب من مركز واغادوغو للمؤتمرات، قصفت قوات المجلس الانتقالي مواقع القذافي بدبابات وصواريخ مضادة للدبابات من موقع مرتفع جداً.

وفي بني وليد، المعقل الآخر للموالين للقذافي على بعد 170 كيلومتراً جنوبي غربي طرابلس، لقي 17 مقاتلاً من قوات «الانتقالي» حتفهم وجرح خمسون آخرون في معارك. وقال مراسل الجزيرة حسن الراشدي إن مقاتلي الانتقالي اضطروا إلى الانسحاب من مطار مدينة بني وليد بعد ساعات من سيطرتهم عليه.

وكان قائد مقاتلي «الانتقالي» في بني وليد موسى يونس قد أعلن في وقت سابق أن قواته استولت على المطار بعد معارك ضارية، وأنها أصبحت على بعد كيلومتر واحد من مركز المدينة. وأضاف: «قواتنا انسحبت في وقت متأخر من ليل الأحد من المطار ومن مواقع متقدمة في المدينة، كانت قد سيطرت عليها، لكنه انسحاب تكتيكي». وقالت مصادر من مقاتلي الانتقالي إنهم تلقوا أوامر بعدم الهجوم على المدينة والاكتفاء بمواصلة محاصرتها حتى السيطرة على سرت، بغية إرسال دعم للمقاتلين المرابطين حول المدينة من مدينة مصراتة. وفي شمال جمهورية مالي، يستعد السكان والسلطات والمنظمات غير الحكومية لاستيعاب مئات الماليين الذين قاتلوا في جيش العقيد القذافي في ليبيا، بهدوء في منطقة تتأثر أصلاً بوجود تنظيم القاعدة.

وأوضح منظمو حفل استقبال أُعدّ للجنود في شمال كيدال (شمال شرق مالي) الواقعة على حدود الجزائر ،أنه أجريت حملة تبرعات لجمع الأموال لاستقبال العسكريين السابقين المنحدرين من مالي، الذين حصلوا على الجنسية الليبية، ويفترض أن يصلوا خلال أيام. وحسب تعليمات أركان الجيش، ستنزع أسلحة الذين يعودون بأسلحتهم «بهدوء».

(أ ف ب، الأخبار)

قضية

حدود 1967 يرفعها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ذريعة لرفض أي مشارع تسوية، على اعتبار أن هذه الحدود غير قابلة للدفاع عنها، وتمثل عمقاً استراتيجياً للدولة العبرية، غير أن دراسة حديثة العهد لمعهد إسرائيلي أكدت أن كلام نتنياهو مناورة، وأن منطقتي غور الأردن وغرب الضفة الغربية لا تمثلان حلاً للتهديدات الرئيسة المتوقعة

خطوط 67 وأمن إسرائيل
حقيقة أم ذريعة؟

مهدي السيد

شهدت إسرائيل في الأشهر الماضية نقاشاً واسعاً ومعمقاً بشأن الأهمية الاستراتيجية لخطوط حزيران 1967 لضمان أمن إسرائيل، وما يتفرع عنها من مطالب إسرائيلية بضرورة الاحتفاظ على السيطرة الكاملة على منطقتي غور الأردن، وأجزاء واسعة من الضفة الغربية، في إطار أي تسوية مستقبلية مع السلطة الفلسطينية.

وكان النقاش قد احتدم حول خطوط 1967، ومدى قابلية الدفاع عنها من قبل إسرائيل، في أعقاب دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما إسرائيل والفلسطينيين إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، والسعي إلى التسوية وفق عدة مبادئ، بينها حل مشكلة الحدود على أساس خطوط 67، الأمر الذي أثار حفيظة واعتراض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي لم يتورع عن انتقاد أوباما على موقفه هذا في عقر داره، متسلحاً بذريعة العمق الاستراتيجي لإسرائيل للقول إن حدود 67 غير قابلة للدفاع عنها من قبل إسرائيل، وبالتالي فهي غير صالحة كمبدأ للتفاوض، لأن من شأن القبول به تعريض الأمن الإسرائيلي للخطر الشديد.

ويمكن القول إن مقولة عدم قابلية خطوط 67 للدفاع عنها، قد تحولت إلى «عمود الخيمة» في استراتيجية نتنياهو الحدودية إزاء أي تسوية ممكنة، بحيث أنه من شأن سقوط هذا العمود أن يُفضي إلى تهاوي البنيان الذي يؤوي ذرائعه، ويُعري مزاعمه، ويكشف الخلفية الحقيقية التي تقف وراء رفضه تسوية الصراع مع الفلسطينيين على أساس حدود 1967، على الرغم من كل الضغوط والمغريات التي مارستها عليه الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي، وعلى الرغم من أن مجرد تلفظ نتنياهو بالأرقام الأربعة، 1967، كان من شأنه ليس فتحة كوة في جدار الجمود الذي تشهده عملية التسوية، بل إطاحة الجدار كله وفتح آفاق واسعة أمام مساعي التسوية.

غير أن من يراقب ويتابع بورصة مواقف نتنياهو من خطوط 1967، يجد تمسكاً متزايداً من قبله برفضه أن تكون هذه الخطوط أساساً لترسيم حدود الدولة الفلسطينية، وهو ما حصل في خطابه الأخير الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي تضمن رؤيته لمسألة حدود 67، واعتبارها تمثل خطراً أمنياً كبيراً على المدن الإسرائيلية بحجة افتقار إسرائيل إلى العمق الاستراتيجي. وسأل أمام رؤساء دول العالم «كيف إذاً يمكن حماية دولة بالغة الصغر كهذه محاطة بناس أقسموا على إبادتها وأصبحوا مدججين بالسلاح بفضل إيران؟».

إذا كان سؤال نتنياهو إلى العالم بقي من دون جواب، فقد جاءه الرد من اهل البيت، رد يُسقط «عمود خيمته»، لسببين رئيسيين: مصدره ومحتواه. ففي وثيقة أعدها «المجلس الإسرائيلي للسلام والأمن» في شهر أيلول، تناولت موضوع حدود 1967، ومدى كونها قابلة للدفاع، خلصت إلى التأكيد على أن صيغة حدود عام 1967، مع تبادل أراض، تضمن لإسرائيل خطوط دفاع وحمأية جيدة في مواجهة التهديدات ذات الصلة، وأن السيطرة في منطقتي غور الأردن وغربي الضفة الغربية ليست ضرورية على الإطلاق لمواجهة

> **يمكن رسم حدود قابلة للدفاع عنها على أساس خطوط 1967**

هذه التهديدات.

وتنبع أهمية هذه الوثيقة أولاً من الجهة التي تولت إعدادها، وفريق العمل الذي شارك في العملية. فالمجلس الإسرائيلي للسلام والأمن، هو محفل غير حزبي، وإن كان معارضوه يعطونه صبغة يسارية، يضم نحو ألف عضو يتمتعون بخبرة وتجربة وماض سياسي وأمني غني، ويضم بين أعضائه شخصيات تولت سابقاً مناصب عليا في الجيش الإسرائيلي، والموساد والشاباك والشرطة، إلى جانب سفراء ومدراء عامين في الوزارات المختلفة، وأساتذة جامعيين وأكاديميين في مجالات متعددة. وقد تأسس المجلس عام 1988 على يد مجموعة من كبار الضباط في الاحتياط، برئاسة اللواء أهرون ياريف، وقام المجلس على أساس فكرة تقول إن الأمن مجال مهني يتطلب معرفة واسعة وخبرة، وأن الهدف منه هو وضع المعرفة والخبرة اللتين يتمتع بهما أعضاؤه في خدمة الجمهور الواسع، كي يكون قادراً على بلورة موقفه من القرارات الصعبة المتعلقة بالأمن وعملية السلام.

على هذا الأساس، وجد المجلس أن من واجبه أن يُدلي بدلوه في النقاش الدائر في إسرائيل بشأن الأهمية الاستراتيجية والأمنية لخطوط 67، فاجتمعت لهذه الغاية مجموعة عمل في المجلس، ووضعت وثيقة تحت عنوان «وثيقة المجلس في موضوع الحدود القابلة للدفاع»، حيث شارك في مجموعة العمل، رئيس المجلس حالياً اللواء احتياط ناتي شاروني، ورئيس شعبة الاستخبارات سابقاً اللواء احتياط شلومو غازيت، واللواء احتياط عاموس لبيدوت، والعميد احتياط شاؤول غبعولي، والعميد احتياط شلومو بروم، والعميد احتياط غادي زوهر، والعقيد احتياط شاؤول أريئيلي.

حاولت الوثيقة إسقاط عمود الخيمة في استراتيجية نتنياهو، من خلال الإجابة عن عدد من الأسئلة، أهمها ما هي التهديدات الرئيسة التي قد تضطر إسرائيل إلى مجابهتها؟ وما هي أهمية غور الأردن وغربي الضفة كعمق استراتيجي وحدود قابلة للدفاع عنها يمكنان إسرائيل من مواجهة هذه التهديدات بصورة أفضل؟

في ما يتعلق بصورة التهديدات، أشارت الوثيقة إلى أنه عندما تبلور مفهوم الحاجة إلى حدود قابلة للدفاع عنها، وبالتالي ضرورة الاحتفاظ بسيطرة إسرائيلية على منطقة غور الأردن، كان التهديد الرئيس المتربص بإسرائيل عندها هو إمكان تعرضها لهجوم بري واسع النطاق مدعوم جوياً من ائتلاف عربي.وقد كان ذلك تهديداً وجودياً بسبب عدم التناظر بين إسرائيل والعالم العربي، الذي كان أحد عوامل غياب العمق الإستراتيجي. لكن الميزان الاستراتيجي في الشرق الأوسط تغير كلياً، واختفى تقريباً تهديد الهجوم البري الواسع، وذلك للأسباب التالية:

في أعقاب التغيرات التي طرأت على النظام العالمي فقد العرب تأييد قوة عظمى تدعم وتساند مثل هذه الخطوة؛ انهيار فكرة الوحدة العربية والعمل العربي الجماعي، ما أدى بالتالي إلى انعدام فرص قيام ائتلاف عربي من هذا القبيل؛ وقعت إسرائيل على

تقرير

«خدعة الرباعية»... وعود تفاوضيّة بلا أسس

علي حيدر

لا حاجة الى خبرة سياسية وتحليلية كبيرة، للقول إن دعوة اللجنة الرباعية إلى استئناف المسيرة التفاوضية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ومن دون شروط مسبقة، ليست الا جزءاً من الاساليب الالتفافية لمواجهة طرح إعلان الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة. علماً بأن الرباعية نفسها، كانت طوال الاشهر الاخيرة، قد أخفقت في اصدار بيان عنها، يدعو الى استئناف المفاوضات. في موازاة ذلك، كان واضحاً ان مسارعة الحكومة الاسرائيلية إلى إعلان موافقتها على الدعوة، ليست الا محاولة لرمي الكرة في الملعب الفلسطيني، وإظهار السلطة طرفاً معرقلاً للمفاوضات.

ثبت أن الدعوة الى طاولة المفاوضات، والتفاوض نفسه، لا يجديان نفعاً، حتى لأولئك الذين يرفعون شعار التسوية طريقاً لحقوق او جزء من حقوق، في ظل اكتفاء السلطة بفتات الارض، وفي الوقت نفسه التخلي عن اوراق القوة والضغط لديها على اسرائيل، فلا عجب أن الاخيرة ستتمسك اكثر بمواقفها وتعنتها وتعمل على مزيد من التنازل، وتخليد المفاوضات بلا طائل، وصولاً الى مكاسب اكثر. من هنا، في ظل عدم التبدل في مواقف اسرائيل، بل تعنتها اكثر، رغم الخطوة الفلسطينية الاخيرة في الامم المتحدة، تأتي دعوة الرباعية الدولية، التي حاولت «إغراء» الجانب الفلسطيني وتأمين مخرج للتراجع عن مطلب الدولة الفلسطينية، عبر تحديد جدول زمني للمفاوضات، والاعلان عن إمكان الطرفين التوصل إلى اتفاق نهائي قبل نهاية عام 2012، على أن تتوصل اسرائيل والسلطة الى حزمة «اقتراحات كاملة»، خلال ثلاثة اشهر، حول الترتيبات الأمنية والحدود، مع التزامهما بـ«تقدم جوهري خلال ستة أشهر».

إذا وافق الجانب الفلسطيني على اقتراح الرباعية الدولية، فإن الالتزام الطبيعي منه، في المقابل، هو التخلي عن طلب ضم فلسطين كدولة كاملة العضوية للامم المتحدة والعودة الى «معمعة» التفاوض، بلا طائل في ظل تعنت اسرائيلي، سيكون اكثر حدة على طاولة المفاوضات، في رد فعل طبيعي على التراجع الفلسطيني.

لقد خبر الفلسطينيون جيداً في الماضي معنى «الوعود» والمراحل الانتقالية والاتفاقات المؤقتة وغيرها، بلا اي جدوى او فائدة، بل مكنت اسرائيل من تعزيز مواقفها ومواصلة قضم اراضي الضفة الغربية والقدس. ولا يوجد، في ظل دعوة الرباعية، ما يشير الى تطور جوهري ما طرأ على موقف قادة تل ابيب تجاه القضايا الاساسية العالقة بين الجانبين، يؤدي الى تبديد العراقيل والتوصل الى اتفاق فعلي حول اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، كما يطرح اصحاب نظرية التفاوض مع اسرائيل، اي الاكتفاء بما يربو على مساحة 22% من فلسطين. بل تبدو الهوة واسعة جداً بخصوص القضايا الأساسية، بين الحد الأقصى الذي يمكن الحكومة الاسرائيلية تقديمه، والحد الادنى الذي يمكن السلطة الفلسطينية قبوله وتسويقه وسط جمهورها.. خصوصاً أن المساحة التي يمكن للطرف الفلسطيني التنازل فيها اصبحت ضيقة جداً. فضلاً عن ان الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، حدد السقف الرسمي للتسوية، بشعار دولة عاصمتها القدس (الشرقية)، ضمن حدود عام 1967، وهو سقف بات من الصعب التراجع عنه. كما ان انتفاضة الأقصى، بكل ما تضمنته من تضحيات، وما تلاها، وضعت بدورها حداً لمسلسل

جندي للإحتلال في مستوطنة حلاميش في الضفة الغربية المحتلة (عباس مومني ـ أ ف ب)

معاهدتي سلام مع دولتين عربيتين (مصر والأردن) أدتا إلى إخراجهما من دائرة الحرب والمواجهة. في المقابل أقرت جميع الأنظمة والحكومات العربية، من دون استثناء، وفق ما عبر ذلك عن نفسه في مبادرة السلام العربية، بانعدام إمكان تحقيق أهدافها حيال إسرائيل بالطرق غير السياسية. تعرض العراق، الذي يمثل عنصراً مركزياً في أي جبهة شرقية ضد إسرائيل، لهزيمة في حربي الخليج، وسحقت قواته العسكرية، وسوف يحتاج إلى سنوات طويلة من أجل إعادة بناء قوة عسكرية مؤثرة، هذا إذا ما نجح العراق في الحفاظ على وحدته.

لهذه الأسباب، ترى الوثيقة، أن التهديدات العسكرية الرئيسة التي ستضطر إسرائيل إلى مواجهتها في الحاضر والمستقبل المنظور، تنحصر في مجالين رئيسين آخرين:

مواجهة في مجال يقع تحت أو دون الحرب النظامية الكلاسيكية، أي في مجال حرب العصابات والإرهاب؛ خوض حرب ضد إسرائيل بأدوات وأسلحة استراتيجية، خاصة الصواريخ الباليستية وأسلحة دمار شامل.

وتشير الوثيقة إلى أنّ هناك عدة أمور مشتركة لهذين المجالين، أهمها: إن الهدف الرئيس في كلا المجالين هو السكان المدنيون في إسرائيل؛ يعتمد كلاهما، كسلاح رئيس، على قدرة إطلاق صاروخية، قادرة على تغطية كامل مساحة دولة إسرائيل؛ الأمر المشترك الثالث لهذين المجالين يتمثل في كونهما لا يسعيان إلى تحقيق انتصار أو حسم عسكريين، بل لاستنزاف قوى إسرائيل وضرب المعنويات وتحقيق مكاسب إعلامية وسياسية ومعنوية.

بعد عرض صورة التهديدات، تنتقل الوثيقة إلى فحص ما إذا كان غور الأردن وغربي الضفة، يمثلان رداً على التهديدات. وفي هذا المجال تؤكد الوثيقة على أن منطقتي غور الأردن وغربي الضفة لا تقدمان رداً ذا صلة حيال التهديدين الرئيسين الجديدين. ذلك أن مدى الصواريخ يمكّن من تغطية كامل مساحة دولة إسرائيل بتهديد صاروخي مكثف من دون الحاجة إلى نشر أي قاذفات أو منصات إطلاق غربي نهر الأردن، كما تؤكد الوثيقة أن صلة المنطقتين (الغور والضفة) بالنسبة إلى تهديد الإرهاب وحرب العصابات، هي صلة ضعيفة جداً.

في المقابل، لم تغفل الوثيقة ما يتعلق بالتهديد العسكري الكلاسيكي، الذي وإن عدّت أن خطورته انحسرت بدرجة كبيرة في العقود الأخيرة، إلا أنها أشارت إلى أنه لا يمكن الجزم هنا بعدم وجود مغزى للأراضي أو المناطق الجغرافية، لكنها مع ذلك لفتت إلى بعض الملاحظات في هذا السياق:

إن استخدام تعبير أو مصطلح عمق استراتيجي في ما يتعلق بمنطقتي غور الأردن وغربي الضفة، هو ضرب من السخرية والاستهزاء. فإسرائيل لا تملك عمقاً استراتيجياً، سواء مع أو بدون غور الأردن. فعرض إسرائيل مع غور الأردن لا يزيد عن 40 كيلومتراً تقريبا، ومن هنا، فإن ثمة حاجة إلى حلول أخرى لهذا التهديد.

إذا كان الهدف من السيطرة في غور الأردن هو ضمان وجود رد عسكري حيال هجوم بري، فإن أي تحليل عسكري بسيط يبين أن المسألة المهمة هنا ليست الاحتفاظ بوجود عسكري على خط نهر الأردن أو في منطقة غور الأردن ذاتها، إذ إن أي قوة عسكرية منتشرة في هاتين المنطقتين سوف تعاني ضعفاً طوبوغرافياً وستكون عرضة للنيران من الغرب والشرق. فالمنطقة الحاسمة والأكثر أهمية هي المرتفعات المؤدية من غور الأردن إلى السفوح الجبلية، إذ إن وجود وانتشار القوات فوق سفوح الجبال المطلة سيحولان منطقة الغور إلى منطقة إبادة لأي قوة مهاجمة. القوة العسكرية التي ستمكث دائماً في غور الأردن ستكون في جميع الأحوال محدودة في حجمها، ومعرضة لخطر دائم بالمحاصرة.

استناداً إلى ما تقدم، تخرج الوثيقة بخلاصة مفادها أن منطقتي غور الأردن وغرب الضفة الغربية لا تمثلان حلاً للتهديدات الرئيسة المتوقعة بعد التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين، وأنه يتضح من تحليل المسائل الرئيسة المرتبطة بالحدود القابلة للدفاع عنها، أنه يمكن في نطاق المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن الحدود الدائمة، رسم حدود قابلة للدفاع عنها على أساس خطوط عام 1967 مع تبادل أراض بحجم غير كبير.

استيطان جديد في القدس

وافقت بلدية القدس على بناء إحدى عشرة وحدة سكنية جديدة في اطار مشروع اكبر حجماً، في حي بيسغات زئيف الاستيطاني اليهودي في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل، كما اعلن مستشار بلدي لوكالة فرانس برس. وقال هذا المستشار بيبي الالو، من حزب ميريتس اليساري، ان «البلدية وافقت في مطلع الاسبوع على بناء احدى عشرة شقة في اطار برنامج من 300 وحدة سكنية يفترض ان تتم الموافقة عليها لاحقاً دفعة دفعة». وكانت وزارة الداخلية الاسرائيلية قد أثارت في 27 ايلول موجة احتجاجات فلسطينية ودولية عندما وافقت على بناء 1100 وحدة سكنية جديدة في حي جيلو الاستيطاني في القدس الشرقية. وبنت اسرائيل منذ حزيران 1967 نحو اثني عشر حياً استيطانيا يقيم فيها اكثر من 200 الف اسرائيلي في القدس الشرقية التي تعد 270 الف فلسطيني.

(أ ف ب)

التنازلات الرسمية، ولم يعد بالإمكان التسويق لأي صيغة تنازلية إضافية، وفي مقدمتها التخلي عن القدس.

مقابل ذلك، توجد خصوصية واضحة لمدينة القدس، لدى الجانب الإسرائيلي (اليهودي)، بكافة تياراته السياسية والإيديولوجية، فضلاً عن واقع الاستيطان الواسع الذي فرضه الاحتلال في هذه المدينة. هذا إلى جانب الإشكالية المستعصية على تأمين حلول ابداعية ترضي الطرفين، جراء تداخل قضية المسجد الأقصى مع الادعاءات الإسرائيلية حول «جبل الهيكل»، المقدس لدى اليهود. إلى ذلك، تبدو قضية القدس شديدة التعقيد، الأمر الذي حال طوال السنوات الماضية دون التوصل إلى تسوية نهائية حولها، وتأجيلها مرارا وتكرارا الى مرحلة أخيرة من التفاوض. وفي هذا الاطار، تجدر الاشارة الى ان حكومة نتنياهو، لم تتمكن حتى من تجميد الاستيطان في القدس الشرقية، فكيف بها إذا حاولت بت مصيرها؟

القضية الثانية في حزمة المسائل الاساسية العالقة بين الجانبين، هي قضية اللاجئين الفلسطينيين، التي يصرح ويعلن الاسرائيلي عن رفضه لها بوضوح، بوصفها خطاً احمر ويوجد إجماع يهودي حولها، يشمل كافة التيارات السياسية في اسرائيل. والجانب الاسرائيلي يمتنع حتى عن اتفاق شكلي بلا مضمون، يمكن السلطة من تمرير التنازل عنهم، وسط الجمهور الفلسطيني.

في اطار القضايا الاساسية الاخرى، كانت الادارة الاميركية، قد حاولت ضمن مساعيها الاخيرة، تجزئة قضايا الوضع النهائي، عبر طرح قضيتي الترتيبات الامنية والحدود على طاولة المفاوضات، وتأجيل القضايا الاخرى لمرحلة لاحقة. بحسب الرؤية الاميركية، فإن هاتين القضيتين اقل تعقيدا، وفي حال التوصل الى حل لهما، ستحل مسألة المستوطنات بالتبعية، ويمكن لإسرائيل عندها أن تواصل الاستيطان في المناطق المفترض انها ستكون جزءاً من دولة اسرائيل فيما يفترض ان تمتنع عن القيام بذلك في مناطق الدولة الفلسطينية.

> **الإشكالية تكمن في أن نتنياهو يصر على بحث الترتيبات الأمنية قبل الحدود**

لكن الإشكالية تكمن في أن نتنياهو يصر على بحث الترتيبات الأمنية قبل الحدود، بمعنى انه في ضوء ما ينتزعه من تنازلات جديدة يحدد موقفه من القضية الثانية، فضلاً عن أن نتائج المفاوضات حول القضية الأولى لها أثرها المباشر على تحديد معالم الثانية، وخصوصاً في ما يتعلق بالمعابر وغور الأردن.

المفاوضات، (حتى بالنسبة إلى الذين يتبنونها خياراً) كما هي عليه، لا تجدي نفعاً. خطوة محمود عباس في الامم المتحدة، التي ثبت بإقراره انها تهدف الى دفع المفاوضات قدما، ليست الا محاولة لنفخ الروح في مسيرة ميتة منذ زمن، بالاساليب الاستجدائية نفسها. وهكذا يتأكد المرة تلو الاخرى أنه ما دام الاسرائيلي يدرك أن فشل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية لن يؤدي الى تدفيعه اثماناً مؤلمة، فلا يتوقع احد انه سيقدم اي «تنازلات» حيال اي قضية، مهما صغرت او كبرت.

عربيات دوليات

بيريز يعزي أردوغان

أرسل الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز (الصورة)، أمس، برقية تعزية إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بوفاة والدته الأسبوع الماضي. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية

عن البرقية قول بيريز لأردوغان «أشاطرك حزنك الشديد»، بوفاة والدته تنزيلة أردوغان (88 عاماً). وأوضح بيريز أنه يشاطر أردوغان «شعوره باليتم» في مثل هذه الظروف.

(أ ف ب)

إسرائيل تحذّر من السفر إلى سيناء

أصدر طاقم محاربة الإرهاب في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمس، تحذيراً للمواطنين الإسرائيليين بالامتناع عن السفر إلى سيناء، وذلك مع اقتراب عيد العرش اليهودي يوم الخميس المقبل. وجاء في التحذير أنه «مع اقتراب عيد العرش، يعود طاقم محاربة الإرهاب ويذكر الجمهور بتحذير السفر الخطير إلى سيناء، وينصح بالامتناع عن السفر إلى هناك، ويدعو جميع الإسرائيليين الموجودين هناك الى الخروج من تلك المنطقة فوراً والعودة إلى إسرائيل». ويأتي هذا التحذير عقب الهجمات التي نفذها مسلحون تسللوا من سيناء إلى منطقة مدينة إيلات في جنوب فلسطين المحتلة قبل شهرين، وأدت إلى مقتل 8 إسرائيليين و7 مسلحين و5 من أفراد الشرطة المصرية.

(يو بي آي)

استقالة جماعية لأطباء إسرائيليين

هدّد معطم الأطباء المتدربين في المستشفيات العامة الإسرائيلية، أمس، باستقالة جماعية، مما قد يسبب أزمة كبرى في قطاع الصحة العامة بسبب استمرار نزاعهم مع وزارة المالية بشأن ظروف عملهم ورواتبهم. وأعلن ممثلو الأطباء في مؤتمر صحافي عُقد في تل أبيب ونقلته الإذاعة أن استقالاتهم ستدخل حيز التنفيذ مساء أمس دون أي تنازلات. وحث الأطباء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يتولى حقيبة الصحة على إيجاد حل للأزمة قبل استفحالها. وطلب نتنياهو من الأطباء إعطاءه مهلة وتأجيل استقالتهم الجماعية لإيجاد حل. ويطالب الأطباء بزيادات كبيرة في رواتبهم وتقليل أعداد ورياتهم.

(أ ف ب)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

قرار رقم 2011/23

إن القاضي العقاري في محافظة النبطية
بناءً على أحكام قانون اصول المحاكمات المدنية الذي يجيز للقاضي تكليف خبراء ومساحين للقيام بمهام محددة، والتي يندرج من ضمنها تكليفهم الكشف على كافة الصحائف المؤقتة لمنطقة تبنين العقارية الموجودة لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية بغية اعادة تكوين صحائفها المؤقتة بشكل نهائي واحالتها إلى امانة السجل العقاري في النبطية.
وبناءً على احكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/05/16 وتعديلاته، ولا سيما المادتين الثانية والثامنة منه، وبناءً على القرار رقم 186 تاريخ 1926/03/15،
يقرر ما يأتي
أولاً: اعادة تكوين كافة الصحائف المؤقتة لمنطقة تبنين العقارية الموجودة لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية بالصورة القضائية والادارية والتي تحمل الارقام التالية:
1. منطقة تبنين العقارية: ربطاً جدول بأرقام الصحائف المؤقتة مدقق من قبل القلم وموقع عليه.
ثانياً: تكليف فرقة التحديد المؤلفة من المساح علي دياب، يعاونه رئيس قلم المحكمة محمد جمعة، والكاتبة المتعاقدة ايناس شامية، والكاتب المتعاقد ماجد شريم، ليقوموا مقام القاضي العقاري في هذه المهمة، على ان يلتزموا بمضمون المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37، ولا سيما الفقرة الرابعة والخامسة والسادسة منها، ويحدد شهر تشرين الاول كاملاً (واحد وثلاثون يوماً) . موعداً للكشف على العقارات من قبل فرقة التحديد والتحرير على أن تسلم الفرقة تقريرها الى المحكمة بعد اسبوعين كحد اقصى من تاريخ الكشف على العقارات.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من المراجع التالية: . وزارات الدولة، الاوقاف الخاصة بالطوائف، جانب الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف في النبطية، جانب القاضي المنفرد، جانب محافظ النبطية، جانب مدير عام الشؤون العقارية والمصالح والدوائر التابعة له، مصلحة املاك الدولة الخصوصية غير المنقولة، دائرة المساحة في النبطية، قائممقام المنطقة المعنية، رئيس البلدية المعنية، مختار/مخاتير المحلة المعنية، امانة السجل العقاري في النبطية.
رابعاً: يدعى الى موعد الكشف كل من له علاقة بالعنصر المفقود او التالف ولا سيما الواردة اسماؤهم على الصحائف المؤقتة وذلك لتقديم طلباتهم وفق الأصول معززة بالمستندات، على ان ينظم تحقيق اداري يستمع به الى المخاتير وكل من يساعد على كشف الحقيقة.
خامساً: يكون لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت في الجريدة الرسمية باستدعاء يقدمه وفقاً للاصول القانونية.
سادساً: يعمل بهذا القرار فور صدوره.

رئيس قلم المحكمة
محمد جمعة
قرار صدر في صيدا بتاريخ 2011/9/21
القاضي العقاري في محافظة النبطية
أحمد حاتم شحادة

جدول بأرقام الصحائف المؤقتة في منطقة تبنين العقارية

2	45	86	137	182	229	269	310		
3	46	96	138	183	230	270	311		
4	47	97	140	186	231	271	312		
5	48	98	141	187	232	272 (أقسام مشتركة)	313		
6	49	99	142	188	234	273	316		
7	50	100	143	189	235	274	317		
8	51	101	144 (حق مختلف عدد 9)	190	236	275	318		
9	52	103	145	191	237	276	319		
10	54	104	149	193	238	277	320		
11	56	109	150	194	242	278	321		
12 (أقسام مشتركة 21 قسماً)	57	110	152	198	243	279	322		
13	58	113	153	199	244	280	324		
14	59	115	155	204	245	283	325		
15	60	116	158	205	246	285	326		
16	61	118	159	206	247	286	327		
18	62	121	160	207	250	287	328		
19	63	122	161	211	252	288	329		
20	64	123	162 (حق مختلف عدد 15)	213	254	289	330		
21	65	124	163	214	256	291	331		
24	66	125 (حق مختلف عدد 6)	165	216	257	293	333		
28	67	126	167	217	258	295	335		
31	72	127	168	218	259	296	338		
33	73	128	169	219	260	297 (اقسام مشتركة)	340		
34	74	129	170	220	261	300	341		
35	75	131	171	221	262	303	342		
37	76	132	174	223	263	304	343		
38	78	133	176	225	265/264	305	344		
41	81	134	179	226	266	306	345		
42	82	135	180	227	267	307	346 (حق مختلف عدد 5)		
43	84	136	181	228	268	309	347		
348	398	444	484	521	567	603	660	708	
349	400	446	485	523	568	604	661	710	
350	401	447	486	525	569	607	663	712	
354	402	448	487	526	570	608	664	713	
355	404	449	488	529	572	609	665	714	
356	405	454	489	531	573	610	667	717	
357	406	455	490	532	574	614	668	718	
362	407	456 اقسام مشتركة	491	533	575	617	670	719	
364	408	457	492	536	576	618	671	720	
365	410	458	493	538	577	619	672	721	
368	411	459	494	539	578	620	674	722	
369	412	461	496	541	579	621	675	723	
370	413	462	497	544	581	622	676	726	
371	414	464	498	547	582	623	678	728	
372	415	465	499	548	583	624	679	729	

373	416	466	500	549	584	626	680	730	
374	417	467	501	550	585	628	682	731	
375	418	468	502	552	586	629	683	733	
376	419	469	503 اقسام مشتركة	553	587	630	684	734	
377	420	470	504	554	588	633	685	735	
379	422	472	509	555	589	637	688	737	
380	423	473	510	556	591	638	689	738	
385	426	474	512	558	593	641	690	739	
386	428	475	513	559	594	644	693	741	
388	429	476	514	560	595	645	694	743	
389	430	477	515	561	596	646	696	744	
390	436	478	516	563	598	652	700	748	
391	438	479	517	564	599	653	701	750	
394	440	480	518	565	600	657	704	753	
397	441	482	520	566	602	658	707	754	
755	811	879	932	984	1034	1086	1142	1198	1250	1328
757	814	882	934	985	1035	1087	1143	1199	1253	1331
758	816	883	936	986	1036 1088	1144	1200	1255	1332	
759	817	884	937	987	1038	1092	1146	1201	1256	1335
760	820	885	938	988	1042	1093	1147	1202	1260	1336
762	821	887	939	989	1044	1096	1149	1203	1262	1337
763	822	888	942	991	1045	1098	1150	1205	1263	1338
764	823	889	943	992	1048	1099	1152	1207	1265	1340
766	825	890	944	994	1049	1100	1153	1209	1269	1341
767	827	891	945	995	1050	1101	1154	1210	1270	1343
768	828	892	948	997	1052	1103	1155	1211	1272	1345
770	829	893	949	998	1053	1104	1156	1212	1273	1346
771	831	894	952	999	1054	1105	1157	1213	1274	1347
772	833	895	953	1001	1055	1107	1158	1215	1276	1349
773	834	896	954	1002	1056	1109	1159	1216	1279	1350
774	835	898	955	1003	1058	1110	1160	1217	1282	1352
777	836	899	956	1005	1059	1111	1161	1218	1283	1353
778	837	902	957	1007	1062	1112	1163	1219	1284	1354
780	839	904	958	1009	1063	1116	1164	1220	1286	1355
782	840	905	959	1011	1064	1117	1165	1221	1287	1357
783	842	907	961	1012	1066	1118	1166	1223	1289	1358
785	843	910	963	1013	1067	1121	1167	1224	1290	1360
788	845	912	964	1014	1068	1124	1168	1225	1292	1362
789	846	913	967	1018	1070	1125	1169	1232	1293	1364
790	849	914	968	1019	1072	1126	1170	1233	1294	1365
793	851	915	969	1020	1073	1127	1172	1234	1295	1367
794	854	917	970	1022	1074	1128	1173	1236	1298	1368
795	856	918	971	1023	1075	1129	1174	1239	1303	1369
796	859	919	974	1024	1076	1132	1178	1240	1312	1371
797	861	925	975	1025	1077	1134	1179	1241	1317	1374
801	862	927	978	1027	1078	1135	1183	1242	1319	1375
805	863	928	979	1029	1082	1136	1184	1244	1321	1377
806	866	929	980	1030	1083	1137	1185	1245	1323	1378
807	871	930	981	1032	1084	1139	1195	1246	1326	1379
808	877	931	983	1033	1085	1140	1197	1247	1327	1380
1381	1433	1531	1589	1654	1741	1819	1912	2041	2102	
1384	1440	1532	1590	1655	1744	1821	1922	2042	2103	
1385	1441	1533	1591	1657	1745	1824	1924	2043	2105	
1386	1444	1534	1592	1659	1747	1825	1926	2044	2107	
1387	1446	1535	1593	1661	1748	1827	1932	2045	2114	
1389	1447	1536	1596	1672	1750	1832	1934	2046	2115	
1390	1451	1537	1598	1676	1751	1833	1937	2047	2116	
1391	1452	1538	1602	1677	1754	1835	1938	2049	2117	
1392	1453	1539	1603	1682	1757	1836	1946	2050	2120	
1394	1454	1541	1604	1683	1760	1837	1952	2053	2121	
1395	1455	1544	1605	1684	1761	1838	1954	2056	2122	
1396	1456	1545	1606	1685	1765	1842	1964	2058	2123	
1397	1457	1549 أقسام مشتركة عدد7	1607	1686	1769	1843	1971	2059	2133	
1398	1458	1550	1608	1689		1772	1854	2060	2141	
1399	1465	1553	1612	1691	1773	1857	1977	2061	2142	

مبوب

إعلانات رسمية

1400	1468	1554	1613	1692 اقسام مشتركة 8	1774	1860	1978	2062	2145
1401	1469	1555	1615	1693	1776	1868	1979	2064	2146
1403	1474	1557	1616	1700	1777	1873	1982	2067	2148
1404	1478	1558	1617	1703	1779	1876	1983	2070	2153
1405	1479	1559	1618	1706	1780	1879	1984	2075	2156
1407	1482	1564	1619	1711	1783	1882	1986	2080	2162
1409	1483	1566	1625	1712	1784	1884	1989	2085	2166
1413	1487	1567	1627	1713	1785	1885	1991	2086	2168
1415	1494	1568	1628	1715	1787	1886	1995	2087	2169
1416	1495	1570	1630	1716	1788	1887	1996	2089	2170
1417	1500	1571	1631	1717	1789	1891	2000	2090	2172
1418	1504	1572	1632	1720	1791	1894 اقسام مشتركة عدد5	2003	2091	2173
1419	1505	1575	1636	1722	1792	1896	2012	2092	2174
1420	1508	1576	1637	1725	1796	1900	2013	2093	2176
1421	1509	1578	1638	1728	1804	1903	2020	2094	2178
1422	1514	1579	1643	1729	1806	1904	2026	2095	2179
1423	1517	1580	1647	1732	1807	1905	2027	2096	2180
1424	1518	1583	1648	1733	1812	1908	2030	2097	2182
1425	1521	1584	1649	1736	1814	1909	2032	2098	2183
1426	1522	1585	1650	1737	1817	1910	2035	2099	2185
1429	1528	1588	1652	1738	1818	1911	2040	2100	2186
2187	2237	2283	2355	2412	2452	2490	2522		
2189	2240	2285	2356	2413	2453	2491	2523		
2193	2241	2287	2357	2414	2454	2492	2524		
2194	2242	2300	2358	2415	2455	2493	2525		
2195	2244	2318	2359	2418	2456	2494	2526		
2198	2246	2321	2384	2419	2458	2496	2527		
2201	2247	2322	2385	2420	2459	2497	2528		
2203	2251	2323	2386	2421	2461	2498	2529		
2205	2252	2324	2387	2422	2462	2499	2530		
2206	2253	2326	2388	2423	2463	2500	2531		
2207	2254 اقسام مشتركة	2327	2389	2424	2464	2501	2532		
2209	2256	2328	2390	2426	2465	2503	2533		
2210	2258	2330	2391	2427	2467	2504	2534		
2212	2259	2331	2392	2428	2468	2505	2535		
2213 أقسام مشتركة	2260	2332	2393	2429	2469	2506	2536		
2216	2261	2334	2394	2430	2470	2507	2537		
2220	2262	2335	2395	2431	2473	2508	2538		
2221	2263	2339	2396	2432	2474	2509	2539		
2222	2264	2340	2397	2433	2477	2510	2540		
2223	2265	2344	2401	2434	2478	2511	2541		
2225	2268	2345	2402	2435	2479	2512	2542		
2226	2269	2346	2403	2436	2480	2513	2543		
2229	2271	2347	2404	2437	2481	2514	2545		
2230	2272	2348	2405	2438	2482	2515	2546		
2231	2273	2349	2406	2439	2483	2516	2547		
2232	2274	2350	2407	2440	2484	2517	2548		
2233	2275	2351	2408	2448	2485	2518	2549		
2234	2277	2352	2409	2449	2487	2519	2550		
2235	2281	2353	2410	2450	2488	2520	2551		
2236	2282	2354	2411	2451	2489	2521	2552		
2553	2579	2603							
2554	2580	2604							
2556	2581	2605							
2557	2582	2606							
2559	2583	2607							
2560	2585	2609							
2561	2586	2610							
2562	2587	2611							
2564	2588	2612							
2565	2589								
2566	2590								
2567	2591								
2568	2592								

2569	2593									
2570	2594									
2571	2595									
2572	2596									
2573	2597									
2574	2598									
2575	2599									
2576	2600									
2577	2601									
2578	2602									

رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد إسماعيل جمعة

إعلان بيع بالمعاملة 2011/306

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/10/25 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه خالد محمد فينو ماركة هوندا Accord موديل 2003 رقم /369603/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي عامر عبيد البالغ /11946/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8000/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /360,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تلزيم تقديم وتركيب اجهزة تكييف ودفايات كهربائية لزوم وزارة العدل

الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الحادي عشر من شهر تشرين الثاني 2011 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة العدل مناقصة تلزيم تقديم وتركيب اجهزة تكييف ودفايات كهربائية.

التأمين المؤقت: مليونا ليرة لبنانية.

طريقة التلزيم: تقديم اسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة العدل.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 1550

إعلان تلزيم

أجهزة كومبيوتر وتوابعها . آلة تصوير مستندات

لزوم معهد العلوم الاجتماعية . الفرع الثالث

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم اجهزة كومبيوتر وتوابعها . آلة تصوير مستندات لزوم معهد العلوم الاجتماعية . الفرع الثالث على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي تجاه المتحف الوطني،

الساعة الرابعة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الاول (1) من شهر تشرين الثاني سنة 2011.

لصالح الجامعة اللبنانية . معهد العلوم الاجتماعية . الفرع الثالث

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر معهد العلوم الاجتماعية . الفرع الثالث وذلك خلال الدوام الرسمي.

العنوان: مجدليا . زغرتا

مكتب: امينة السر هلا المير

يجب ان تسلم العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة وان تسجل في قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/10/31 وذلك اثناء الدوام الرسمي وتحت طائلة عدم قبول العروض.

بيروت في 5 تشرين الاول 2011
رئيس الجامعة اللبنانية
زهير شكر
التكليف 1553

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/332
الى المنفذ عليه: ادونيس طانيوس فرنسيس. مجهول محل الاقامة.

بتاريخ 2011/5/9 استدعت المنفذة شركة بعشتا العقارية ش.م.ل. بواسطة وكيلها المحامي رفيق الفغالي تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان قرار 2011/29 تاريخ 2011/1/24 والمتضمن اعتبار العقار /1210/ عمشيت العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشريكين وبإزالة الشيوع فيه بينهما عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهما على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /9000/د.أ. وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشريكين بنسبة ملكية كل منهما بحسب قيود الصحيفة العينية وشطب اشارة الدعوى عن الصحيفة.

لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً يلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.

مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

إعادة اعلان للمرة الثانية

تعلن بلدية كفردبيان للمرة الثانية عن اجراء مناقصة عامة بطريقة التنزيل المئوي وبالظرف المختوم لتلزيم اشغال تزفيت طرقات عامة موضوع قرار المجلس البلدي رقم 60 تاريخ 2011/3/25.

وذلك في تمام الساعة العاشرة من نهار الجمعة الواقع في 2011/10/28 في مركز البلدية.

قيمة التأمين المؤقت /000 000 56/ل.ل.

على المتعهدين المصنفين . درجة اولى تنفيذ طرق . الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى مركز البلدية للحصول على نسخة من دفتر الشروط ولائحة الاسعار لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل. وتقديم عروضهم باليد الى قلم البلدية على ان تصل قبل الساعة الحادية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

كفردبيان في 2011/10/7
رئيس بلدية كفردبيان
جان العقيقي
التكليف 1565

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبره بتاريخ 2010/9/7 بالقرار 2010/1369 بالدعوى 2009/1333 المقامة من الشيخ علي العيسائي باسقاط حق المدعى عليها شركة التسويق الشرقية ش.م.م. بالتمديد القانوني والزامها باخلاء المأجورين القسمين /11/ و/12/ الكائنين في العقار رقم 223/رأس بيروت وتسليمهما للجهة المدعية.

مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر

رئيس القلم
سامر طه

اعلان

تعلن بلدية زغرتا . إهدن عن حاجتها لتعيين شرطة بلدية عدد 11 ومراقب صحي واحد في المراكز الشاغرة بملاك الموظفين وملاك الشرطة في البلدية.

على الراغبين تقديم طلبات الاشتراك في المباريات الخاصة بالوظيفتين اثناء الدوام الرسمي في مركز بلدية زغرتا . إهدن وذلك اعتباراً من 2011/10/7 ولغاية 2011/11/7.

يمكن الاطلاع على الشروط المطلوبة في البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.

زغرتا في 2011/9/28
رئيس بلدية زغرتا . إهدن
المهندس توفيق معوض

اعلان

صادر عن القاضي العقاري في الجنوب

طلبت انطوانيت الياس نحاس شهادات قيد مؤقتة بدل ضائع للعقارات 1019 و1020 و 1047 بنعفول العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

◄ وفيات ►

رابطة آل أبي رعد كسروان ـ جبيل
زوجة الفقيد: ماري (نوال) بطرس غالب
ابناه: نقولا
شربل وعائلته
ابنته: لور زوجة أسعد الخوري وعائلتهما
ينعون إليكم بالحزن والرجاء المسيحي فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

ساسين نقولا بو رعد

المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الاثنين 10 تشرين الأول 2011 متمماً واجباته الدينية. ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 11 الجاري في كنيسة مار يوحنا المعمدان الرعائية ـ بقاء الدين العقيبة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الأربعاء والخميس 12 و13 الجاري في صالة الرعية من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

(قداس المرافقة نهار الخميس الساعة السادسة مساءً).

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد علي مصطفى شمص
(أبو هاني)

أولاده: المرحوم هاني، هاشم، الحاج مصطفى، حسن، الحاج عدنان، سمير، مهدي، الحاج عباس، سلمان، آدم وعادل
إخوته: المرحوم الحاج أحمد شمص (أبو عصام)، المرحومة الحاجة مريم والمرحومة الحاجة زينب
صهراه: الحاج علي عساف زوجته الحاجة دلال، الحاج عادل مظلوم زوجته الحاجة حنان
تقبل التعازي في منزله الكائن في حي النبي نعام ـ بعلبك حتى يوم الخميس 2011/10/13.
كما تقبل التعازي في بيروت ـ الضاحية الجنوبية، في مجمع الإمام القائم (عج) نهار الاثنين 2011/10/17 من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً.
وتصادف نهار الأحد 2011/10/16 ذكرى مرور أسبوع على وفاته حيث تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في مركز الإمام الخميني الثقافي ـ بعلبك عند الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل شمص، شاهين، فخر الدين، خزعل، ياغي، الأحمر، الجوهري، الطفيلي، حمزة وناصر.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم بلال الحاج دياب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/464443

فقد جواز سفر باسم حسن سمير مهدي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/817647

مطلوب

شركة بحاجة إلى بائعي صحف ومطبوعات في نطاق بيروت الكبرى والمحافظات. الراتب مغرٍ، لمن يرغب الاتصال على الأرقام التالية: 01/666314 . 01/666315

للخليج . أصحاب CV في جميع الاختصاصات والمهن . السعودية . الإمارات . قطر . الكويت . البحرين . سلطنة عمان ت: 03/202451
70/231494 . 71/619957 . 71/619879

مطاعم لينار تشجع مواهب الطهي في لبنان
ميشال نكد هو الفائز في المسابقة لشهر تشرين الأول

سلسلة مطاعم لينار قدمت المسابقة الرابعة ل أشهى "ساندويش"، يوم الاثنين 3 تشرين الأول في فرعها الجديد لينار جبيل ، في حضور أهم الحكام في هذا المجال. وكان من بينهم السيدة ميراي كورداحي والسيد سامي هوشر من Catertainment .ذهبت الجائزة الأولى خلال هذه الدورة إلى ميشال نكد الذي قدم "ساندويش" نال إعجاب جميع الحكام. وفاز ميشال ب ipad 2 وسوف تباع السندويش خلال شهر تشرين الأول في جميع فروع لينار. وستقام المسابقة القادمة في 7 تشرين الثاني/نوفمبر في فرع لينار سوليدير .

(بيان)

الرياضة اللبنانية

بوكير معانقاً قائد منتخب الكويت جراح العتيقي خلال المؤتمر الصحافي أمس (عدنان الحاج علي)

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم اليوم لقاءه المهم مع منتخب الكويت عند الساعة الخامسة على ملعب المدينة الرياضية ضمن تصفيات آسيا المؤهلة الى كأس العالم 2014، وهي ليست مباراة تصفيات فقط، بل هي أيضاً المباراة ــ الفرصة لقيامة كرة القدم اللبنانية، المتوقفة على نحو رئيسي على الحضور الجماهيري الكثيف وانضباطه

الجمهور في لقاء لبنان والكويت: الأمر لك

عبد القادر سعد

اليوم هو الثلاثاء، يوم انتظره اللبنانيون طويلاً منذ لحظة انطلاق صافرة نهاية مباراة لبنان والإمارات في 6 أيلول الماضي. هذه المباراة، التي فاز فيها لبنان 3 - 1، وفجّرت أفراحاً ممزوجة بحنين الى زمن جميل كانت فيه كرة القدم اللبنانية حديث الشارع الرياضي. هذه المباراة أفرزت معادلة جديدة ظهرت فجأة وهي «لبنان قادر على الفوز».

رضا والتشجيع الحضاري

شدد قائد منتخب لبنان رضا عنتر خلال المؤتمر الصحافي أمس على التشجيع الحضاري، ورأى أن اللبنانيين المحترفين يعكسون وفرة المواهب المحلية، قائلاً: «ان الانسجام والترابط كان مفتاح الفوز أمام الإمارات، وسنسعى إلى تكراره أمام الكويت».

ما إن هدأ الشارع الكروي بعد صدمة الفوز، حتى برز السؤال الكبير «ماذا الآن؟»، إذ إن خسارة لبنان أمام الإمارات كانت ستمثل أمراً طبيعياً بعد سنوات من التراجع المخيف في مستواها، لكن أن يخرج لبنان فائزاً من المباراة، وهو كان قد خسر قبل أربعة أيام أمام كوريا 0 - 6 وقبلها أمام الإمارات والكويت ودياً 2 - 6 و0 - 6، فهذا أمر جعل الجميع يتوقف ويفكر ملياً «ماذا بعد؟». هذه الـ «بعد» تفتح الباب على أمور كثيرة، أولها مباراة اليوم مع الكويت، وثانيها واقع كرة القدم اللبنانية وبارقة الأمل التي شعت من جديد بانتعاش هذه اللعبة، وثالثها مسألة عودة الجمهور مع حضور ما يقارب الستة آلاف متفرج، رغم قرار منع الحضور الجماهيري، الذي كان سارياً قبل 24 ساعة على موعد المباراة.

إذاً أخذت مباراة الكويت أبعاداً كثيرة قد يكون لها انعكاسات كبيرة على كرة القدم اللبنانية، وخصوصاً أنها ستشهد وللمرة الأولى السماح للجمهور بالدخول الى الملعب مجاناً، وبقرار رسمي وبترتيبات اتحادية. هذه النقطة هي محور الأساس في لقاء اليوم، إذ إن الجمهور اللبناني سيكون حاضراً للمرة الأولى على نحو شرعي بعد غياب دام خمس سنوات، وتحديداً منذ عام 2006 حين تحوّلت ملاعب كرة القدم الى ساحات سياسية جديدة وأصبحت امتداداً لساحتي الشهداء ورياض الصلح. حينها تخلّى الجمهور عن تشجيعه الكروي، وركض خلف الاصطفافات السياسية والشعارات الطائفية، فجاء قرار المنع حفاظاً على السلم الأهلي، لتتحول المدرجات الى مرمح للكلاب الشاردة، كما يحصل في المدينة الرياضية، أو لتصبح ألوان المقاعد باهتة كما هي الحال في ملعب بيروت البلدي، أو ليزداد لون مدرجات ملعب برج حمود الباطوني قسوة أكثر فأكثر.

اليوم سيكون الجمهور اللبناني أمام الاختبار الأهم، إذ إما أن يقدم أوراق اعتماده لاعباً أساسياً في مباريات كرة القدم المقبلة عبر انضباطه وتشجيعه اللاسياسي واللاطائفي، أو يضيف ختماً جديداً الى ورقة قرار منع الجمهور بعبارة «مع التجديد». هي فرصة متاحة اليوم لكل مشجع يحب كرة القدم اللبنانية وعانى الحرمان طوال سنوات مضت، فذاق بعضهم الأمرّين للدخول، مستخدماً جميع الوسائل من رشى وتوسلات ووساطات. اليوم هي فرصة لكل مشجع اشتاق الى ملاعب كرة القدم لكي يعود الى ملعبه من الباب الشرعي، ودون منّة من أحد.

> **سيكون الجمهور اللبناني حاضراً للمرة الأولى على نحو شرعي بعد غياب 5 سنوات**

وحتى يستمر الوضع على ما هو عليه هناك مسؤوليات كبيرة ملقاة على عاتق هذا الجمهور، فهو قدّم «بروفة» ممتازة في لقاء الإمارات، شجّعت القيمين على اللعبة وفي طليعتهم اتحاد كرة القدم على المضي قدماً في العمل على عودة الجمهور الى الملاعب. حينها «حرّك» وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي كرة البداية بالسماح للجمهور بالدخول الى مباراة الإمارات على مسؤوليته، و«تسلم» الكرة منه رئيس الاتحاد هاشم حيدر، الذي عرف كيف يستغل الفرصة ويطلق حملة ترويجية كبيرة بمساعدة عدد من الزملاء الإعلاميين، مع غياب اتحادي رغم الموافقة على تكليف حيدر بالمهمة في جلسة اتحادية، ليبتعدوا عن الصورة، وخصوصاً في الاجتماع الذي عُقد مع وسائل الإعلام لإطلاق الحملة، إذ لم يحضره سوى عضو اتحادي واحد هو جورج شاهين.

الصورة كانت واضحة لمن يريد النظر والرؤية. مباراة الكويت قد تكون فاتحة عودة الحياة الى كرة القدم اللبنانية، والهدف ليس التأهل الى كأس العالم، بل أن تسترجع كرة القدم مكانتها السابقة، وتعود مادة دسمة لأحاديث الجماهير، فأخبارها كانت على كل شفة ولسان من أسبوع الى آخر قبل أن تتلاشى تدريجياً. وقد يكون الهدف من الحشد الجماهيري دعم المنتخب على المدى القصير، لكن الأهم في مباراة اليوم هو دعم كرة القدم والمساهمة في إعادة إحيائها، إذ لا شيء يعيد بريق كرة القدم سوى عودة الجمهور الى الملاعب. فحضوره يجذب المعلنين والممولين ويرفع المستوى.

الصورة بدأت في لقاء الإمارات وبعدها الكروي يمكن أن يستكمل في لقاء الكويت، والحضور الجماهيري الكبير والمنضبط قد يقلب الأمور رأساً على عقب، ويحوّل ما هو صعب فنياً على الورق ممكناً على أرض الملعب، إذ إن منتخب لبنان الآن مختلف كلياً عن ذاك الذي لعب قبل أشهر مع الكويت ودياً وخسر 0 - 6، فاليوم هناك لاعبون محترفون وصفوف مكتملة وجهاز فني بقيادة الألماني ثيو بوكير سُخّرت له جميع الإمكانات بحسب قدرة الاتحاد المادية. صحيح أن الكويتيين ليسوا كالإماراتيين، وهم حضروا قبل أسبوع من موعد المباراة الى بيروت استعداداً للقاء، وصحيح أن ظروف مباراة الإمارات تختلف عن ظروف مباراة غد، فحينها كان عدم احترام الخصم هو النقطة الأهم لصالح اللبنانيين، التي هزمت الإماراتيين، إضافة الى الأجواء غير المريحة بين اللاعبين الإماراتيين ومدربهم السلوفيني سريتشكو كاتانيتش، وصحيح أن الكويتيين تعلموا من الدرس الإماراتي، لكن في ظل حضور جماهيري كبير يشحن اللاعبين ويرفع من معنوياتهم فإن كل شيء وارد، وهذه كرة القدم التي لا تعرف المستحيل، وخصوصاً اذا كانت نتيجة مباراة الإمارات والمضيف الكوري الجنوبي لصالح لبنان في حال خسارة الإمارات.

وبحسب معطيات المدرب بوكير، فإن التشكيلة المتوقعة لمنتخب لبنان ستضم: زياد الصمد، يوسف محمد، بلال نجارين، رامز ديوب، محمد باقر يونس، رضا عنتر، عباس عطوي، هيثم فاعور، حسن معتوق، محمود العلي، ومحمد غدار.

وحتى لو لم ينجح لبنان في تحقيق نتيجة جيدة، فحينها يكفي أن تكون المباراة الحلقة الأولى في مسلسل عودة كرة القدم، فالمدرجات الشرقية لملعب المدينة الرياضية، حيث سيجلس الجمهور اللبناني ستكون محط أنظار الجميع، مسؤولين ولاعبين وأمنيين ورسميين، فإما الفرج، وإما ضياع الفرصة الذهبية.

فهل يكون يوم غد يوماً آخر، أم تكون قيامة الكرة اللبنانية أشبه بـ«الحلم» الذي ينتظر الجميع أن يتحقق... لكنه يبقى حلماً؟

الفرصة الأخيرة للسعودية والصين وقطر والعراق

يحل منتخب الأردن، بقيادة المدرب عدنان حمد (الصورة) ومنتخب العراق ضيفين على نظيريهما السنغافوري والصيني في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى. ويسعى المنتخب الأردني إلى العودة من سنغافورة بفوز ثالث على التوالي يضعه على مشارف الدور الرابع، فيما يطمح العراقي ونظيره الصيني الى إنقاذ مشوارهما في التصفيات. وفي الثالثة، ستكون مهمة اليابان العودة الى نغمة الفوز عندما تستضيف طاجيكستان، وتجمع المباراة الثانية كوريا الشمالية مع أوزبكستان. وستكون السعودية في مواجهة صعبة مع مضيفتها تايلاند في المجموعة الرابعة، وتلتقي عُمان ومضيفتها أوستراليا. وفي الخامسة، تلتقي البحرين مع مضيفتها إيران، وتلعب قطر مع أندونيسيا.

كرة السلة

دورة الحسام تنطلق الخميس بلقاء الرياضي ودهوك

عقدت رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية، النائبة بهية الحريري، بصفتها رئيسة اللجنة العليا المنظّمة لدورة حسام الدين الحريري العربية لكرة السلة مؤتمراً صحافياً في مجدليون، أمس، أعلنت فيه تنظيم البطولة الحادية والعشرين للدورة التي ستقام خلال الفترة من 13 إلى 20 الجاري، بمشاركة الرياضي والمتحد وأنترانيك من لبنان، الأهلي وسبورتينغ من مصر، الملعب النابلي من تونس، ودهوك من العراق، المحرق من البحرين، وجامعة العلوم التطبيقية من الأردن.

وتقام الدورة، التي تنظّمها مؤسسة الحريري بالتعاون مع نادي الفداء الرياضي ــ صيدا، تحت إشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وتفتتح عند الساعة الخامسة والنصف من مساء الخميس بلقاء الرياضي ودهوك في قاعة الحسام الرياضية في ثانوية رفيق الحريري في صيدا، بعد إعادة تأهيل الملعب. وشارك في المؤتمر الصحافي، الى جانب النائبة الحريري، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جورج بركات ورئيس النادي الرياضي هشام جارودي وممثلون عن عدد من الاتحادات والمؤسسات والأندية الرياضية.

وتحدث مدير الدورة نزار الرواس عن أهمية الدورة التي أصبحت محطّ أنظار أكثر المدربين والرياضيين اللبنانيين والعرب كونها فرصة لاختبار مدى استعدادات الفرق.

وقالت النائبة الحريري إن الدورة تأتي متزامنةً مع الربيع العربي الذي يعبّر خلاله الشباب عن عزمهم وتصميمهم على بناء مستقبلهم الآمن والمستقر والمزدهر «ولقد حرصنا هذا العام على تطوير المنشآت الرياضية لاستضافة هذه الدورة لتهدي هذه الدورة لشباب الربيع العربي الذين يضحّون بأنفسهم من أجل نهضة أوطانهم وأمّتهم، على أمل أن تكون الدورة الثانية والعشرون مستضيفة لـ 22 دولة.

وبعد عرض فيلم توثيقي قصير عن الدورة من إعداد الزميل صبحي قبلاوي، تحدث رئيس اتحاد السلة جورج بركات متمنياً النجاح، كما كانت كلمة لجارودي.

سيغيب الاتحاد السكندري حامل اللقب في العامين الأخيرين

أخبار رياضية

كشيشيان والبوبو بطلا لبنان لكرة الطاولة

اختتمت بطولة لبنان العامة في كرة الطاولة لعام 2011 التي نظّمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي مون لاسال، بإحراز نويل كشيشيان (هومنتمن بيروت) لقب البطولة لفئة السيدات لأول مرة بفوز نظيف على ريتا بصيبص (شباب الفوار) بنتيجة 4 - 0. وحلّت كل من تفين ممجوغوليان ولارا كجه باشيان (هومنتمن بيروت) في المركز الثالث.

وعند الرجال، احتفظ رشيد البوبو (الرياضي بيروت) بلقب بطل لبنان للمرة السادسة بعد فوزه على زميله جوزف شلهوب 4 - 0. وحلّ في المركز الثالث كل من آفو ممجوغوليان (هومنتمن بيروت) ومحمد الهبش (الرياضي بيروت).

كأس لبنان لفروسية القفز

حل مليح الدنا أوّل في الفئة C، وماريك مايتالا أوّل في الفئة D، ونائل بيضون أول في الفئة E، وعصام حداد على «جولي دو برويال» أول في الفئة N، في المرحلة الثالثة ما قبل الأخيرة من مسابقة كأس لبنان لفروسية القفز التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي المشرف بالدامور. وستقام المرحلة الأخيرة من المسابقة في 23 الجاري.

منتخب الووشو كونغ فو الى بطولة العالم

غادر المنتخب اللبناني للووشو كونغ فو للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام في أنقرة (تركيا) من 10 حتى 15 الجاري. وتألف الوفد من 13 لاعباً في الأساليب المعتمدة في البطولة: القتال الحر (الساندا) والقتال الوهمي (تاولو).

نتائج اللوتو اللبناني

15 | 36 | 30 | 13 | 9 | 8 | 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 925 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 ـ 8 ـ 9 ـ 13 ـ 30 ـ 36 الرقم الإضافي: 15

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,018,750 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,401,250 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,018,750 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 942 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 64,180 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,192,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,849 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,440,532,545 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 101,074,891 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 925 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 36833.

■ **الجائزة الاولى:**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6833.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 833.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 33.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 951

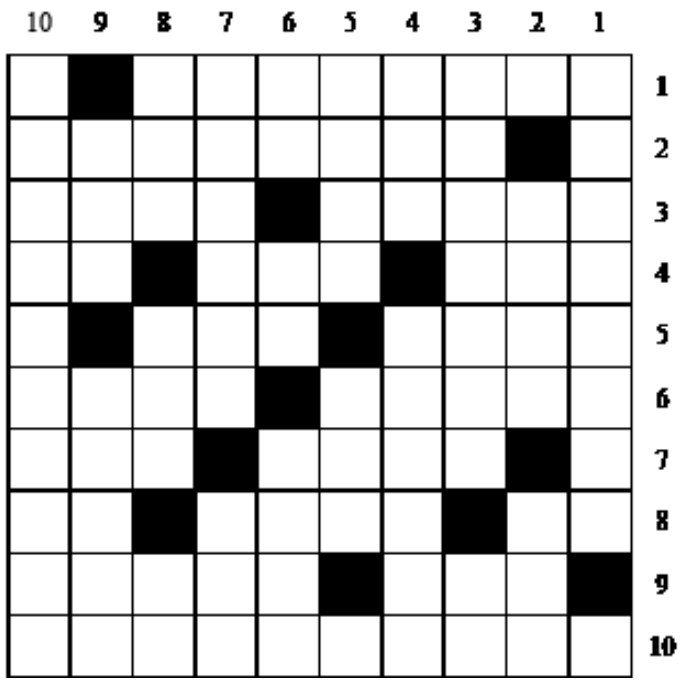

أفقيا

1- محاسن الوجه – 2- نظام التشريفات السياسية والعسكرية بالأجنبية – 3- إسم لرواية ولرقصة ولموسيقى يونانية مشهورة – نَعْلم – 4- من أسماء الأفعال ومعناه أسرع – زاد وكثر وارتفع النبات – إسم موصول – 5- رجل دين – ما يعبده الوثنيّ – 6- عائلة رئيسة جمهورية أرجنتينية سابقة – سورة من القرآن الكريم – 7- أستاذ مدرسة – خلاف ظلام – 8- عملة آسيوية – رزانة وعظمة – ضعُف ورقّ – 9- من الكواكب أو إسم فنانة لبنانية – عاصمة النيجر – 10- من أهم المواقع الدينية لدى اليهود داخل هيكل سليمان قبل خرابه على يد تيطس الروماني

عمودياً

1- نهر في لبنان الجنوبي يصبّ في المتوسط جنوبي صيدا – 2- أغنية للموسيقار الراحل فريد الأطرش – عملة – 3- خليل الله وأبو المؤمنين وأبو اسحق ويعقوب – جنون – 4- رف من الطيور – أسطورة أو قصة شهيرة تدور حول صندوق تخرج منه ويلات وشرور تخرّب العالم – 5- وقت وحين – يتساقط من الشجر في فصل الخريف – 6- خنزير برّي – رشف الماء – وكالة أنباء عربية – 7- نسبة لمواطن من بلد أوروبي – لعاب الفم – 8- سكن الريح – قمر بالأجنبية – أمر فظيع – 9- إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – الإسم الأول لملكة جمال لبنانية سابقة – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الهام شاهين – 2- ديزل – ريمبو – 3- ود – هرمز – جرّ – 4- لوز – مايا – 5- فطحل – نجل – 6- هدير – شح – له – 7- توريشيلي – 8- ل.ل – فرخ – غِنى – 9- راح – صوص – 10- رشيد الصلح

عمودياً

1- أدولف هتلر – 2- ليدو – دولار – 3- هزّ – زفير – حش – 4- اله – طريف – 5- رمح – شريد – 6- شرم الشيخ – 7- ايزي – حل – صلّ – 8- هم – ان – يغوص – 9- يبّج – جل – نصل – 10- نور الهدى

sudoku 951

3	7				8	5		
	1			3		9		
	5					6		
5			1		4			8
6								9
9			3		7			2
		8					7	
		3		5			9	
		5	2				4	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 950

9	5	3	4	8	7	2	1	6
2	6	7	5	1	3	8	4	9
4	1	8	2	9	6	5	3	7
6	9	4	8	5	2	3	7	1
5	3	2	7	6	1	4	9	8
7	8	1	3	4	9	6	2	5
3	7	6	1	2	5	9	8	4
8	2	5	9	7	4	1	6	3
1	4	9	6	3	8	7	5	2

مشاهير 951

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف موسيقي إيطالي (1813- 1901) ألفّ العديد من الأعمال الأوبرالية على غرار عايدة وعُطيل. كان له حِس طبيعي أهّله لكتابة الأعمال المسرحية
5+6+1+2 = ماركة سيارات فرنسية ■ 7+9+4+3 = يُعرف بالفراولة ■ 11+9+8+10 = يروم

حل الشبكة الماضية: **شكرالله الجر**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

تراجع الأداء أثّر على الولاء للمنتخب (رويترز)

من «تقسيم» إلى «علي سامي ين»
الجمهور التركي مع الأندية ضد المنتخب!

المسير من شارع «تقسيم» الى ملعب «علي سامي ين» يعكس صوراً متناقضة: الجمهور التركي مغرم بكرة القدم، لا بل مغرم بمنتخبه، أو يفضّل عليه الأندية المحلية التي ينعكس تأثيرها على لونه داخل الملعب خلال مباريات المنتخب

إسطنبول ـ **شربل كريّم**

لا يخفى على زائر مدينة اسطنبول التركية أن المدينة هي كروية بامتياز على غرار المدن الكبرى الأخرى في أوروبا. فهناك تنتشر في الشوارع «البسطات» التي تبيع قمصان الفرق الشهيرة غلطة سراي وفنربخشه وبشيكطاش وطرابزون سبور، الذي دخل حديثاً على خط الكبار ممثلاً البلاد في دوري أبطال أوروبا. وفي ظل ألوان قمصان هذه الفرق تتموضع قمصان المنتخب التركي التي كانت تحمل قيمة كبيرة عند الشعب المعروف بوطنيته. و«كانت» تأتي هنا من منظار أولئك البائعين الذين لا يخفون أن النتائج المتراجعة للمنتخب التركي جعلت جمهوره يتابعه من باب الواجب الوطني لا أكثر، وذلك في الوقت الذي ينقسم فيه هذا الجمهور على المدرجات بصورة الأحزاب المدافعة عن كل لاعب يمثّلها على أرضية الميدان.

«تورك تيليكوم أرينا» الاسم الجديد لملعب «علي سامي ين» الجديد الخاص بنادي غلطة سراي، وهناك قبل انطلاق صافرة مباراة ألمانيا وتركيا (3-1) الجمعة الماضي ضمن التصفيات المؤهلة الى كأس أوروبا 2012، كان يمكن الاطلاع على عينة من «التحزّب» للأندية، وذلك من خلال التكريم الذي أقامه الاتحاد المحلي لثلاثة من الأعمدة السابقة للمنتخب التركي، وهم الهداف التاريخي هاكان سوكور والحارس ريسيبير روستو أحد نجوم مونديال 2002، والمدافع الصلب بولنت قرقماز. في هذا المشهد، حيث سُلّم الثلاثة دروعاً تذكارية، علا التصفيق في المدرجات عندما نطق المذيع اسمي سوكور وقرقماز، لكن صافرات الاستهجان كانت حاضرة عند إعلان اسم روستو الذي استفزّ جمهور النادي صاحب الملعب لأن الحارس المخضرم يدافع حالياً عن ألوان الغريم بشيكطاش.

هذه اللحظة تترجم حالة الشارع التركي عشية المباراة، إذ إن المجموعات التي كانت تسير باتجاه أنفاق المترو المؤدية الى الملعب دأبت على تبادل الأناشيد التي يعظّم كل منها فريقها، وسط ارتداء معظم عناصرها ألوانه، فكان الردّ يأتي سريعاً من مشجعي بشيكطاش أو غلطة سراي في حال إطلاق أحدهم صرخة تحمل كلمة فنربخشه. وفي خضم هذا المشهد المتكرر، كان توحيد الصرخات في كلمة واحدة هي تركيا، في كل مرة شاهد فيها هؤلاء المشجعين مجموعة من محتسي الجعة، بحسب ما يسمّون الألمان الذين توافدوا الى اسطنبول لمؤازرة «المانشافت»، علماً بأن الجمهور التركي لا يقلّ شأناً في هذا المجال، لذا بدت الشرطة مستنفرة لتفادي أي ردود فعل جراء حالات السكر التي يمكن أن تصيب البعض.

غلطة سراي الأقوى

وإذ يبدو شبه مستحيل تحديد هوية الفريق صاحب الشعبية الساحقة في اسطنبول، فإن غلطة سراي بدا الأقوى في تلك الأمسية، وقد بدا هذا الأمر من خلال تكتل مشجعيه في المدرج الشرقي وقيادتهم لبقية المجموعات الموجودة في الملعب، إن من حيث إطلاق صرخات التشجيع لمنتخبهم أو من خلال حث الجميع على إطلاق صافرات الاستهجان بحق الألمان للتأثير عليهم.

لكن ما إن انتهى النشيد الوطني التركي، الذي رفعت له الرايات التي زوّد بها الاتحاد التركي جمهوره (ربما لتوحيده)، حتى علت هتافات مشجعي الفريق صاحب الضيافة أي غلطة سراي لتشجيع ممثليه على أرض الملعب، فنال أردا توران النصيب الأكبر من الدعم، رغم أنه ترك النادي في الصيف الماضي منتقلاً الى أتلتيكو مدريد الإسباني، وهو بالفعل استمد قوة من هذا التشجيع فظهر على أنه أفضل لاعبي تركيا خلال المباراة. قوة ربما تعاظمت أكثر مما يفترض في نفس اللاعب الذي اعترض فوراً على قرار المدرب الهولندي غوس هيدينك بإخراجه من الملعب في الدقيقة 70، وشجّعه من دون شك على تلك الخطوة الصرخة المعترضة التي أطلقتها جماهير غلطة سراي غير الراضية، رغم أن بديل توران كان الانكليزي المولد كولن كاظم ريتشاردز الوافد الى «علي سامي ين» حديثاً من أجل ملء الفراغ الذي خلّفه الأول بعد رحيله الى العاصمة الإسبانية.

آراء كثيرة يمكن العودة بها عند السؤال عن سبب هذا الانجرار المستغرب وراء الأندية وانعكاس هذا الأمر على الحسّ الوطني عند تشجيع المنتخب التركي، لكن الخلاصة الواضحة هي أن التراجع في المستوى بعد الحقبة المميزة التي طبعها منتخب سوكور وروستو وحسن شاش وغيرهم، ترك أثره السلبي على الشارع الكروي التركي، الذي فقد الأمل تقريباً في التأهل الى كأس أوروبا المقبلة بتراجعه الى المركز الثالث في المجموعة الأولى.

وإذا كانت كلمة تركيا هي الموحدة في التشجيع ضد الألمان، فإنه رغم أذية هؤلاء للأتراك في تلك الأمسية، تحمل كلمة ألمانيا الخلاص من منظارين، الأول هو الاعتماد على «المانشافت» لإسقاط بلجيكا الوصيفة الليلة، والثاني هو الذهاب الى الأرض الألمانية لاستعادة تلك المواهب التركية التي تعجّ بها الملاعب هناك، والتي أصبحت نقطة قوة المنتخبات المختلفة، بينما ذهبت تركيا إلى التجنيس من أجل سدّ حاجاتها.

حضور لبناني في إسطنبول

لفتة مميزة خصّ بها الاتحاد التركي، عبر مدير الأحداث إيمرا توك، مجموعة من الناشطين في كرة القدم اللبنانية بمقاعد في مقصورة «الأشخاص المهمين» (VIP) خلال مباراة ألمانيا وتركيا، التي توجّه لحضورها من بيروت رئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي (الصورة)، والمدربان دوري زخور وحسين ديب، ونائب رئيس أول سبورتس المهندس أحمد كراجة والزميل في «أم تي في» جورج سويدي.

برنامج تصفيات كأس أوروبا 2012 والمباريات الدولية الودية

تصفيات كأس اوروبا 2012

- **المجموعة الاولى:**
كازاخستان - النمسا (19,00)
ألمانيا - بلجيكا (20,00)
تركيا - اذربيجان (20,00)

- **المجموعة الثانية:**
جمهورية ايرلندا - ارمينيا (20,45)
روسيا - اندورا (20,45)
مقدونيا - سلوفاكيا (20,45)

- **المجموعة الثالثة:**
ايطاليا - ايرلندا الشمالية (21,45)
سلوفينيا - صربيا (21,45)

- **المجموعة الرابعة:**
البانيا - رومانيا (22,00)
فرنسا - البوسنة (22,00)

- **المجموعة الخامسة:**
السويد - هولندا (21,00)
المجر - فنلندا (21,00)
مولدافيا - سان مارينو (21,00)

- **المجموعة** السادسة:
جورجيا - اليونان (20,00)
مالطا - اسرائيل (20,00)
كرواتيا - لاتفيا (20,00)

- **المجموعة السابعة:**
بلغاريا - ويلز (21,05)
سويسرا - مونتينيغرو (21,15)

- **المجموعة الثامنة:**
النروج - قبرص (21,15)
الدنمارك - البرتغال (21,15)

- **المجموعة التاسعة:**
اسبانيا - اسكوتلندا (21,45)
ليتوانيا - تشيكيا (21,45)

المباريات الدولية الودية

■ الثلاثاء:
استونيا - اوكرانيا (20,00)
بولونيا - بيلاروسيا (21,30)
غانا - نيجيريا (22,00)

■ الأربعاء:
الولايات المتحدة - الإكوادور (02,00 فجراً)
هوندوراس - جامايكا (04,00)
المكسيك - البرازيل (04,30).

تصفيات مونديال 2014

الأوروغواي × الباراغواي في إعادة لنهائي «كوبا أميركا»

تبرز في الجولة الثانية من تصفيات أميركا الجنوبية، المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل، مواجهة الأوروغواي مع مضيفتها الباراغواي في إعادة لنهائي بطولة «كوبا أميركا» التي حققت لقبها الأول.

وتدخل الأوروغواي المباراة وهي منتشية بفوزها على بوليفيا 4-2 في الجولة الأولى، فيما تعرضت الباراغواي لسقطة مفاجئة أمام البيرو 0-2.

وحذّر مهاجم الأوروغواي دييغو فورلان من أن امتحان الباراغواي سيكون الأصعب في التصفيات، قائلاً: «سيلعبون على أرضهم، ونعلم أنهم يملكون لاعبين جيدين، لذا ستكون المهمة صعبة علينا».

وأضاف مهاجم انتر ميلانو الإيطالي، الذي يحتاج إلى هدفٍ واحد لكي يصبح أفضل هداف في تاريخ المنتخب: «دائماً تكون المواجهة قوية ضدهم، واللقاء في أسونسيون لن يشذ عن القاعدة».

من جهتها، تبحث الأرجنتين عن مواصلة انطلاقتها القوية بعد فوزها الكبير على تشيلي 4-1 عندما تحل ضيفة على فنزويلا، التي خسرت أمام الإكوادور 0-2.

وستعتمد الأرجنتين على نجمها ليونيل ميسي، الذي فك صيامه عن التهديف الدولي أمام تشيلي، مسجلاً هدفه الأول منذ 16 مباراة وتحديداً أمام فنزويلا نفسها في تصفيات مونديال 2010، بالإضافة الى غونزالو هيغواين الذي سجل «هاتريك» في المباراة الافتتاحية. وجاء أداء ميسي الرائع في المباراة الأخيرة، ليضع حداً لمقولة فشل اللاعب مع منتخب بلاده، مقابل النجاح الكبير له مع فريقه برشلونة الإسباني بطل أوروبا.

وبالإضافة الى مهمة قيادة الأرجنتين بطلة 1978 و1986 الى نهائيات 2014، يتعيّن على مدرب «التانغو» أليخاندرو سابيلا الذي قاد أستوديانتيس الى لقب بطل أندية أميركا الجنوبية منذ عامين، استعادة هيبة المنتخب، وخصوصاً الى جانب جاره البرازيلي بطل العالم خمس مرات، فمنذ إحرازها كوبا أميركا 1993، توالى سبعة مدربين على رأس الجهاز الفني من دون تذوق طعم الألقاب. ويعود الى تشكيلة الأرجنتين مارتن ديميكيليس بعد إبلاله من الإصابة وخافيير ماسكيرانو.

وفازت الأرجنتين في آخر 18 مواجهة على فنزويلا، إذ سجلت 71 هدفاً وتلقت شباكها 9 أهداف فقط.

وتتطلع البيرو الى تحقيق فوزها الثاني على التوالي عندما تحل ضيفة على تشيلي في سانتياغو، فيما تستقبل بوليفيا خصمتها كولومبيا في لاباز.

وأكد رادامييل فالكاو مهاجم كولومبيا أنه يتقبّل قرار المدير الفني ليونيل ألفاريز بعدم وضعه في التشكيلة الأساسية لمباراة بوليفيا. ووقع اختيار ألفاريز على تيوفيلو غوتييريز مهاجم راسينغ الأرجنتيني للمشاركة أساسياً في المباراة بدلاً من هداف أتلتيكو مدريد الإسباني. وقال فالكاو عقب تدريب المنتخب في بوغوتا: «إنها قرارات يتعلق اتخاذها بالمدرب وعلينا قبولها، بالتأكيد يريد الجميع اللعب دوماً، لكن 11 فقط يمكنهم المشاركة».

وهنا برنامج المباريات:

- الثلاثاء:

بوليفيا - كولومبيا (23,00)

- الأربعاء:

الباراغواي - الأوروغواي (01,45 فجراً)

تشيلي - البيرو (01,45)

فنزويلا - الأرجنتين (03,50).

مهاجما الباراغواي سانتا كروز وفالديز خلال التمارين أمس (دانيال بيريس ـ رويترز)

> حذر فورلان لاعبي الأوروغواي من صعوبة اللقاء في أسونسيون

ريال مدريد يراقب غوتزه

دخل ريال مدريد الإسباني على خط الفرق المهتمة بالتعاقد مع نجم ألمانيا الصاعد ماريو غوتزه، لاعب بوروسيا دورتموند، حيث ذكرت صحيفة «ماركا» أن النادي الملكي يراقب عن كثب «ميسي ألمانيا» بصدد ضمه في المستقبل. وإذا نجح هذا الأمر فسيكوّن غوتزه مجدداً ثنائياً مع زميله السابق في دورتموند التركي نوري شاهين، الذي سبقه الى ريال. وفي إنكلترا، ذكرت صحيفة «ذا دايلي ستار» أن بايرن ميونيخ الألماني يريد التعاقد مع العاجي ديدييه دروغبا مهاجم تشلسي بعد انتهاء عقده مع الأخير في الصيف المقبل، علماً بأن دروغبا مطلوب في عدة أندية أوروبية، منها توتنهام هوتسبر الإنكليزي وباريس سان جيرمان ومرسيليا الفرنسيين، وانجي ماخاشكالا الروسي.

من جهته، جدد مانشستر يونايتد تعاقده مع لاعب وسطه طوم كليفرلي حتى عام 2015. وقال مدرب بطل انكلترا «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون: «طوم هو احد أبرز اللاعبين الواعدين في كرة القدم الإنكليزية.

أصداء عالمية

لاودا: فيتيل قادر على تخطّي شوماخر

أكد بطل العالم السابق في الفورمولا 1، النمسوي نيكي لاودا، أن الألماني سيباستيان فيتيل المتوّج بلقبه الثاني، أول من أمس، يمكن أن يحقق نجاحاً أكبر من النجاح الذي حققه مواطنه «الأسطورة» ميكايل شوماخر.

وقال لاودا لوكالة «رويترز»: «إنه صاحب أفضل أداء الى الآن في عالم سباقات الفورمولا 1 في مثل سنّه، وذلك بعدما أحرز لقبين»، وأضاف: «الا أن بإمكانه نظرياً وبكل تأكيد الفوز بأكثر مما حققه شوماخر إذا ما كان موجوداً في الوقت المناسب وفي السيارة المناسبة، نظراً إلى أنه قادر بكل تأكيد على القيام بذلك».

نادال لاعب كرة قدم

رافايل نادال لاعب كرة قدم. ليس في الأمر مزحة، إذ وقّع نجم كرة المضرب الإسباني بالفعل عقداً للعب مع فريق مدينته إنتر ماناكور في الدرجة الرابعة الإسبانية، بحسب ما ذكرت صحيفة «ماركا». وأكد «رافا» المعروف عنه ولعه بكرة القدم وبنادي ريال مدريد أنه سيأخذ الأمر على محمل الجدّ، حيث سيشارك مع فريقه عندما يسمح له جدول مبارياته في «الكرة الصفراء» بذلك.

بكنباور يرشّح بلاتيني لرئاسة «الفيفا»

رشّح القيصر الألماني فرانتس بكنباور رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني لخلافة السويسري جوزف بلاتر في رئاسة الاتحاد الدولي «الفيفا». وقال بكنباور في مقابلة مع مجلة «كيكر» الألمانية: «أعتقد أنه سيكون الرئيس المقبل للفيفا. لن يترشح سيب بلاتر بعد الآن نظراً إلى عمره».

كرة المضرب

روديك إلى الدور الثاني في شنغهاي

تأهّل الأميركي أندي روديك، المصنف عاشراً، والإسباني فرناندو فرداسكو السادس عشر ومواطنه طومي روبريدو والأرجنتيني دافيد نالبنديان الى الدور الثاني من دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامن الدورات الكبرى التي تمنح الفائز بلقبها 1000 نقطة، بفوز الأول على التايواني لو ين - هسون 6-2 و6-3 و6-2، والثاني على الصيني لي جي 6-2 و6-2، والثالث على السويسري ستيفان بوهلي 6-7 و7-6، والرابع على اللاتفي إرنستس غولبيس 7-5 و6-4.

كذلك بلغ الدور عينه، الإسباني غييرمو غارسيا لوبيز بفوزه على الهندي سوموديف ديفارمان 6-4 و6-3، ليواجه مواطنه رافايل نادال، المصنف أول، الذي أُعفي من الدور الأول كما حال المصنفين السبعة الأوائل، والأوسترالي برنارد توميتش بفوزه على الجنوب أفريقي كفين أندرسون 7-6 و6-7 و6-3، والإسباني ألبرت مونتانيس على الكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين 6-2 و5-7 و7-6.

دورة أوساكا

صعدت الفرنسية ماريون بارتولي، المصنفة ثانية، الى الدور الثاني لدورة أوساكا الدولية بفوزها على المجرية ميلندا شينك 6-2 و6-2. كما بلغت الدور عينه، الجنوب أفريقية شانيل شيبرز السابعة بفوزها على الروسية ألا كودريافتسيفا 6-2 و6-2، والفرنسية ماتيلدا يوهانسون بتغلبها على الأميركية إيرينا فالكوني 6-3 و6-2، واليابانية ميساكي دوي بفوزها على الأميركية كوكو فاندفيغه 6-4 و6-4، واليونانية إيليني دانيليدو بتغلبها على الروسية أناستازيا بيفوفاروفا 6-2 و6-2.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 11 تشرين الأول 2011 العدد 1534

صورة وخبر

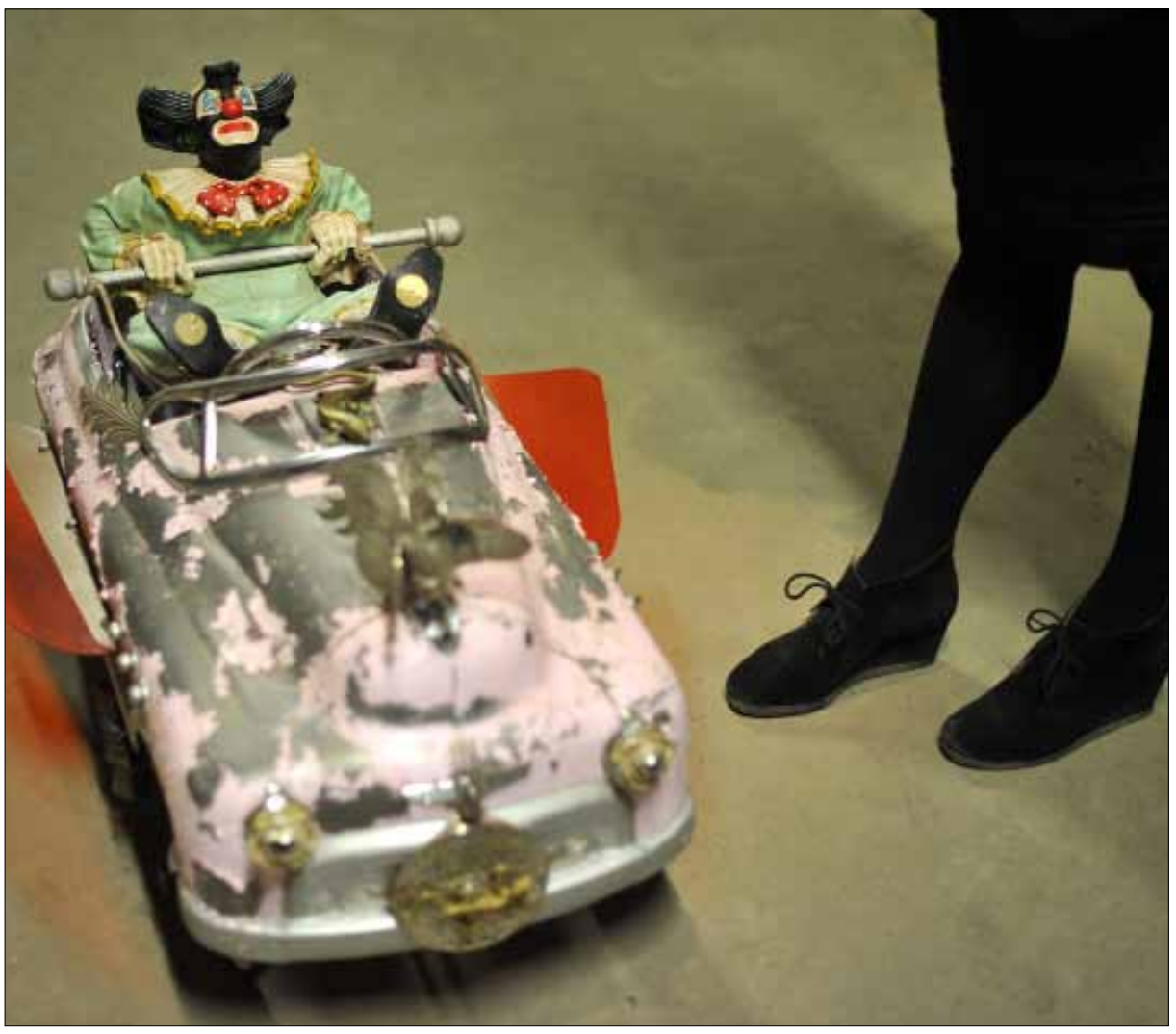

أنفاق «أولد فيك» اللندنية الشهيرة أصبحت منذ يوم أمس متاهة للرعب. فقد ارتأت «غاليري لزارايدس» أن تدعو إلى تلك الأنفاق ضيفاً قادماً من الميثولوجيا الاغريقية: المينوتور. هذا المخلوق الأسطوري (نصف ثور ونصف رجل)، أعطى اسمه لمعرض مشترك يجمع بين الفنون المعاصرة والطبخ. بالتعاون مع طهاة محترفين، ابتكر فنانون من مشارب مختلفة، تجسيدات ذاتية ومعاصرة للمينوتور. هنا يبدو في زيّ مهرّج يركب عربة عسكرية (الصورة)، وهناك يحمل رشاشين... حتّى إنّ أحد المشاركين استعاره عنواناً لبورتريه حوت الإعلام روبرت مردوخ. يستمرّ المعرض حتى 25 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري في العاصمة البريطانيّة. (بن ستنسال ــ أ ف ب)

صحافيون لبنانيون في بروكسل

تطبيع أو لا تطبيع؟

بروكسل ـ **إرنست خوري**

مفاجأة غير سارة كانت في انتظار الصحافيين اللبنانيين المشاركين في الندوة الختامية لـ«الشبكة الصحافية لسياسة الجوار الأوروبي» التي تختتم أعمالها اليوم في بروكسل. فقد اكتشف مراسلو قناة «الجديد» وجريدتي «السفير» و«الأخبار»، أنّ الشبكة دعتهم إلى المشاركة في أعمالها من دون إبلاغهم أنّ وفداً صحافياً إسرائيلياً سيحضر أيضاً الندوة. وذلك رغم معرفة المنظمين المسبقة بأنّ هذه الخطوة مخالفة للقانون اللبناني، وللمزاج السياسي العربي المعادي للتطبيع.

الدعوة التي تلقاها الصحافيون اللبنانيون من الجهة المنظّمة، ومنهم كاتب هذه السطور، لم تشر إلى مشاركة الصحافيين الإسرائيليين الأربعة... علماً بأنّ الأمر حسم منذ بداية نشاطات الشبكة التي انطلقت عام 2007 في بروكسل، وتنقلت اجتماعاتها بين بيروت ومدريد وأذربيجان وأوكرانيا. فقد أُدرج لبنان في مجموعة دول شمال أفريقيا (بدلاً من الشرق الأوسط) لتفادي التطبيع الإعلامي بين الصحافيين الإسرائيليين واللبنانيين، بناءً على طلب الطرف اللبناني حينذاك. أمام هذا الواقع، لم يكن من مراسلي «الجديد» و«السفير» و«الأخبار» إلا اتخاذ قرار سريع بالانسحاب من الندوة، وإصدار بيان حول القضية. وكان لافتاً أن أياً من الصحافيين العرب لم يبادر إلى الانسحاب. حتى إنّ بعضهم حاول إقناع اللبنانيين بأنّ الأمر «عادي»، وخصوصاً أننا «غير ملزمين بالتواصل مع الإسرائيليين» لأنّ الندوة لن يتخللها ورش عمل، بل ستقتصر على نقاش بين المحاضرين والصحافيين المشاركين. وهناك صحافيّون لبنانيون أيضاً آثروا البقاء في الجلسة، من صحيفة «لوريون لوجور» و«الوكالة الوطنية للإعلام». وبدا واضحاً أنّ موقف الصحافيتين المشاركتين من «الوكالة الوطنية» استند إلى اتصالات أجريت مع مؤسستهما (التابعة لوزارة الإعلام) التي أوصتهما بالمشاركة في المؤتمر، شرط عدم التواصل مع الصحافيين الإسرائيليين.

أحد أبرز المحاور المثيرة التي يناقشها الصحافيون في «الشبكة»، بحسب البرنامج، هو الثورات العربية. كنا نودّ إبلاغهم بما يعرفه ويخشاه تماماً الإسرائيليون أن الثورات العربية قامت ولا تزال قائمة على أساس رفض التسلط والقمع والفساد... والاحتلال بكل أشكاله.

«صطيف» جوبز يفشّ خلق السوريين

بعد موجات العزاء والتأبين التي اجتاحت فايسبوك إثر وفاة ستيف جوبز، تفاعل السوريون مع القضية بشيء من الفكاهة. أصول مؤسس «آبل» الحمصيّة تحوّلت إلى باب لإلقاء النكات على الشبكة العنكبوتية... هكذا، انتشر السؤال التالي على حائط موقع التواصل الاجتماعي: «بعد التأكد من جنسية ستيف جوبز السورية (حمص تحديداً)، برأيكم ورأيكن من سيكون خليفته في شركة آبل؟» ورجّح التصويت كفّة «شاهد العيان أبو محمد من إدلب»، و«عضو لجنة التنسيقيات فايزة الطحّيشة»، و«أبو عروة شبيح درعا والجوار»... من ناحية أخرى، انتشرت صورة مركّبة أظهرت جوبز على شاشة التلفزيون السوري وقد حمل نسخة مفترضة من هويته السورية. وفي أسفل الشاشة، ورد خبر عاجل: «(صطيف) ستيف جوبز ينفي نبأ وفاته، ويحكي خيوط المؤامرة اليوم في نشرة 8:30 على الفضائية السوريّة»!

قاطعوا إسرائيل مع الليدي غاغا

ما هي وسائل المقاطعة الفضلى للمنتجات الإسرائيلية؟ ناشطون أميركيون في حملة «بورتلاند: مقاطعة، عقوبات، وتجريد» Portland BDS، ابتكروا طريقة جديدة لنشر الوعي بين مواطنيهم حول ضرورة تجريد الأبارتهايد الإسرائيلي من دعم المستهلكين الأميركيين. هذا ما يظهره فيديو جرى تناقله بكثافة أمس على فايسبوك. وسط ذهول الزبائن، يقتحم ناشطون في حملة المقاطعة متجر «نيو سيزونز» في بورتلاند الأميركية... بقمصان سوداء، كتب عليها شعار الحملة. ثم تقوم المجموعة بالرقص على أنغام أغنية Poker face لليدي غاغا، لكن مع تحوير الكلمات. ويغني الناشطون: «رفض الاحتلال ليس معاداة للسامية»، و«أميركا تعطي إسرائيل 7 ملايين دولار في اليوم»، كما يعدّدون أسماء المنتجات الإسرائيلية التي يجب مقاطعتها.

بيروت ممنوعة من «حبّ طهران»

فيلم إيراني آخر يختفي من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» الذي تحتضنه العاصمة اللبنانيّة حاليّاً، بطلب من منتجه هذه المرّة. فقد طلب «مركز تصوير للسينما» الإيراني سحب فيلم «أحبّ طهران» من برنامج المهرجان. في باكورته تلك، يتناول المخرج الشاب سهاند صمديان يوميّات الشباب الإيراني في طهران. لكن السؤال هو عن سبب حرمان الجمهور اللبناني من مشاهدة «أحب طهران» الذي كان مبرمجاً اليوم وغداً، بعدما سحب فيلم نادر داوودي «الأحمر والأبيض والأخضر»، ومنع من السفر إلى بيروت، ومثله زميلاه إبراهيم السعيدي (ماندو) وبابك أميني (كنت أحب أن ينتظرني أحد في مكان ما)، والآن يضاف صمديان إلى قائمة غيّاب المهرجان البيروتي. الحملة بدأت بتقرير وزعته وكالة الأنباء الإيرانيّة بعنوان «مهرجان لبناني يسوّق أفلاماً معادية للثورة». حتى لحظة كتابة هذه السطور، لا يزال بوسع جمهور المهرجان أن يشاهد (11 و12/ 10) أفلام السعيدي وأميني وهناء مخملباف وسيف الله صمديان. وكانت جمعية «صحافيون ضد العنف» المقرّبة من اليمين المسيحي المتطرّف استغلّت الحدث سياسياً لشن هجوم على إيران، متهمة في بيان لها الأمن العام اللبناني بمنع الفيلم. ما دفع مكتب شؤون الاعلام في الجهاز المذكور إلى تكذيب الخبر، مؤكداً أن كل الأفلام سمح بها. وأكدت إدارة مهرجان بيروت في بيان لها أن «كل الأفلام المدرجة ضمن برنامجها حصلت على إجازة عرض من الأمن العام اللبناني».

www.beirutfilmfoundation.org